



**التطبيع السعودي الإسرائيلي: قريبا جدا وباسمنا جميعا**

23

**دوري أبطال أوروبا: صراع التأهل يشتعل على 12 مقعدا اليوم وغدا**

18

**جورج قرداحي ينفي وفاته: خبر مثير للسخرية**

15

**«سجناء خارج القضبان» لرفيدة شاهين: اختراق العوالم الخيئية لأسرى التكنولوجيا**

12



**سنة خارج القضاء**



## اجتمع مع نظيره الأمريكي لبحث التوتر في المنطقة وزير الخارجية القطري: دول الحصار تقوّض استقرار المنطقة ولا تحارب الإرهاب

لندن - «القدس العربي»: اجتمع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون مع نظيره القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الإثنين، في وزارة الخارجية الأمريكية، وسط عدد من الأزمات الدبلوماسية في منطقة الشرق الأوسط. وحذر وزير الخارجية القطري من أن دول الحصار تقوّض الاستقرار في المنطقة وتقامر بحياة الشعوب، وقال إن هناك رغبة من السعودية والإمارات على إحياء قطر على التسليم، لكنه أكد أن بلاده لا تقبل التدخل في شؤونها الداخلية.

وقال آل ثاني في كلمة القاها، أمس الإثنين، خلال ندوة نظمتها مركز «ناشونال إنترتست»، في واشنطن، «إن بعض اللاعبين الإقليميين يقومون بلعبة خطيرة دون استراتيجية واضحة»، مشددا على خطورة «أفراد يسعون للسلطة والقوة»، في دول لا تديرها مؤسسات محاسبية.

## مصدر يمني لـ «القدس العربي»: أبو ظبي تريد تقييد صلاحيات هادي وإجراء تعديل حكومي واسع الإمارات تسعى إلى «إعادة هيكلة» مؤسسة الشرعية في اليمن

لندن - «القدس العربي»: اجتمع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون مع نظيره القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الإثنين، في وزارة الخارجية الأمريكية، وسط عدد من الأزمات الدبلوماسية في منطقة الشرق الأوسط. وحذر وزير الخارجية القطري من أن دول الحصار تقوّض الاستقرار في المنطقة وتقامر بحياة الشعوب، وقال إن هناك رغبة من السعودية والإمارات على إحياء قطر على التسليم، لكنه أكد أن بلاده لا تقبل التدخل في شؤونها الداخلية.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، في تصريحات لـ «القدس العربي»: «تضغط الإمارات في اتجاه إعادة هيكلة مؤسسة الشرعية اليمنية»، وذكر أن «هناك اتجاهين داخل طرح إعادة الهيكلة».

أولها يرى بأن تطل عملية إعادة الشرعية منصب رئيس الجمهورية، والثاني يرى بأن تكون إعادة الهيكلة بإجراء تعديلات وزارية واسعة، منوها إلى أن الاتجاه الأقوى يميل إلى أن تكون إعادة الهيكلة شاملة منصب الرئاسة الذي تسمى الإمارات إلى تقييد صلاحياته، للضغط على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وأضاف «اجتمع مسؤولون وصناع قرار من اليمن والإمارات في ندوة حضرها رئيس الوزراء اليمني السابق خالد بحاح، في أبو ظبي، وناقشوا جملة من الإجراءات التي يمكن من خلالها بدء إجراءات ما أطلق عليه (إعادة هيكلة الشرعية في اليمن)»، وأكد المصدر أن «الإمارات تنظر إلى أن حكومة رئيس الوزراء الحالي أحمد عبيد بن دغر على أنها حكومة غير شرعية، وأن الحكومة الشرعية هي حكومة رئيس الوزراء المقال خالد بحاح، لأنها نالت ثقة مجلس النواب اليمني».

وتوجه إلى أن مسؤولين إماراتيين تواصلوا خلال الفترة الماضية مع عدد من المسؤولين اليمنيين في القاهرة، في مسعى إماراتي للترويج لما تطالب به من

## الهند تلغي صفقة صواريخ مع إسرائيل تزيد قيمتها عن نصف مليار دولار

لندن - «القدس العربي»: بعد نحو شهرين ونصف الشهر على الزيارة التي وصفت بالتاريخية التي قام بها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وتوقيع اتفاقات عسكرية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي تقيد المعلومات بأن وزارة الدفاع ألغت صفقة عسكرية مع «سلطة تطوير الأسلحة» الإسرائيلية تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليار دولار، التي كان من المفترض أن تحصل بموجبها على 8 آلاف صاروخ مضاد للدبابات من طراز «SPKE» 300 قاذفة صواريخ، وحسب ما نقلت وسائل إعلام عن مصادر هندية، فإن أسباب إلغاء الصفقة، تعود لرغبة هندية في تعزيز الصناعات الدفاعية المحلية.

وقد يكون القرار الهندي، حسب ما نقلته القناة الإخبارية الإسرائيلية الثانية عن مصدر مطلع على الصفقة، انعكاسا على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو المتوقعة للهند في كانون الثاني/يناير المقبل، التي تأتي ردا على زيارة ناريندرا مودي إلى إسرائيل في تموز/يوليو الماضي، وهي الأولى لرئيس وزراء هندي.

ووفقا لمصدر القناة الثانية، فإن «الجيش الهندي انتقد قرار وزارة الدفاع»، كما أشار إلى أن «إلغاء الصفقة قد يؤجل بشكل كبير زيارة نتانياهو المقررة للهند في كانون الثاني/يناير المقبل».

## رداً على ضغوط سعودية خفض سقف مطالب المعارضة استقالة رئيس الهيئة السورية العليا للمفاوضات وعدد من أعضائها

دمشق - «القدس العربي»: من هبة محمد: أعلن الدكتور رياض حجاب رئيس الهيئة العليا للمفاوضات مساء الاثنين، استقالته من منصبه في بيان رسمي نشره عبر حسابه الرسمي عبر «تويتر» فيما أكدت مصادر لـ «القدس العربي» استقالة عدد آخر من أعضاء الهيئة، بينهم الناطق باسمها، رياض نغسان آغا، وسامر الحوش، ومحمد صبرا، وأبو أسامة الجولاني، وأبو صالح الشامي، واللواء عبد العزيز الشلال، السيدة سهير الأتاسي، وأبو بكر قائد جيش المجاهدين في إدلب، وسالم السلط، وعبد الحكيم بشارة، والعميد براء مقلاتي، وبشرى كناكري، وذلك حسب المصادر، بسبب الضغوط السعودية والدولية لخفض سقف مطالب المعارضة، ولقبول وجود منصة موسكو ضمن الوفد المفاوض، غير أن الوحيد المدعو لقمعة الرياض، وهو جورج صبرا، فلم يعلن استقالته.

وقال حجاب في بيانه: منذ تولي أعباء مهمة المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات في شهر كانون الأول/ديسمبر 2015، أخذنا على عاتقنا مسؤولية تهيئة القضية العادلة للشعب السوري الأبي الذي انتفض في وجه الاستبداد والقمع، ملتزمين بمبادئ الشورى والتي نصت على: المحافظة على وحدة الأراضي السورية، واستعادة استقلال الدولة وقرارها السيادي، والحفاظ على مؤسساتها، والعمل على تأسيس نظام تعددي يمثل أطراف الشعب السوري كافة، وهي تمييز أو إلقاء، دون أن يكون ليشارة الأسد، وأركان ورموز نظامه، مكان فيه.

وعلى الرغم من الصعاب الجمّة التي واجهناها، فإننا بذلنا غاية جهدا لتعثيل تطעות الشعب السوري في عملية الانتقال السياسي والتحول الديمقراطي، متسلحين بمبادئ الثورة ومرجعيتها، الأمر الذي ساعدنا على الصمود أمام محاولات خفض سقف الثورة وإطالة أمد نظام بشار الأسد، وعلى التصدي لمحاولات بعض القوى الخارجية اقتسام

## جماعة دحلان قد توقف تفاهات «المصالحة المجتمعية» مع حماس

لندن - «القدس العربي»: كشف النائب أشرف جمعة، أمين سر اللجنة الوطنية العليا للمصالحة المجتمعية، المقرب من محمد دحلان المفصول من حركة «فتح»، أن اللجنة تدرس إيقاف عمل لجنة المصالحة المجتمعية، التي انبثقت عن التفاهات بين دحلان وزعيم حركة «حماس» في قطاع غزة يحيى السنوار خلال لقاءات في القاهرة، وأرجع جمعة، وهو من الأشخاص «غير المرضي عنهم»، في حركة

## إيران تردّ على الجامعة العربية بإعلان تدخلها العسكري في سوريا نصر الله ينفي علاقة «حزب الله» بإطلاق الصاروخ الباليستي على الرياض

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: رداً على مواقف الجامعة العربية التي اتهمت «حزب الله» بالإرهاب، وهاجمت الوجود الإيراني في المنطقة وسقوط الصاروخ الباليستي على الرياض من اليمن، جاءت سلسلة مواقف وردود من بيروت وحزب الله، وطهران.

فقد نفى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله «بشكل قاطع علاقة الحزب بإطلاق الصاروخ الباليستي على الرياض»، ورد على مقررات وزراء الخارجية العرب، وتوجّه إلى العرب والمسلمين بالقول إنه «يمكنكم أن تستمعوا إلى التعليقات الإسرائيلية حول التنسيق مع الدول العربية

## السعودية تعلن عن هجوم إلكتروني متطور تستهدف مصالح حكومية

الرياض - الأناضول: قال مركز الأمن الإلكتروني في السعودية، أمس الإثنين، إنه «رصد هجوماً إلكترونياً جديداً متقدماً (APT) يستهدف المملعة»، وأوضح المركز التابع لوزارة الداخلية، في تغريدات عبر حسابيه على «تويتر»، أن «أنشطة الهجوم التي تم ملاحظتها تعتمد على استخدام برمجية التحكم PowerShell، المتطورة».

ولفت المركز إلى إنه «قام بمشارحة (إطّاع) الجهات الحيوية (لم يحدد)» على مؤشرات الاختراق والتوصيات اللازمة لاتخاذ الإجراءات الاستباقية المناسبة لمنع الهجوم».

وأشار إلى أنه «خلال الفترة الماضية أحبطت وزارة الداخلية السعودية هجمات إلكترونية منظمة على عدة جهات حكومية ومؤسسات حيوية».

وتابع أن «تحذيرات الداخلية أسهمت في إحباط تلك الهجمات وفشلها في تحقيق أهدافها».

ولم يذكر المزيد من التفاصيل عن الهجوم، أو الجهات الحكومية التي حذرنا، أو الجهات التي كان يستهدفها الهجوم أو مصدره.

## الضحية المفترض يروي القصة والمف يبتجّه إلى القضاء موريتانيا: جدل حول فيديو يصور تعرية الشرطة شابا خلال تظاهرة

نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: تشهد شبكات التواصل الاجتماعي منذ أمس احتدام جدل شديد بين الموريتانيين في الموالاة والمعارضة، حول فيديو يصور شابا جرده أفراد من الأمن الموريتاني من ملابسه أثناء تفرقه تظاهرة مناصرة للرسول عليه السلام قبل أيام.

وقد نشر مقطع الفيديو للمرة الأولى من طرف المدون المعارض والنشيط حمزة فيلال، الذي يدير صفحة متخصصة في نشر الصور ومقاطع الفيديو، وتحظى بمتابعة واسعة.

ولم يصد حتى ظهر أمس أي تعليق من الجهات الرسمية على هذه الحادثة التي ينشغل بها الرأي العام حاليا على نطاق واسع.

وتم تداول صورة لعناصر الأمن وهم يجردون الشاب من ثيابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مصحوبة بتعليقات تطالب بإجراء تحقيق في هذه الحادثة.

ووسط الجدل بين مدوني الموالاة ومدونين معارضين، نشرت وكالة «الأخبار» الموريتانية المسجلة شريط فيديو لشاب يدعى سيد أحمد أكفيه «أن الشرطة الموريتانية جردته

## شقيقة العالم الراحل: طلب مني دفع 4 مليارات جنيهه للإبقاء عليه رفض مصري واسع لتغيير اسم «مدينة زويل للعلوم»

القاهرة - «القدس العربي»: من مؤمن الكامل: أثارت أنباء عن نية الحكومة المصرية تغيير اسم «مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا» إلى جامعة العلوم والتكنولوجيا الحديثة، جدلا كبيرا في البلاد.

وكشفت نانا زويل، شقيقة العالم المصري الراحل، أن شخصاً ما «لم تعرف هويته»، طلب منها دفع 4 مليارات جنيه مصري (أي نحو 230 مليون دولار) من أجل الإبقاء على اسم الجامعة كما هو.

وعلمت، على ما تردد حول تغيير اسم «جامعة زويل»، قائلة إن «حركة تغيير الاسم تتم في سرية تامة ولا يعلم بها أحد».

وتساءلت: «لماذا يقوم المجلس الاستشاري في الجامعة بهذا التغيير؟» مؤكدة أن تغيير اسم زويل ينزع عن المدينة صفة العالمية.

وناقشت لجنة التعليم والبحث العلمي في مجلس النواب المصري، أمس الإثنين، هذا الأمر، وقالت عضو لجنة التعليم في مجلس النواب، ماجدة نصر، إنها ستقدم طلب إحاطة لوزارة التعليم العالي إذا لم يتم الوصول إلى حقيقة تغيير اسم المدينة العلمية.

وأضافت، خلال مداخلة هاتفية لأحد البرامج الفضائية مساء أول أمس الأحد، أن وضع اسم «زويل» على المدينة يعد تكريما لعلماء مصر، مستنكرة: «تغيير اسم العالم بعد وفاته»، مؤكدة أنه «غير مسموح بذلك».

وأشارت إلى أن فكرة هذه المدينة العلمية ترجع إلى زويل شخصيا، وهي بذلك تعد حقوق ملكية فكرية، كما أن كل التبرعات في البداية كانت على شرف أحمد زويل.

وكان رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «النور» السلفي، أحمد خليل، تقدم قبل يومين ببيان عاجل إلى رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، موجها إلى رئيس الوزراء شريف إسماعيل، بشأن ما يتزدد عن تغيير اسم «مدينة زويل».

وأصدر عضو مجلس أمناء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، رجل الأعمال المصري سمح ساويرس، بيانا، أمس، أشاد فيه بما وصفه به «الدور الفعال الذي قامت به الحكومة في دعم مدينة زويل، في إطار اهتمامها بالشباب والعلم ضمن رؤية 2030 للتخمية



## تيار الكرامة» يحتمل الرئيس المصري مسؤولية الفشل ويطالب بتدويل القضية 40 شخصية معارضة ترفض اتفاقيات السيسي حول سد النهضة



الوفد المصري المشارك في مفاوضات سد النهضة

استغلاله حينما يتم تهديد حياة شعب بأكمله، لذا فإن الحزب يؤكد أن كل الخيارات للحفاظ على أمننا المائي لا بد أن تكون متاحة ومطروحة ومعلنة، وذلك بعد إصدار الجانب الإثيوبي على إهدار كل الحقوق التاريخية والقانونية لصر وشعبها في مياه النيل، وعدم الاعتراف بها، وتسويق كافة الجهود الدبلوماسية والسياسية التي تمت معه..»

أثيوبيا لتوضيح حجم الأزمة التي تنتج عن ظل العنتن الإثيوبي وتأثير ذلك على زيادة معدلات الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية التي ما زالت تعاني من تزايد معدلات هذه النوعية من الهجرة..»

واختتم الحزب بيانه بالقول إن «حق الدفاع عن النفس حق أصيل للإنسان فقتنه مختلف الدساتير والأعراف والمواثيق، وتبرز أهمية

ودعا إلى «تنظيم حملة إعلامية دولية وتحرك دبلوماسي موسع لكشف عدم التزام حكومة أنيس أبابا بالاتفاقيات والمواثيق الدولية المتضمنة لعلاقات الدول، في إشارة إلى اتفاق 1903 الموقع بين بريطانيا وإيطاليا باعتبارهما كاتسا تحتلان مصر وإثيوبيا، واتفاق 1929 الموقع مع دول المنابع، إضافة إلى التحرك نحو هيئات التمويل الدولية والمناخ التي تتعامل مع

إصرار نظام السيسي على ممارساته، وأطلقوا حملة توقيعات على موقع منظمة «أفاز» لحملة المجتمع، للتأكيد على ما جاء في خطابهم، داعين الشعب للمشاركة في التوقيع، مستهدفين جمع 100 ألف توقيع حتى يتم تسليم عريضتهم للأمم المتحدة، وتصعيد الأمر على المستوى الدولي.

وفي السياق، حمل حزب «تيار الكرامة»، السيسي، المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع في ملف سد النهضة، بعد أن أعلنت وزارة الري المصرية فشل المفاوضات مع الجانب الإثيوبي. وطالب الحزب، في بيان «النظام المصري باللجوء لسلامة المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية لضمان الحفاظ على حق مصر المائي، والبدء في قطع العلاقات المصرية مع كل الدول أو الجهات أو الشركات التي تعمل على دعم وتحويل بناء السد ما لم يغيروا مواقفهم فوراً.» واعتبر أن «المصريين يحصدون فئسلاً السياسات الخارجية للنظام المصرية المتلاحقة بداية من نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، التي أقصت مصر عن محيطها الأفريقي، وفتحت الباب للعدو الصهيوني وقوى إقليمية ودولية متآمرة للتحكم في أمن مصر المائي، الذي يعد أحد أهم مصادر الأمن القومي للبلاد.»

وحسب الموقعين : «لا يعرف السيسي وحكومته قيمة النيل، كما عرفها الأقدمون، ولذا كان من السهل عليه التفريط فيه بتمن بحس، وهو الحصول على دعم سياسي وشرعية يفقدها داخل وطنه، ومن هنا فقد كان توقيعه على إعلان المبادئ هو الفشل الحقيقي والضياع الكبير، إذ أنه أقر صراحة في هذا الإعلان بحق إثيوبيا في بناء السد، واستمرار الإنشاءات دون النص على حقوق مصر التاريخية في حصص المياه، ودون وقف لأعمال أبناء حتى تكتمل المباحثات والدراسات.»

ونوهوا إلى أن ما أقدم عليه السيسي «بخالف صراحة نص المادة 44 من الدستور التي «توجب على الدولة حماية النيل، والحفاظ على حقوق مصر التاريخية المتعلقة به، ودون عرض هذا الاتفاق على الاستفتاء الشعبي، كما يقرر الدستور في مادته 151، التي تشترط موافقة الشعب على أي اتفاقات تتعلق بالسيادة.»

ويبدو أن السيسي لم يترك لصر وشعبه إلا أبواب الضغوط السياسية والحرب، فما يجري الآن ما هو إلا مكيده لضياح مصر وشعبها من خلال المس بشريان حياتها»، متسائلين: «صلحة من يعمل الخزان عبد الفتاح السيسي»، ملحقين إلى اتخاذ خطوات تصعيدية (لم يحدثها) حال

وقالوا: «بعد أن صار تفريط النظام في صميم الأمن المصري المتمثل في مياه النيل، قرر الموقعون على هذا الخطاب أن يضعوا خلافاتهم واختلافاتهم جانباً، بعد أن فرضت كارثة بناء إثيوبيا لسد النهضة نفسها على الجميع، وفشل النظام في التعامل معها، بحيث صار السد أمراً واقعاً على الأرض يهدد حياة أكثر من مئة مليون مواطن مصري.»

وتابعوا: «لقد تلقينا ببإلحاح الصدمة إعلان وزير الري عن فشل المباحثات الفنية مع إثيوبيا حول سد النهضة، فهذا الإعلان يعني أن الأمر قد حُسم، وأن السلطة الحاكمة لم يعد بيدها شيء لتتخذ به نيلاً، وتحمي به أمن وطننا، وحياة واحد، بل تستحق المحاكمة على هذا التصدير والفشل.»

وحسب الموقعين : «لا يعرف السيسي وحكومته قيمة النيل، كما عرفها الأقدمون، ولذا كان من السهل عليه التفريط فيه بتمن بحس، وهو الحصول على دعم سياسي وشرعية يفقدها داخل وطنه، ومن هنا فقد كان توقيعه على إعلان المبادئ هو الفشل الحقيقي والضياع الكبير، إذ أنه أقر صراحة في هذا الإعلان بحق إثيوبيا في بناء السد، واستمرار الإنشاءات دون النص على حقوق مصر التاريخية في حصص المياه، ودون وقف لأعمال أبناء حتى تكتمل المباحثات والدراسات.»

ونوهوا إلى أن ما أقدم عليه السيسي «بخالف صراحة نص المادة 44 من الدستور التي «توجب على الدولة حماية النيل، والحفاظ على حقوق مصر التاريخية المتعلقة به، ودون عرض هذا الاتفاق على الاستفتاء الشعبي، كما يقرر الدستور في مادته 151، التي تشترط موافقة الشعب على أي اتفاقات تتعلق بالسيادة.»

ويبدو أن السيسي لم يترك لصر وشعبه إلا أبواب الضغوط السياسية والحرب، فما يجري الآن ما هو إلا مكيده لضياح مصر وشعبها من خلال المس بشريان حياتها»، متسائلين: «صلحة من يعمل الخزان عبد الفتاح السيسي»، ملحقين إلى اتخاذ خطوات تصعيدية (لم يحدثها) حال

### القاهرة – «القدس العربي»:

تواصل الانتقادات الموجهة لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بسبب ما يصفه معارضون بـ«الفشل» في إدارة مفاوضات سد النهضة الذي سيؤثر على حصة مصر التاريخية من مياه النيل، ومن المواقف التي برزت، أمس الإثنين، في هذا السياق، إعلان 40 شخصية سياسية مصرية رفضهم التام لكل الاتفاقيات والتفاهات التي وقعاها السيسي مع إثيوبيا وغيرها من الدول، بشأن سد النهضة.

وأكدوا، في خطاب مشترك لهم، أن وثيقة إعلان المبادئ التي وقعاها السيسي مع نظيره السوداني عمر البشير، ورئيس وزراء إثيوبيا هايلى ماريام ديسالين، في 23 آذار/ مارس 2015، «تنتهك من حقوق مصر المائية التي أقرها العديد من الاتفاقيات الدولية، ونرى أن كل الخيارات يجب أن تكون مفتوحة للحفاظ على حقوقنا المائية، وننعد أننا سنقف جميعاً صفاً واحداً خلف هذه القضية التي تجمعنا جميعاً على اختلاف مشاربنا السياسية والدينية والهوية»، ومن أبرز الموقعين على البيان كل من أمين نور (زعيم غد الثورة)، وحازم عبد العظيم (نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق)، و«يحيى القزاز (استاذ الجيولوجيا بجامعة حلوان).

ودعوا إلى تشكيل لجنة من الموقعين على هذا الخطاب تمثل «دبلوماسية شعبية للإطلاع على ما يجري بخصوص شريان حياة مصر، وإطلاع الشعب على ما يحدث، ويؤخذ القرار بناء على معرفة ودراسة، وسوف نتابع هذا الموضوع بالغ الأهمية والحساسية للشعب المصري.»

وشددوا على ضرورة استمرار «الضغوط التصعيدية على النظام المصري لاستجابة لمطالب المصريين، والحفاظ على مياه النيل وحقوق مصر التاريخية المكتسبة في تلك المياه التي أكدوا أنها تعد شريان الحياة لمصرين.»

وإضافة إلى ذلك، ويؤكد القرار بناء على نقل المساس بحصصنا المائية، ولن نقف مطلقاً متفرجين على مؤامرات تعطيلنا، فإينما هو حياتنا ونقديته بأرواحنا.»

## «إخوان» مصر يطالبون برقابة أممية على السجون

### القاهرة – «القدس العربي»:

حذرت جماعة الإخوان المسلمين من إقدام نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على اغتيال الرئيس المغزول محمد مرسي.

وقالت الجماعة في بيان إن «ما يتعرض له محمد مرسي ومرشد الجماعة محمد بديع، وأعضاء الحكومة في عهد مرسي، وكافة سياسي مصر العتقين من انتهاكات متتالية وصلت إلى حد القتل العمد داخل محاسنهم في مخطط بات واضحا للجميع.»

وأضافت أن «ما يحدث هو استهداف مباشر لشخص الرئيس الأسبق وقيادة جماعة الإخوان المسلمين بقصد تصفية القضية، وإحكام سيطرة الانقلابيين بلا منازع، وهي الجريمة الواضحة من قبل سلطات الانقلاب.»

وطالبت بـ«تدخل أممي لضمان حقوق محمد

مرسي، والوزراء وأعضاء حكومة الشريعة والسياسيين الذين يتعرضون الآن لمحاولات قتل عمد داخل محاسنهم.»

واعتبرت الجماعة أن «نظام السيسي يحاول تصفية القضية بالإجهاز على رموز الحكم الديمقراطي داخل محاسنهم، مؤكداً أن «القضية لن تنتهي بالتخلص منهم، فالقضية الآن هي قضية الشعب المصري بأكمله، ولن يتراجع الثوار عن عسكر الانقلاب.»

وطالبت بـ«إغلاق كافة السجون سيئة السمعة وعلى أسوأها سجن العقرب، ورقابة أممية على كافة المحاكمات التي يديرها نظام السيسي في حق شرفاء هذا الوطن، الطالب المشروعة والطبيعية في ظل انقلاب عسكري دموي حتى يأن الله عز وجل وتمتكن الثورة من اقتلاع سلطة الاستبداد من جذورها.»

واختتمت الجماعة ببيانها بالتأكيد أن «الإخوان

## قال إن 33 ألف قطعة مسروقة من مخازن الوزارة وزير: استعدنا قطعتين من آثار مصرية في إسرائيل

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

من الناس أصبحوا مهوسين بالآراء السريعة والحصول على المال من خلال التفتيش عن الآثار.»

وأضاف: «لذلك طالبت وزير الأوقاف بتوجيه الأئمة للخطابة عن الأمر والتحذير منه.»

وبين أن «تأخر مصر في استرداد حجر رشيد من بريطانيا، يعود لأن التعامل في استعادة الآثار لا يكن بالقانون المصري، ولكن عن طريق الاتفاقيات الدولية»، مشيراً إلى أن «الفترة الماضية شهدت خلافاً حول الجهات النوبط بها التحرك لاستعادة القطع الأثرية المهربة داخل مصر.»

وأوضح أن متحف «الوفر أبو ظبي» استعار 600 قطعة من متحف الوفر الفرنسي بينها قطع مصرية، مشيراً إلى أنه تم استرجاع 500 قطعة في 2017.

ولفت إلى أن «من بين 33 ألف قطعة أثرية اخفت من المخازن، كانت هناك 31 ألف قطعة لدى أحد الأشخاص في منزله، وهو تاجر آثار، وعندما صدر قانون يسمح بالاحتفاظ بها تحت إشراف وزارة الآثار دون السماح ببيعها أو التصرف فيها، حاول تسجيلها، وهناك تسجيل لآثار موجودة في المخازن، ولكن الحل الأمثل للحفاظ عليها من السرقة هو إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية، وقد بدأت الوزارة بتنفيذها بالفعل.»

وتابع: «الآثار الموجودة في المخازن لا خطر عليها، لأنها مسجلة، ولكن الخوف على الآثار التي يتم التفتيش عليها ولم نعرف عنها شيئاً، (في إشارة إلى ظاهرة التفتيش عن الآثار أسفل المنازل بواسطة أصحابها في مصر)، لافتاً إلى أن «كثيرين

المسلمين إذ تجدد عهدا للرئيس محمد مرسي، وكافة أعضاء ومسؤولي الحكم الشرعي والديقراطي، ولغضبية المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، لن تترك الميادين أبداً، ولن نبوح باب الثورة حتى تستعيد مصر حريتها، فالثورة موجات مد وجذر، ولا بد من مد ثوري قائم لا محالة، يهدم قلاع الطغيان الواهنة كالرمال.»

وكان مرسي طالب خلال جلسة محاكمته أمس الأول في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع حركة حماس»، أول أمس الأحد، بإجراء فحص طبي شامل له في مستشفى خاص على حسابه الشخصي، حيث تتوافر الأجهزة والمعدات اللازمة. وأضاف: «إذا تعذر ذلك، فاطلب أن يكون الفحص في مستشفى حكومي به هذه الإمكانيات»، مؤكداً أن تدهور حالته الصحية، ووضعية إصابته بـ«السكري» دعاه لعرض ذلك الأمر على المحكمة.»

## موقع لتوثيق القضايا السياسية في مصر بعد ثورة يناير

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

والتوثيق. وجاء إطلاق الموقع بعد انتهاء من بناء قاعدة البيانات وتزويده بنحو 120 قضية موزعة على الأعوام من 2011 حتى 2017، واختباره عبر مساعدة عشرات المتطوعين، مع العمل على نشر المزيد من القضايا بشكل يومي جنباً إلى جنب مع تلقي الملاحظات والانتقادات من الجمهور المعني والمهتم.

وتضمن الموقع نمودجا لاستمارة تفريغ قضية يمكن للجمهور أن يملأها ويرسلها لإضافتها لقاعدة البيانات، بعد كافة المؤسسات الحقوقية والحامين والقضاة وأعضاء النيابة العامة عبر إرسال استمارات لقضايا غير متاحة لدى النيابة العربية أو إرسال ملاحظاتهم واقتراحاتهم لزيد من التطوير.

يسمح بتتبع كل نتيجة أو معلومة، مثل عدد قضايا كل متهم، ومواد الاتهام، والمحاكم التي حكمت عليه، والقرارات، والقضايا التي أصدر الحكم وأسماء المتهمين الآخرين، وكذلك تتبع أحكام كل قاضي أو القضايا التي نظرتها كل محكمة وتاريخها، فضلاً عن محرك بحث قوي ودقيق يتيح سهولة في البحث عن أي معلومة تتعلق بهذه القضايا. كما أنشأت الشبكة موقعا آخر مبسطاً يضم القضايا نفسها ولكن بشكل حصري وتاريخي بحيث ينشر قائمة بقضايا كل سنة ونوعها والمعلومات التفصيلية عنها، في صورة قوائم وجداول تسهيل على الجمهور المعني بشؤون العدالة والقضايا.

ويستهدف موقع «فهرس» جمهوراً يضم المحامين والقضاة والصحافيين، وأسر المتهمين، والمؤسسات القانونية والحقوقية، وكذلك المعنيين بشؤون العدالة

اطلقت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، أمس الإثنين، موقعا جديداً يضم قاعدة بيانات وتوثيقاً لـ120 قضية خاصة بالشبان والعام والثورة المصرية، منذ يناير 2011 حتى الآن، مزوداً بمحرك بحث، يُمكن للجمهور المعني بمعرفة تفاصيل كل القضايا بشكل دقيق، بدءاً من اسم المتهم، والمحكمة، والقاضي، والحكم، ومواد الاتهام، وأعضاء النيابة.

واعتمد الموقع الذي أطلق باسم «فهرس»، في توثيقه لقضايا الشبان عن تفريغ المعلومات التفصيلية لكل قضية في قاعدة بيانات تضمنت نحو 4 آلاف حقل معلوماتي،

## 93.4% من المتزوجين في مصر تحت سن الـ 17 عاماً إناث

### القاهرة – الأناضول:

أظهرت إحصائية مصرية حكومية أن 118.9 ألف طفل (10 - 17 عاماً) متزوجون، 93.4% منهم إناث.

جاء ذلك في تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أمس الإثنين، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل الذي تحتفل به الأمم المتحدة يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام.

وأشار التقرير إلى أن إجمالي عدد الأطفال المصريين (أقل من 18 عاماً) بلغ نحو 38 مليون طفل ويمثل هذا العدد 40% من إجمالي السكان في تعداد 2017.

وأوضح أن عدد الأطفال الذكور بلغ 19.6 مليون

طفل بنسبة 51.7% وعدد الإناث 18.3 مليون طفلة بنسبة 48.3% من إجمالي الأطفال.

وسجلت أعلى نسبة للأطفال في الفئة العمرية (0 - 4 سنوات) 34%، بينما كانت أقل نسبة للأطفال في الفئة العمرية (15 - 17 سنة) 14.5% من إجمالي الأطفال، وفق التقرير الحكومي ذاته.

ونهاية سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن المصيرين داخل البلاد بلغ 94.8 مليون نسمة، فيما بلغ عدد المصريين في الخارج 9.4 مليون نسمة ليصبح الإجمالي 104.2 مليون نسمة.

## هل انطلقت من ولاية الجزيرة حملة تعديل الدستور السوداني؟

يتجاوز محنته»، وأتبع قوله بتسليمه «وثيقة بيعة» للرئيس وسقط هتافات مؤيدة للبشير من قبيل: «سير، سير يا بشير»، للتأكيد أنه المرشح الوحيد للحزب الحاكم في الانتخابات المقبلة.

وكان «أيلاً» قد صمم شعارات لافتات وضعها في كل الاتجاهات، بما في ذلك خلفية المنصة التي يخاطب منها البشير المواطنين، وكلها توييد احتمال تعديل الدستور، بل أن حملة «إعلانات البشير، القائد (2020 - 2025)»، وعد المتحدثون على التأكيد في كلماتهم بأن البشير هو المرشح الوحيد لفترة رئاسة جديدة، بل وأعيد تشغيل أغنيات دعائية من الحملة الرئاسية السابقة مثل «البشير الرمز الشجرة»، والشجرة هي الرمز الانتخابي الذي خاض به انتخابات 2015.

مظاهر التأييد هذه أشارت جدلاً كان همسا تحول لعنن في الأوساط السياسية السودانية، بأن البشير «ربما» يترشح لدورة رئاسية ثالثة، في الوقت الذي لا يسمح فيه دستور السودان الانتقالي لسنة 2005 بأكثر من دورتين رئاسيتين للشخص الواحد، مدة الواحدة خمسة أعوام.

وانتخب البشير في 2010، ثم

البريطانية بحاجتها من خام القطن - أحد أكبر المزارع في الإقليم، وتبلغ مساحته 2 مليون و200 فدان، ويقع ضمنها ما نسبته 60% من مساحة مشروع الرهد الزراعي - تأسس في عام 1977 بمساحة قدرها 353 ألف فدان.

إضافة إلى ثقها الاقتصادي، تعد الجزيرة من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، ووضعها تعداد 2008 بعد الخرطوم من عدد السكان، الذين يتجاوز عددهم 3.5 مليون.

ووصل البشير للولاية المهمة سياسياً واقتصادياً وديموغرافياً، بل وفتح وجد نفسه فيه مضطراً لإعلان حالة الطوارئ، ولحل المجلس التشريعي في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، ولفضل من 19 من قيادات حزبه، وهم أعضاء في المجلس التشريعي للولاية «البرلمان الولائي»، وتبلغ عضويته 94 عضواً.

لم يخف البشير منذ البداية تأييده ومناصرته لوالى الولاية في صراعه، بل واتهم معارضي في الحزب الحكم بـ«عرقلة التنمية في الولاية»، وفي أولى مخاطباته الجماهيرية،



الرئيس السوداني عمر حسن البشير

للترشح في انتخابات 2020»، وأكد أهمية إعادة انتخاب البشير للاقاء «الفئة التي قد تحدث بغياها»، وقال: «البشير هو الوحيد القادر على الخروج السودان إلى بر الأمان، والوحيد القادر على جعل السودان

الولاية في الانتخابات المقبلة»، لكن «أيلاً» أصر في كلمته على أن يقدم البشير باعتباره مرشح أهل ولاية الجزيرة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال: «كافة قيادات الولاية وجماهيرها تدعم الرئيس عمر البشير

البريطانية بحاجتها من خام القطن - أحد أكبر المزارع في الإقليم، وتبلغ مساحته 2 مليون و200 فدان، ويقع ضمنها ما نسبته 60% من مساحة مشروع الرهد الزراعي - تأسس في عام 1977 بمساحة قدرها 353 ألف فدان.

إضافة إلى ثقها الاقتصادي، تعد الجزيرة من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، ووضعها تعداد 2008 بعد الخرطوم من عدد السكان، الذين يتجاوز عددهم 3.5 مليون.

ووصل البشير للولاية المهمة سياسياً واقتصادياً وديموغرافياً، بل وفتح وجد نفسه فيه مضطراً لإعلان حالة الطوارئ، ولحل المجلس التشريعي في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، ولفضل من 19 من قيادات حزبه، وهم أعضاء في المجلس التشريعي للولاية «البرلمان الولائي»، وتبلغ عضويته 94 عضواً.

لم يخف البشير منذ البداية تأييده ومناصرته لوالى الولاية في صراعه، بل واتهم معارضي في الحزب الحكم بـ«عرقلة التنمية في الولاية»، وفي أولى مخاطباته الجماهيرية،

الخرطوم-الأناضول: أمضى الرئيس السوداني عمر البشير، نهاية الأسبوع الماضي، ثلاثة أيام في ولاية الجزيرة، وسط الإعلام، زيارة حظيت باهتمام رسمي وإعلامي كبير، كونها تزامنت مع حالة من التوتر عاشتها الولاية أخيراً، على خلفية صراعات بين قيادة حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم ووالى الولاية.

ودفعت حالة التوتر داخل الحزب في الجزيرة، للبشير، لإصدار أمر طوارئ، حل بموجبه المجلس التشريعي «برلمان الولاية»، وأبقى على حاكم الولاية، محمد طاهر أيلا، الأمر الذي عد من قبل مراقبين انتصاراً للوالي الذي يشغل منصب رئيس الحزب، على قادة الحزب وأعضاء المجلس التشريعي.

ولأن ولاية الجزيرة هي الأولى زراعياً، فقد أطلق عليها تحبياً «الجزيرة الخضراء»، إذ تبلغ المساحة الصالحة للزراعة فيها 5.8 مليون فدان، وتضم أكبر مشروعين قوميين زراعيين في البلاد.

ويضم «مشروع الجزيرة» - أنشئ في عام 1925 لتزويد المصانع

## تصعيد عسكري جنوبي للنظام قرب دمشق سعيًا لتثبيت واقع جديد قبل «سوتشي»

# بالتنسيق مع الأردن... أبناء عن تشكيل قيادة عسكرية عليا لـ19 فصيلاً على امتداد الأرض السورية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» عزم السلطات الأردنية تبني مشروع قيادة عسكرية موحدة، تضم نحو 19 فصيلاً عاملاً على امتداد الأرض السورية، يتم تشكيلها بالتنسيق مع الجيش الأردني بعد إيقاف الولايات المتحدة برامج دعم مقاتلي الجيش السوري الحر المنضوين تحت قيادة «الجبهة الجنوبية».

وبحسب مصدر عسكري مسؤول فصل حجب هويته لما وصفه بالثورة الأمنية لـ«القدس العربي»، فإن القيادة العسكرية المرتقبة لا تعني انحصاراً للفصائل المنضوية تحت رايئتها، ولا تعمل على اندماجهم، وإنما هي رفيع مستوى التنسيق بين المعارضة المسلحة، مضيفاً «ستكون مهمة القيادة المشتركة تنسيق وتوجيه الرؤية السياسية والجهود العسكرية وأيضاً التوحيد على المستوى الإعلامي».

وتجري استشارات مكثفة وتنسيق بين كتائب الثوار والفصائل العسكرية العاملة في منطقة الجنوب السوري في كل من ريف دمشق ودرعا والقنيطرة بشكل خاص، وبين الدول الصديقة للشعب السوري من جهة أخرى، لدعم المشروع والعمل على انجازه على أن يتم الإعلان عنه رسمياً خلال الفترة القريبة المقبلة.

الناشط الإعلامي أسامة المصري من ريف دمشق والمطلع على بعض تفاصيل المشروع، قال في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إن سبب التنسيق أو فكرة القيادة جاءت بعد ضعف الجبهات وتساقط المناطق وانهايار السوار المحيط بالعاصمة حيث أيقن قادة الفصائل أن لا نجاة من هذه المرحلة الحرجة إلا بتطبيق فكرة القيادة العسكرية العليا. ولم تعلن رسمياً أي تفاصيل حول مشروع «القيادة العسكرية العليا»، ولا تزال الاجتماعات تجري بشكل مكثف، فيما يترقب السوريون عما ستعرض عنه تلك الاجتماعات، حيث من المقرر إعلان القيادة والضباط المسؤولون عنها مع اختيار مجلس قيادة عليا من الفصائل، على أن يبتدئ عملها ثلاثة مكاتب سياسية وعسكرية وإعلامية.

وأطلعت «القدس العربي» على أسماء الفصائل المشاركة في العملية وبرزها حركة احرار الشام الإسلامية، وجيش الإسلام وفيلق الرحمن، وقوات الشهيد أحمد العبادي، إضافة إلى «قوات شباب السنة، قوات الحسم، جيش الثورة، فرقة فلوحة حوران، تحالف الجيود، تحالف الجنوب، فرقة أسود السمسة، فرقة احرار نوى، فرقة الحق، لواء الكرامة، لواء الفرقان، اللواء العمري، لواء توحيد الجنوب، فرقة 18 آذار، وفوج المدفعية».

قصف جنوبي على الغوطة

وفي الغوطة الشرقية قرب دمشق قتل العشرات من المدنيين بينهم عائلات باكملها جراء القصف المستمر لقوات النظام السوري منذ أسبوع على الغوطة المحاصرة، في تصعيد جديد يشكّل انتهاكاً لاتفاق خفض التوتر الساري منذ أشهر عدة.

وتواصل القصف الجنوبي للنظام على المدنيين رداً على



سوري يحاول إنقاذ طفل سقط جريحاً في دوما قرب دمشق

في مؤسسة سننثوري للابحاث آرون لوند لوكةا فرانس برس «من الواضح أن اتفاق خفض التوتر في الغوطة الشرقية ليس على ما يرام».

ويوضح أنه في السابق «كانت هناك هجمات حكومية عدة وحاليًا الفصائل هي من تهاجم»، مضيفاً «من الصعب القول إن كان هناك سرياناً فعلي لوقف إطلاق النار». ويتوقع أن تعمل القوات الحكومية «على المدى الطويل على السيطرة على كامل منطقة الغوطة الشرقية، وإن كان ذلك سيحتاج إلى وقت، باعتبار أنها قريبة جداً من العاصمة لترتكبها على هذه الحال»، وترد فصائل المعارضة على التصعيد بإطلاق قذائف متفرقة على أحياء في دمشق، أدت منذ الخميس إلى مقتل 16 مدنياً على الأقل، بحسب المرصد.

ويرى محللون أن هذا التصعيد يستهدف إضعاف موقف الفصائل المعارضة التي تعد الغوطة الشرقية آخر معاقلها قرب دمشق، في وقت تتكثف المشاورات الدولية لتسوية النزاع السوري قبل قمة رئاسية روسية إيرانية تركية مرتقبة غداً الأربعاء في روسيا. وبعد هدوء إلى حد كبير فرضه سريان اتفاق خفض التوتر منذ تموز/يوليو، عادت الطائرات الحربية والسلاح المدفعي السوري لاستهداف مدن وبلدات الغوطة الشرقية المحاصرة من قوات النظام منذ العام 2013.

وفيما يعتبر مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن اتفاق خفض التوتر «قد انتهى»، على ضوء هذا التصعيد، يرى المحلل العسكري في مركز عمران الذي يتخذ من اسطنبول مقراً، نوار أوليفر أن الاتفاق «لم ينته لكنه تعرض لضغوط من قبل قوات النظام بحسب عبد الرحمن، من خلال هذا التصعيد «تأليب الحاضنة الشعبية لمقاتلي المعارضة عليهم، لإظهار أنهم غير قادرين على حمايتهم من قصف النظام وابتاءو يشكّلون عبئاً على السكان».

وقال الناشط الإعلامي سهيب بيرقدار إن معركة الجيش الحر معركة استباقية تمكّنت من تدمير عدد كبير من الآليات والمخازن وأنبات وجود في محاولة لاستعادة إدارة المركبات بشكل كامل.

وأضاف: «السى الآن لازال الثوار يتقدمون على جبهة السيطرة على إدارة المركبات أكبر معقل للنظام حيث تبلغ مساحتها قرابة الـ400 دونم، وسيطر الثوار على عدد من النقاط العسكرية الهامة وقتلوا العديد من الشخصيات البارزة لدى قوات النظام، فيما رد الطيران الحربي، ويعتقد أنه روسي، بقصف القرى المحيطة بإدارة المركبات، منها مناطق مديرا وسراسرا ودوما بالقنابل العنقودية، فيما أعلنت حركة احرار الشام عن اغتيالها لخاتم واسلحة خفيفة ومتوسطة وعزروا على مساعدات عليها ختم وشعار الامم المتحدة».

وعلى الرغم من اعتبار أن موسكو هي الضامن الوحيد لاتفاق خفض التصعيد، إلا أنها الشريك الرئيس لبار الأسد في حربه ضد الشعب السوري، حيث تتصلقت موسكو مع الاتفاق الموقع بشأن خفض التصعيد في ريف دمشق، ونقلت القادة المركزية لقاعدة حميمية الروسية عن المناطق باسم القوات الروسية في قاعدة حميمية «البيكسندر إيفانوف» قوله «في الوقت الحالي نسعى للحفاظ على اتفاق خفض التصعيد القائم في المنطقة، للوصول إلى الحل السياسي في البلاد بعيداً عن النزاع المسلح».

من العمر أربع سنوات «حين يسمع صوت الصف يركض ليختبئ داخل خزانة أو خلف باب ويصرخ «طيارة طيارة تضرّب»، وفق قوله.

وبعد قصف على مدينة دوما الأحد، شاهد مراسل فرانس برس في الغوطة الشرقية مشاهد قاسية لأطباء يحاولون إنقاذ أطفال أصيبوا بجروح خطيرة يحدقون بعيون خائفة بانتظار تدخل طارئ لمعالجة أطرافهم التي مزقتها الشظايا، وفي إحدى الغرف، يعانق رجل جسده طفل من حياة فيسه. وصعدت قوات النظام قصفها على الغوطة الشرقية إثر هجوم شنته الثلاثاء حركة احرار الشام الإسلامية المتمركزة في مدينة حرستا على قاعدة عسكرية تابعة للجيش.

مطب قوي

ويأتي هذا التصعيد برغم أن الغوطة الشرقية تعد واحدة من أربع مناطق سورية يتشملها اتفاق خفض التوتر الذي توصلت إليه موسكو وطهران حليفتا دمشق وانقرة الداعمة للمعارضة في استناد إلى أيار/مايو الماضي، ويقول الباحث

24 ساعة الفاتحة. ولا ن واقع الأهالي أكثر مأساوية من الوصف في ظل ارتكاب النظام السوري للجرائم بحق الأهالي المحاصرين والبالغ عددهم قرابة الـ360 ألف نسمة، يتبادل ناشطون وسما بعنوان «أكسروا حصار جنيف، لتثبيت واقع جغرافي على الأرض، ومن هذا المنطلق حشد النظام السوري قوات كبيرة جدا في إدارة المركبات تمهيداً لاقتحام المنطقة الخارجة عن سيطرته. ويواصل النظام السوري قصف بلدات ومدن ريف دمشق المتاخمة للعاصمة السورية من الجهة الشرقية، وبالأسلحة الثقيلة مع استهداف الكتل السكنية والمدارس والبنى التحتية والمرافق الخدمية من قبل سلاح الجو، حيث يواجه المدنيون استهدافاً جماعياً في ظل حصار مطبق على أكثر من 70 ألف عائلة محاصرة، وقد أغلقت أمامهم جميع المعابر الإنسانية مما أدى إلى تعاطف المعاناة والتسبب بأوضاع إنسانية ومعيشية صعبة.

وقصفت قوات النظام السوري بالصواريخ العنقودية أسس مدينة دوما، ورافق ذلك قصف مدفعي على بلدات عدة قريبة منها في ريف دمشق المحاصر، حيث وثق ناشطون ميدانيون مقتل أكثر من 25 مدنياً خلال الـ

## بسبب مواقف المنصة القريبة من طرح النظام السوري

# نشطاء سوريون يطلقون حملة لرفض مشاركة منصة موسكو في مؤتمر «الرياض 2»

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

العالم على شكل صور وفيديوهات قصيرة تتضمن حمل عبارات رافضة لوجود منصة موسكو، بالإضافة إلى تنظيم وقفات احتجاجية من قبل الناشطين المتواجدين في سوريا، لرفض وجود منصة موسكو ضمن وفد المفاوضات.

ويقول عضو الحملة الصحافي سامر أحمد لـ«القدس العربي»، إن الحملة جاءت بسبب دعوة ممثلين عن منصة موسكو لمؤتمر «الرياض 2»، ومحاولة ضمهم لوعد المعارضة في محادثات جنيف.

وأوضح الأحمد أن الحملة تقوم على إطلاق هاشتاغ ضد مشاركة المنصة وبيان التوقيع ومشاركة صور وفيديوهات السوريين من مختلف المدن السورية وحتى خارجها لدعم الحملة التي تستمر حتى مساء الخميس المقبل، منوهاً إلى أن عدد الموقعين على الحملة بلغ حتى الآن قرابة الألاف بينهم 200 جهة منظمة وحزب، وأكد أن منصة

موسكو قريبة بما فيها من طرح النظام، حيث ترفض الحديث عن إسقاط بشار الأسد وتمتلك علاقة وثيقة بنظام الأسد و تتفاوض عن انتهاكات النظام وروسيا بحق السوريين، وأشار الأحمد إلى أن الحملة تهدف بالدرجة الأولى للضغط على المجتمعين في الرياض لرفض ضم منصة موسكو، أو التنازل عن أي ميداً من مبادئ الثورة السورية، من جهته رأى الناشط السياسي درويش خليفة: «أن الحملة التي قام بها نشطاء سوريون ضرورة حتى يعبر الشارع الثوري عن رأيه برفضه لمنصة موسكو، ووجودها بين المعارضة السورية الوطنية».

ورداً على سؤال حول مدى نجاح الحملة التي أطلقتها النشطاء السوريون رأى خليفة أن الشارع الثوري قادر بالضغط على مكونات المعارضة السورية داخل الهيئة العليا للمفاوضات، المتمثلة بالائتلاف الوطني السوري وكتلة الفصائل والمستقلين الذين توافق رؤيتهم مع المعارضة السورية بتحويل الديمقراطي في سوريا وإزاحة نظام بشار الأسد عن الحكم.

## تهيب في مجلس النواب دفع باتجاه انتخاب اللجنة المالية بالتزكية

# إقرار الموازنة في الأردن... للمرة الأولى «شرعنة» وتدشين برنامج رفع الدعم عن السلع والخدمات الأساسية

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ووضعت الحكومة رقمها بخصوص العجز المالي، وبعد أن انتهت تماماً من جمع تفاصيل خلتها في مجال رفع الدعم عن اسبوعين قاعدة تحديداً على أساس عملية تقضي بتعويض أكثر من أربعة ملايين أردني بدلاً نقدياً مباشرة بفارق سعر رفع الخبز. ويشعر مسؤولون كبار في الدولة أن خطة البديل النقدي لأسعار الخبز عبر بطاقة إلكترونية لازالت غير ناضجة، وقد تنتهي بإثارة إشكالات لم يحسب حسابها، خصوصاً في آلية التعويض والبحث عن مستحقي البديل النقدي، بعدما تقرر استثناء كل عائلة يزيد دخلها على نحو 20 ألف دولار سنوياً من بدل الدعم النقدي، وهو رقم يعني مباشرة أن نحو 2.5 مليون مواطن أردني لن يحصلوا على هذا الدعم، وسيشترون الخبز بأسعار متحررة غير مدعومة وهو ما يحصل لأول مرة عموماً في تاريخ البلاد المعاصر.

عملية إقرار الموازنة تمت بهدوء في مجلس الوزراء ونجح وزير المالية عمر مجلس بتخفيض رواتب الشريحة الاجتماعية التي تستثني قاعدة أوسع من المجتمع بحجة رفع قيمة تخفيض العجز. الشارع بهذا المعنى إزاء تجربة جديدة ومع البرلمان في مواجهة خطوة جريئة خضت من حكومة الملقى التي تميز اليوم من غيرها بأنها أول حكومة تقر توصيات محددة في المجال الحيوي لبرنامج رفع الدعم عن السلع والخدمات الأساسية، وهو ما تهرت منه عملياً سلسلة من حكومات الماضي وأخذ الرئيس الملقى ويأخذه اليوم على عاتقه الشخصي.

الموازنة التي أقرت وخرجت من بين يدي وزير المالية لمجلس وبحفظات بسيطة جداً للعضوين

فقط في مجلس الوزراء غادرت التحفظ ولست الوجه الاقتصادي والمالي للدولة والناس، وانجبت لأول مرة بصورة شفافة إلى الاعتراف على تعويض العجز باللجوء إلى جيوب المواطنين كما يصعد الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ محمد الزويود.

بمغادرة مشروع قانون الموازنة لعام 2018 حرض مجلس الوزراء، وبالتالي اعتمادها رسمياً تدخل برنامج رفع الدعم لأول مرة عن السلع وخدمات أساسية إلى دائرة الاستحقاق، وبعد حملة تحشيدية إعلامية عامة شاركت فيها مؤسسات مرجعية بعنوان طي صفحة المساعدات وتدشين برنامج نقشف وطني تحت عنوان الاعتماد على الذات.

شرعنة النقشف

وهو العنوان الذي يدفع باتجاه الخطوة الثانية في شرعنة النقشف بالعناوين نفسها، وهي الخطوة المتعلقة بمجلس النواب الذي سيسبقي مشروع الموازنة ويجهل إلى لجنته المالية التي تشكلت بدورها أمس الأول على طريقة التزكية ومن دون انتخابات حقيقية. وبشكل يوحى أن مجلس النواب متهيب من الخطوات الاقتصادية والمالية المقبلة، حيث لم تشهد هذه اللجنة عند تشكيلها التزام المعتاد للترشيح وتقديم لصفوفها عدد يساوي الأعضاء فقط، وبصعوبة، ما دفع لتشكيل اللجنة بالتزكية.

وهي تزكية تحت قبة البرلمان تظهر مستوى الإرباك من التعاطي برنامجاً مع قانون موازنة

## تركيا: مسلحون أكراد قصفوا

# نقطة مراقبة للقوات التركية في إدلب بسورية

■ اسطنبول - دب: نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مسؤول أمني أن مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري قصفوا بدمافع الهاوتزر نقطة مراقبة تابعة للقوات التركية في محافظة إدلب شمال غربي سورية أمس الإثنين.

في إطار مراقبة منطقة خفض التصعيد التي جرى الاتفاق عليها في أستانة وكانت الدول الضامنة لسمار استنادة (تركيا وروسيا وإيران) أعلنت منتصف أيلول/سبتمبر الماضي توصلا إلى اتفاق لإنشاء منطقة خفض توتر في إدلب تكون تركيا المسؤولة عن مراقبتها.

ويعتبر الجيش التركي قوات في إدلب التي جرى الاتفاق عليها في أستانة وكانت الدول الضامنة لسمار استنادة (تركيا وروسيا وإيران) أعلنت منتصف أيلول/سبتمبر الماضي توصلا إلى اتفاق لإنشاء منطقة خفض توتر في إدلب تكون تركيا المسؤولة عن مراقبتها.

## العاقل الأردني يلتقي نائب الرئيس

# الأمريكي الأسبوع المقبل



الملك عبد الله الثاني

■ عمان - أ ف ب: أعلن مصدر أردني مسؤول أمس أن الملك عبد الله الثاني سيقوم بزيارة عمل إلى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل يلتقي خلالها نائب الرئيس الأمريكي وأعضاء في مجلسي النواب والشيوخ، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المصدر قولها أن «الملك عبدالله الثاني سيقوم بزيارة عمل إلى الولايات المتحدة الأسبوع القادم يعقد خلالها لقاءات مع لجان الكونغرس بمجلسي الشيوخ والنواب»، وأضاف «ان الملك سيلتقي نائب الرئيس مايك بينس».

وأوضح المصدر أن «لقاءات الملك في الكونغرس ستستخمن اجتماعات مع قيادات مجلس الشيوخ، ولجان الخدمات

# أبو الغيط في بيروت وعون أبلغه رفض الإيحاء بأن الحكومة شريكة في الإرهاب

## نواف الموسوي لـ «القدس العربي» عن قرار الجامعة العربية: من لم يحصل على ما يريد باحتجاز الحريري لن يحصل عليه بالإفراج الجزئي عنه



الرئيس اللبناني لدى استقباله أمين عام الجامعة العربية أمس في القصر الجمهوري في بيروت

المتمدة، واللجوء إلى مجلس الأمن». من جهته، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري: «عذراً لأننا قلنا إسرائيل، وأضاف بعد لقائه أمين عام جامعة الدول العربية أنه «رغم التوضيح من سعادة أمين عام الجامعة العربية فقد ذكرته بمقدمة القرار العتيق الذي يؤكد أهمية أن تكون العلاقات بين الدول العربية وإيران قائمة على مبدأ حسن الجوار»، وقال: «كما ذكرته بعشرات القرارات التي صدرت عن الجامعة العربية والتي تؤكد حق المقاومة في التحرير وتدعم لبنان في مقاومته ضد إسرائيل. ورأى أن البيان يعنوا الحكومة اللبنانية غير موفق على الإطلاق إن لم أقل بيسير في ظرف التوجع الحكومي الحاصل».

وفي أول تعليق من حزب الله على بيان الجامعة العربية قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي لـ «القدس العربي» إنه لا يمكن لديه الوقت ولا الرغبة لتابعة ما حصل في الجامعة العربية بسبب انشغاله بأخبار معركة البوكمال وبالإفراج الجسدي عن الرئيس سعد الحريري. وأضاف الموسوي «هذه مناسبة لأول للمواطنين في لبنان لا يمارسون عليكم أحد التهويل ولا الحرب للفوسفية، فقدرات الآخرين نعرفها جيدا وسبق أن واجهنا من هو أقوى منهم بكثير وبكبرياء هزأنا، ومن يطلق اليوم موجة التهويل ليس بقدرة أن يلحق باللبنانيين أي ضرر. أقولها وثاقا لأن القوى المعنية بالاستقرار تعرف فلان أن أمنها هو من أمن لبنان، وأن أي من الاستقرار في لبنان ليس في منطقتنا فحسب إنما في منطقة البحر الأبيض المتوسط شرقها وغربها ومختلف جهاتها وصولا إلى الأمن والسلام الدوليين».

وتابع «هي مناسبة لأول أيضا أن من لم يحصل على ما يريد باحتجاز رئيس الحكومة لن يحصل عليه بالإفراج الجزئي عن رئيس الحكومة».

وعن زيارة أمين عام الجامعة العربية إلى لبنان وتفهمه التريكة اللبنانية قال الموسوي «لم يكن لدى الوقت لاتابع هذه التفاصيل التي أرى أنها لن تقدم ولن تؤخر». في المقابل، ذكرت أواسط في 14 آذار لـ «القدس العربي» أن الجديد في مقررات الجامعة العربية ليس أداة حرب الله ووصفه بالارهابي بل الجديد هو اداة الحكومة اللبنانية من خلال الإشارة إلى حزب الله الارهابي المشارك في الحكومة اللبنانية، وأكدت أواسط أن «ما يزيد هو حكومة تفصل بين الدولة وحزب الله، وما يزيد أن يفهم حزب الله رسالة الجامعة العربية ويفرج عن خمسة ملايين رهينة لبنانية، لكن في الوقت ذاته تعرف أن إيران لن تسمح للحزب بان يتراجع أو يقدم أي تنازل... وختتمت «ما يزيد هو لبنان عربي الهوية والانتماء».

بنقلها إلى فخامة الرئيس، وخلصتها أن لا احد يطغى الاضرار بلبنان ولا يمكن القبول بان يكون لبنان جبالا مثل هذا الوضع». وردا على سؤال حول موقفه من الذين اعتبروا الجزء المتعلق بحزب الله، في القرار بمثابة «صاروخ بالستي» اشار الى الاستقرار في لبنان ومضاة صعوبة تأليف حكومة جديدة، اجاب: «ان تشكيل حكومة لبنانية جديدة او استمرار اي وضع خاص بلبنان هما شأن لبناني لا تدخل فيه ولا يمكن ان اعلق عليه، والرئيس الحريري سيحضر الى لبنان، هذه امور تتعلق بالتركيبة اللبنانية ووضع القيادات الى العمل الدبلوماسي الشرعي والقانوني في اطار الامم

ونجه، ضمن الاقليم العربي بكامله. وما اريد قوله في اطار ما شهدناه بالأمس، هو انني رصدت لدى الجميع اهتماما بالتعبير عن تفهم التركيبة اللبنانية، وما من احد يطغى او يمكن ان يقبل او يرغب في إلحاق الضرر بلبنان، ان اللبناني طبيعة خاصة وتركيبة خاصة وخصوصية معينة، والجميع يعترف بذلك، وإذا ما كان القرار يتضمن بعض المواقف في ما يتعلق بطرف لبناني فليس ذلك بالامر الجديد، بل هو امر موجود منذ أكثر من سنتين ايضا، وحتى الاشارة الى الحكومة اللبنانية فقد آتت ضمن الاشارة الى المشاركة وليس المقصود بها لبنان ككل، هذه هي الرسالة التي رغبت

عبرت عن موقفها الواضح أنها ستساعد الأسد على استعادة كامل سوريا، وشوهد قائد فريق القدس في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليمان في الفترة الأخيرة بشرقي سوريا في مدينة دير الزور، بشكل يظهر الأولوية التي تضعها إيران من أجل استعادة المناطق الغنية بالنفط في شرق البلاد.

كما شوهد سليمان في بلدة البوكمال قرب الحدود السورية مع العراق ومقابل بلدة القائم التي تعد آخر قطعة في الممر البري الذي تعمل إيران على بنائه ويمتد من طهران إلى بيروت، ويشير الكاتب إلى أن الاتفاق الذي عقده ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في آسيا قدم على أنه محاولة للتأكد من عدم وقوع المناطق «الحررة» في أيدي نظام الأسد ويعيد الطريق أمام خروج القوات الأجنبية من البلاد. ولكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال إن بلاده لا تخطط لديها لكسب تضغط على إيران

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في وقت وصل السفير السعودي الجديد وليد العقوب إلى لبنان لتسلم مهامه الدبلوماسية في لبنان لوحظ غياب تغريدات وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان في الأيام القليلة الماضية من دون معرفة إذا كان الملف سحب منه.

في هذا الوقت وصل الامين العام لجامعة الدول العربية الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة وصنّف حزب الله كمنظمة ارهابية.

وأبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ابو الغيط «أن لبنان ليس مسؤولا عن الصراعات العربية او الاقليمية التي يشهدها بعض الدول العربية، وهو لم يعد على أحد، ولا يجوز بالتالي ان يدفع ثمن هذه الصراعات من استقراره الأمني والسياسي، لا سيما وأنه دعا دائما إلى التضامن العربي ونبذ الخلافات وتوحيد الصف».

واكد «أن لبنان واجه الاعتداءات الإسرائيلية التي تعرض لها منذ العام 1978 وحتى العام 2006 واستطاع تحرير أرضه، فيما الاستهداف الإسرائيلي لا يزال مستمرا ومن حق اللبنانيين أن يقاوموه ويحيطوا مخططاته بكل الوسائل المتاحة».

واعتبر الرئيس عون «أن لبنان لا يمكن أن يقبل الإيحاء بأن الحكومة اللبنانية شريكة في أعمال إرهابية، وأن الموقف الذي اتخذته مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية بالأمس في القاهرة، يعتر عن إرادة وطنية جامعة».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية قد نقل إلى الرئيس عون المداولات التي تمت في الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة، والمواقف التي صدرت، مؤكدا حرص الدول العربية على سيادة لبنان واستقلاله ودوره وعلى التركيبة اللبنانية الفريدة، ورفض إلحاق الضرر به، وبعد اللقاء، ادلى بتصريح جاء فيه «كانت هناك شكوى صادرة من البحرين والملكة العربية السعودية، يطلب من المملكة للظفر في التخللات والتصرفات الإيرانية في الشأن السعودي-الخليجي-البحريني- الاماراتي، والقرار الذي صدر بالأمس، قد وتبنته اللجنة الرباعية المعنية بالشأن الإيراني والمؤلفة من قبل الجامعة العربية منذ أكثر من عامين، وهي تضم: مصر والمملكة العربية السعودية والبحرين والامارات، بمشاركة الأمين العام للجامعة. و قال: «إن هذا القرار صادر اساسا لاحاطة الامم المتحدة ومجلس الأمن بالتدخلات والتوجهات الإيرانية واداءه الايراني

## صحافة عالمية

### لندن - «القدس العربي»:

#### من إبراهيم درويش:

كتب المعلق روش روجين في صحيفة «واشنطن بوست»، قائلا: «في الوقت الذي تحتفل فيه إدارة ترامب بمقتاقيه جديدة لتسديد النزاع في جنوب سوريا، يحضر نظام الأسد وإيران للمرحلة المقبلة من الحرب الطويلة وسجحاوان فيها غزو بقية البلد، وسواء نجحت إيران أم لا فهذا يعتمد بالضروة على اعتراف الولايات المتحدة بالواقع ومن ثم تحضر لمواجهة هذه الإستراتيجية. وقال الكاتب إن إيران تقوم بإرسال آلاف المقاتلين للمناطق التي تمت السيطرة عليها في الفترة الأخيرة إضافة لبناء قواعد عسكرية هناك. وبرغم دعم الولايات المتحدة لقوات شهب الفرات، جنوب - شرق البلاد وكذا في جنوب - غرب البلاد إلا أن إيران

## «واشنطن بوست»: يجب على ترامب مواجهة إيران قبل سيطرتها على سوريا

2 وحتى تبدأ العملية السياسية ولكنه لم يقل شيئاً حول مواجهة التهديد الإيراني.

#### مصالح

ويعلق الكاتب أن مصالح الأمن القومي الأمريكي واضحة فسيطرة الإيرانية طويلة على مناطق حورت من النظام وتنظيم الدولة يهددان الاستقرار ويعتديان التطرف بشكل يطيل أمد الأزمة. وقال معاذ مصطفى، مدير لجنة المهام الخاصة السورية «كان التحالف العربي وفرض عن خمسة ملايين رهينة لبنانية، لكن في الوقت ذاته تعرف أن إيران لن تسمح للحزب بان يتراجع أو يقدم أي تنازل... وختتمت «ما يزيد هو لبنان عربي الهوية والانتماء».

من دون الحاجة لخوض حرب مباشرة مع طهران، وقال الجنرال الجوي المتقاعد تشارلس وود الذي يشارك في إدارة مجموعة المهام الخاصة هذه «نحن بحاجة إلى تخفيض قدرة إيران على بناء هلال تأثير». ويزيد مواصلة بناء تحالف مع الدول التي تشاركنا الموقف». ويقول الكاتب إن ترامب محق عندما يصف الوضع في سوريا بالرهيب خاصة أن حكم الأسد وساعدة الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة التي تسيطر على مناطق مهمة في جنوب البلاد، ويمكن لهذه المناطق أن تقدم منافع اقتصادية للجماعات الحليفة وتعطيها نفوذا سياسياً بوضاً.

ثالثا يدعو التقرير الولايات المتحدة العمل مع القوى الإقليمية لمنع إيران نقل السلاح والمقاتلين إلى سوريا. وهذا يعني اعتراض الشفحناء في وسط البحر والتأكد من سيطرة الجماعات المدعومة من واشنطن على المعابر الرئيسية على الحدود مع العراق، ويهدد الطريقة يتم وقف العدوان الإيراني

إخراج قواتها من سوريا.

#### ما العمل؟

ويتساءل الكاتب عما يجب أو يمكن عمله؟ ويشير في هذا السياق إلى تقرير أعدته مجموعة من كبار الدبلوماسيين الأمريكيين العسكريين السابقين وفيه اقتراحات حول ما يمكن لترامب عمله كي يمنع إيران من السيطرة على ما تبقى من المناطق «الحررة» ويحقق ما وعد به وهو احتواء التأثير الإيراني في المنطقة، وأنشأ الكاتب إلى ما جاء فيه «ما يجب عمله عاجلا وهو أن تقوم الولايات المتحدة بوضع فريق عمل أمام بحث إيران عن النصر النهائي لنظام الأسد في سوريا، وصدر التقرير عن المعهد اليهودي للأمن القومي للولايات الأمريكية «الوقت من ذهب».

أولا دعا إلى إعلان أمريكا استراتيجيتها الواضحة في سوريا وأنها لا تريد الخروج من البلاد

## «وول ستريت جورنال»: سوريا والعراق ميدان المواجهة مع إيران ومن دون استراتيجية سيتصرف الحلفاء بمفردهم

يوسع صلاحية الاتفاقية بعد من 10-15 عاماً. ويختتم الكاتبان مقالتهما بإفخول إن الإدارة التزمت من الناحية الرسمية الصمت حول كيفية تنفيذ استراتيجيتها لمواجهة توسع إيران. وفي احاديث خاصة مع مسؤولين إيرانيين اعترفوا أنهم غير قادرين على ملء الفراغ في الاستراتيجية لعدم التوافق داخل الإدارة حول التعامل مع المخطوات المتعلقة بإيران. وحتى يتحقق هذا الوضع الاستراتيجية مجرد طموح. وهذا صحيح. وما هو صحيح أن ل حل السورية وهذا صحيح. وما هو صحيح أن ل حل دبلوماسيا ممكناً طالما ظلت إيران والأسد يبحثان عن النصر العسكري من دون أية مواجهة».

وتستطيع أما أمريكا فلا. أما بالنسبة لبقيه زوايا رقعته السطرنج في الشرق الأوسط فلا يوجد شيء مهم لطهران فيها قدر أهمية سوريا والعراق. فلا اليمن ولا البحرين مهمان ولا لبنان حيث ستؤدي مواجهة إيران إلى تفكيك التوازن الحساس للبلد. ويعتقد الكاتبان أن محاولة إدارة ترامب الضغط على إيران من خلال الاتفاقية النووية لمواجهة إيران تفكير غير صحيح لأن غالبية الموقعين الدوليين عليها ملتزمون بها. وأية محاولة لإعادة التفاوض حولها سيؤدي لنهاية اتفاق مفيد وإن لم يكن كاملا. والدخل الأسمن هو استخدام النفوذ الذي تم تحقيقه لحد الطموحات الإيرانية التوسعية في المنطقة والتفاوض على اتفاق

بعد هزيمة تنظيم «الدولة». ويجب أن تظل القوات الأمريكية على الأرض وفي الجو من أجل التأكيد عدم ظهور تنظيم دولة جديد، ولا يسيطر الأسد على كامل البلاد، إضافة لتقديم الأمن ودعم إعادة الإعمار في البلاد.

ثانياً دعا إدارة ترامب لزيادة مساعدتها للمجتمعات السنّة التي تتمتع بالعيش خارج حكم الأسد وساعدة الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة التي تسيطر على مناطق مهمة في جنوب البلاد، ويمكن لهذه المناطق أن تقدم منافع اقتصادية للجماعات الحليفة وتعطيها نفوذا سياسياً بوضاً.

ثالثا يدعو التقرير الولايات المتحدة العمل مع القوى الإقليمية لمنع إيران نقل السلاح والمقاتلين إلى سوريا. وهذا يعني اعتراض الشفحناء في وسط البحر والتأكد من سيطرة الجماعات المدعومة من واشنطن على المعابر الرئيسية على الحدود مع العراق، ويهدد الطريقة يتم وقف العدوان الإيراني

تزيد من المشاكل الإقليمية. ولهذا السبب تعتبر استراتيجيتها إدارة دونالد ترامب التي أعلنت عنها الإدارة الشهر الماضي مهمة. وهي جزء من الجهود لصياغة استراتيجية شاملة. وأهم ملح ذكي في الاستراتيجية هي اعتراف الإدارة بأن الحد من نشاطات إيران النووية لن ينهي التصرفات العدوانية للنظام الإيراني بالمنطقة. ومع ذلك فهناك طرق جيدة وسيئة من أجل وقف التأثير الإيراني بالمنطقة، وعلى ما يبدو تركز الإدارة على الطريقة السيئة. وتظل سوريا والعراق المكان الذي يمكن فيه تطبيق استراتيجية إيران وليس اليمن أو لبنان وبالتأكيد ليست الاتفاقية النووية، ويقول الكاتبان

في مقال مشترك لكل من كينيث بولوك من معهد أرميكسان انتربرايزز وبلاص معصب، مدير برنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط في صحيفة «وول ستريت جورنال»، قال فيه إن استراتيجية إيران التي أعلنت عنها الإدارة الأمريكية الشهر الماضي تحتج لتعديل في ضوء التطورات الأخيرة بالمنطقة، وقال إن استقالة سعد الحريري من رئاسة وزراء لبنان والهجوم الحوثي على السعودية هما علامتا جلية مرتبطة بالتهديد الإيراني الذي عبرت الدول الإقليمية الحليفة عن مخاوفه منه. فمن دون مبادرة أمريكية من القدر من تأخير إيران بالمنطقة فستظل الدول الحليفة لأمريكا تتصرف بناء على قراراتها الفريدة وبالتالي

## «بوليتكو»: واشنطن توسع عملياتها العسكرية في الصومال وتقيم مقرات في مقديشو

سقوط بلاكوهك»، وما حدثت عام 1993. ويعلق لوك هارتنينغ، الذي عمل في مجال مكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي في أثناء إدارة أوباما «كان هذا هو الخوف الحقيقي عندما علنت في مجال السياسة في البنتاباغون والبيت الأبيض»، «كان بعض العسكريين يقولون: لقد تطورنا كثيرا كقوة وقمنا بعمليات كل ليلة في العراق وأفغانستان ويمكننا تخفيف المخاطر بطريقة لم تكن قادرين على عملها في عام 1993». «ولكنها كارثة حقيقية لعمليات الجيش الأمريكي في العقود في السابقة». ومع ذلك فإن الجيش ومسؤولي مكافحة الإرهاب يعتقدون أن المغارات وعمليات الملاحه ليست كافية لمنع حصول الصومال لمجا آمن. ويقول بولندوك: «توصلنا لحقيقة أن محاولة علاج التهديد في الصومال بطريقة آلية لن يعمل». وأضاف: «إن قتل الأهداف الأمنية ضروري ولكنها لن تقود إلى نجاح استراتيجي ولن تقود إلى بناء القدرات والكفاءة لشركائنا وتأمين أنفسهم ولهذا تقدم لهم خطة متممة للمغارات الجوية». ويقول العارفون بالاستراتيجية إن وصول إدارة دونالد ترامب أعطى الجيش الفرصة لكسب موقفه إلى الإدارة الجديدة. ويرى بولندوك أن تعيين أوباما العام الماضي لـ «ستيفينز شوارتز»، الذي يعد الأول في مقديشو منذ عام 1993 عيد الطريق أمام العمليات الخاصة مع الحكومة الصومالية. إن زيادة العمليات العسكرية يحمل عددا من المخاطر في إشارة لقتل واحد من فريق سيل في أيار/ مايو.

مقديشو. وانتهت المهمة هذه إلا أن قوات من فرقة الجبال بقيادة العاشر ستقوم بأعمال مشابهة في العام المقبل. ومن أجل الإشراف على العملية أرسلت البنتاباغون في حزيران/ يونيو جنرالا لأول مرة وهو البريغادير جنرال ميغول كاستيلاونوس الذي عمل بقوات حفظ السلام في الصومال في التسعينيات من القرن الماضي لكي يدير عملية مقديشو للتنسيق. وفي الوقت نفسه زادت المغارات الجوية لاستهداف قادة المتشددين وحماية المستشارين الأمريكيين والحلفاء الأفارقة منها واحدة نفذت في يوم السبت على بعد 250 ميلا من العاصمة. وقالت القيادة المركزية الأفريقية إنها قتلت متشددا قام باستهداف قافلة صومالية أمريكية.

وحسب القيادة المركزية فقد شنت الولايات المتحدة هذا العام 28 عملية في الصومال منها 9 في هذا الشهر وهذا موازنة مع 13 غارة جوية وبرية العام الماضي وخمسين غارات في عام 2015 بناء على أرقام من المؤسسة الأمريكية الجديدة. وتعلق المجلة على أن الدور العسكري الواسع على عكس الدور العسكري الصغير والسري خلال العقد الماضي حيث أشرفت قوات العمليات الخاصة المشتركة على المهمة السرية. وبدأت الغارات في الصومال عام 2011 وعدد من العمليات الخاصة التي قدمت الاستشارة للقوات الصومالية على 2013. لأن عمل القوات الأمريكية ظل مقصرا على مقديشو وقاعدة بيلدغول الجوية جنوب الصومال.

الشباب المتحالفة مع تنظيم القاعدة التي أقامت مناطق حكم لها في بعض مناطق البلاد. ويقول الجنرال المتقاعد دون بولندوك الذي قاد العمليات الأمريكية في أفريقيا حتى حزيران/يونيو «علينا وضع فرق صغيرة على الأرض للعمل مع الحكومة الصومالية». وقال في مقابلة مع المجلة: «وكان علينا تغيير استراتيجيتنا وتغيير مدخلنا ولهذا زاد حضورنا». وتضيف الصحيفة إن الخطوط العامة التي ناقشها المسؤولون في القيادة المركزية الأمريكية في أفريقيا تضم نشر قوات من جنود القبعات الخضراء ونيفي سيل إلى مناطق وجود حركة الشباب الصوماليين وجماعات متشددة أخرى أعلنت العام الماضي ولاهما لتنظيم الدولة في بونت لاند شمال البلاد.

وتضيف المجلة إن نشر فريق من قوات العمليات الخاصة إلى جانب القوات الصومالية في بونت لاند كان بمثابة النموذج لعمليات توسع أكبر. وقال بولندوك «كانت بونت لاند هي المثال الذي استخدم». قلنا: نستطيع عمل هذا في مناطق أخرى ولهذا غيرنا استراتيجية جيتنا ومدخلنا العمليتي. وفي تحرك لم تتم تغطيته إعلاميا تم نشر وحدة نيفي سيل من ألمانيا كي تركز في مقديشو ولكي تقوم بهما تنسيق فرق الاستشارة التي نشرت حول البلاد. وفي تحرك منفصل قضى دريون من الوحدة 101 المحمولة جوا الصيف وهم يعملون مع القوات الصومالية في مجمع محصن بمطار

ذكرت مجلة «بوليتكو» أن الولايات المتحدة تقوم ببناء أكبر حضور عسكري لها في الصومال منذ عام 1993. وكتب ويلزي مورغان أن عدد القوات الأمريكية قد تصاف هذا العام إلى 500 جندي في الوقت الذي نشرت فيه وزارة الدفاع الأمريكية وبشكل هادئ أعدادا إضافية من قوات العمليات الخاصة لتقديم النصح والاستشارة للقوات الحليفة ضد جيوب الجماعات المتشددة حول البلد. ووصف مسؤولون بارزون في الإدارة الوجود الأمريكي في الصومال الذي يعيش حربا أهلية الأكبر منذ الحادث المعروف ببلاكوهك عام 1993 والذي تم فيه سحل 18 جنديا أمريكيا في شوارع مقديشو. وهو مثال آخر عن الطريقة التي وسعت فيها البنتاباغون عملياتها في أفريقيا. ويأتي التوسع في عمليات القوات الخاصة بعد مقتل أربعة من الجنود في كمين الشهر الماضي في النيجر.

#### مقرات وغارات

وتضم النشاطات الأمريكية في الصومال مقرين عسكريين في العاصمة مقديشو فيما زادت البنتاباغون من حجم المغارات الجوية ضد الجماعات الإرهابية ووسعت من عمليات نصح ودعم القوات الصومالية في الميدان. ويقول مورغان إن العملية في الصومال تترافق مع تخفيض مهام القوة التابعة لسدول الاتحاد الأفريقي بشكل يزيد الضغط على القوات الصومالية لمواجهة حركة

# الأحمد: الهدف من الاجتماع أن يكون الجميع شريكا فعليا لطي صفحة الانقسام الفصائل الفلسطينية تبدأ بحث «الملفات الصعبة» في القاهرة .. والنقاش ينصب على برنامج الحكومة وتوزيع الوزارات وآلية الانتخابات ودمج الأمن

غزة بـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تبدأ الفصائل الفلسطينية الرئيسية وفي مقدمها فتح وحماس، اليوم في القاهرة بحث «الملفات الصعبة» في مسعى لإيجاد حلول مرضية للملفات الأمن والانتخابات وحكومة الوحدة ومنظمة التحرير والصالحة المجتمعية والحريات العامة، بعد وصول وفود قيادية رفيعة من هذه الفصائل من الداخل والخارج.

ويوم أمس وصلت إلى القاهرة وفود عدة من الفصائل الفلسطينية سواء من الضفة الغربية والخارج، وقطاع غزة الذي خرج منه عبر معبر رفح عشرات المسؤولين من قادة الفصائل. وأطلع المسؤولون المصريون المشرفون على الحوار، قبل انطلاق جولات الحوار، مسؤولي الوفود على ترتيبات الاجتماعات التي تستمر على مدار يومين، بهدف الوصول إلى حلول مرضية لأغلب الملفات الخلافية في هذه المرحلة، وفق ما جرى الاتفاق عليه في يونيو/حزيران 2011، في القاهرة، والمعروف باسم «اتفاق الصالحة»، ويرأس وفد حركة فتح عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية للحركة، في حين يرأس وفد حماس صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي.

وقال أحمد في تصريحات لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقا» قبل انطلاق

الحوار، إن الجلسات مخصصة لتقييم ما تم تحقيقه من خطوات لإنجاز المصالحة، لافتا إلى أن الهدف من الاجتماع هو أن تكون الفصائل «شريكة فعليا، وليست مراقبة» لطي صفحة الانقسام بشكل نهائي، مشددا على أن لدى الفلسطينيين القدرة والإرادة لتجاوز أزمة عراقيل، قد تعطل تحقيق المصالحة. وأشار إلى أن «تمكين الحكومة» هو خطوة أساسية للمضي في إنتمام كافة خطوات المصالحة، لكنه قال إن تمكين العمل في الوزارات «يسير ببطء».

ويتردد بقوة أن «الملف الأمني» الذي يعد من أصعب ملفات الحوار، سيجري تأجيل بحثه إلى مرحلة لاحقة، من خلال صيغة يتفق عليها المتحاورون، تبع صاعق انفجار المباحثات، وتضمن السير في الوصول إلى تفاهات مرضية لياقي ملفات الصوار المطروحة، ومن ضمنها تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، والاتفاق على آلية إجراء الانتخابات المقبلة، ودخول كل من حركتي حماس والجهاد الإسلامي في منظمة التحرير، ويورد حديث قسوي أن الزيارة المفاجئة لدير المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج، إلى قطاع غزة الجمعة الماضي، ولقاءه مع رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، ساهمت في وصول الطرفين إلى «صيغة مرضية»، في الوقت الحالي حول «الملف الأمني»، لم تكشف تفاصيلها بعد من الطرفين. واكتفى مصدر في حماس بالإعلان أن اللقاء الطويل جرى خلاله التأكيد أن «سلاح

المقاومة» حق للشعب الفلسطيني طالما تم الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعقب ذلك أعلن خليل الحية عضو وفد حماس في الحوار، أن «الملف الأمني» منعزل عن عمل الحكومة، وأنه يحظى بمسار خاص، من خلال التوافق على «لجنة أمنية مشتركة» مسؤلياتها إعادة بناء الأجهزة الأمنية ضمن رؤية متكاملة. ويصنف اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة عام 2011، على صياغة القوانين الخاصة بالأجهزة الأمنية حسب المهام المنوطة بها، وفقا للمصالح الوطنية الفلسطينية، وأن تكون مرجعية الأجهزة قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية، وأن تكون تلك الأجهزة «مهنية وغير فصائلية»، ويشمل أيضا بندا يؤكد على إبعاد المؤسسة الأمنية عن «التحاذيات والخلافات السياسية».

وحال جرى تأجيل بحث «ملف الأمن»، فإن ذلك لا يعنى تجاهل الملف بشكل كامل، حيث سيكون لزاما على المتحاورين الاتفاق على آلية لـ «دمج» موظفي الداخلية في غزة، على غرار باقي الوزارات، لحين الاتفاق على حل كامل للملف.

وتبرز على طاولة الحوار عدة رؤى حول حل الملفات الباقية، وفي مقدمها ملف تشكيل حكومة الوحدة، وملف الانتخابات، خاصة وأن الفريقين يملكان وجهات نظر مختلفة للحل، إضافة إلى وجهات نظر أخرى تحملها باقي الفصائل، التي تتقاطع في بعضها مع

هذه الفصائل بأن يجري اعتماد ما تعرف باسم «وثيقة الوفاق الوطني» التي جرى التوقيع عليها في عام 2006، كأساس لبرنامج حكومة الوحدة المنوي تشكيلها مستقبلا.

في المقابل لا تزال حركة فتح التي تخضع لها رئاسة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، تطالب في إطار علاقاتها مع الدول الغربية، وخاصة الإدارة الأمريكية، أن يكون برنامج الحكومة السياسي، هو برنامج الرئيس عباس، لعام 2011، إجراءها وفق النظام المختلط، 85% نسبي، و15% نواتر، مع تخفيض نسبة الحسم، من أجل إعطاء الفرصة للفصائل الصغيرة للحصول على تمثيل سواء في المجلس التشريعي أو في المجلس الوطني.

وإلى جانب هذا الملف، يطرح على الطاولة أيضا ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية، وذلك مع استمرار الخلاف بين حركتي فتح وحماس اللتين وقعتا الشهر الماضي على اتفاق لتطبيق كامل لنموذج المصالحة، ومن ضمنه هذه الحكومة، على برنامجها.

ومنها النقضية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، مع وجهة نظر حركة حماس الراضة لأن تتبنى هذه الحكومة برنامج الرئيس محمود عباس والمنظمة، الذي يشمل الاعتراف بإسرائيل، وبالاتفاقيات الموقعة معها، وانتهاج «المفاوضات» و«المقاومة» الشعبية، كأساس للحركة السياسي، وتطلب

## فرج على رأس وفد فلسطيني إلى واشنطن قبل رد الرئيس عباس وننياهو: موقفنا من خطة السلام ستحدده مصالحنا الأمنية والقومية



ماجد فرج

وبالتالي ندين بشدة تلك الاعتداءات، ويجب أن يكون موقف عربي قوي رادع يمنع اعتداءات أي دولة على الأمن القومي العربي».

بدوره تطرق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، إلى التقرير حول خطة السلام التي تعدها إدارة الرئيس الأمريكي ترامب، وقال في بداية جلسة الحكومة أن «موقفنا من هذه الخطة سيتم تحديده بما يتفق مع المصالح الأمنية والقومية لدولة إسرائيل». وكانت قناة الأخبار الإسرائيلية قد نشرت أن الخطة تشمل تبادل أراضي ولكن ليس على أساس حدود 1967 وإقامة دولة فلسطينية.

وقال مصدر رفيع في البيت الأبيض إن هذه التقارير تشبه «حساء يخلط الكثير من الأفكار»، ولا تمثل ما تعمل عليه الإدارة عمليا وحسب التقرير الذي اعتمد على مصادر إسرائيلية، فإن ترامب ينوي «اقتراح دولة على الفلسطينيين» والتي جانب ذلك مئات ملايين الدولارات من دول عربية سنية. وبالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن تتبنى الولايات المتحدة غالبية المطالب الأمنية الإسرائيلية. كما جاء في التقرير أنه لن يتم في هذه المرحلة إخلاء عرب أو يهود وأن مسألة القدس ليست مطروحة على الجدول.

وقال المالكي عقب اختتام أعمال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب برئاسة جيبوتي، في مقر الجامعة العربية في القاهرة لمناقشة كيفية التصدي للتدخلات الإيرانية في الدول العربية وتقويضها للأمن والسلم العربي، «إنني أبلغت من العديد من وزراء الخارجية العرب أنهم قد قاموا بإجراء اتصالات هاتفية مع وزير الخارجية الأمريكي تريسون لبحثه عن تغيير موقفه بخصوص إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وضرورة إعادة فتحه».

وأضاف «تم الطلب من المجلس أن يكون هناك نقاش للخطة الأخيرة التي اتخذتها الإدارة الأمريكية بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، مشيرا إلى أنه تم تقديم شرح واف حول هذا الموضوع في الجلسة المغلقة للمجلس».

وأكّد أنه تمت موافقة جميع الدول العربية على أن تتم إضافة بند إلى جدول أعمال الاجتماع له علاقة بإغلاق المكتب، «وعليه قمنا بصياغة البيان واعتماده من المجلس الذي يدعو الإدارة الأمريكية لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن وأهمية التعجيل

ورام الله - «القدس العربي»

نقلت صحيفة «يسرائيل هيووم» العبرية على لسان مصدر رفيع في ديوان الرئاسة الفلسطينية قوله إن الرئيس محمود عباس سيرسل رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج إلى الولايات المتحدة، لحل الأزمة المتصاعدة مع وزارة الخارجية الأمريكية في اعقاب قرارها إغلاق مكتب بعثة التمثيل الفلسطيني في واشنطن في غضون تسعين يوما.

وظهرت قيادات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على حد سواء، غضبا شديدا إزاء القرار الأمريكي الذي جاء رغم الزيارات الكوكبية ليهوذاي ترامب إلى إسرائيل وفلسطين، وانفتاح الجانب الفلسطيني على كافة الأفكار الأمريكية بانتظار طرح الخطة رسميا.

من جهته أكد رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني أن وزراء الخارجية العرب دعوا في اجتمعا عهم الأخير إلى ضرورة تفعيل العلاقات الأمريكية مع فلسطين عبر مكتب منظمة التحرير في واشنطن وأهمية التعاطي معه ككامل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

## انتقادات فلسطينية لبيان الخارجية العرب تؤكد أن حزب الله ليس إرهابيا وأن القرار يوجب الفتن ويخدم إسرائيل وحكام السعودية

وشرعية لتأجيج الفتن والصراعات الطائفية والمذهبية في المنطقة، والتي لن تخدم سوى أعداء الأمة».

جاء ذلك بعدما استنكر وزراء الخارجية العرب في بيانهم الختامي، إضر اجتماع طارئ في القاهرة الأحد، تدخلات إيران في المنطقة، ووصف البيان حزب الله اللبناني بـ «المنظمة الإرهابية»، مطالبين إياه بـ «التوقف عن نشر التطرف والطائفية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول».

إلى ذلك أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رفضها للبيان، وقالت إنه يمثل «وصمة عار» في السياسات الرسمية العربية التي كان عليها أن تنتصر لقوى المقاومة، وتوفر لها كل عوامل الدعم من أجل الانتصار على المشروع الصهيوني الذي يستهدف الأمة العربية والعديد من أقطارها. «وشددت الغول على أن هذا القرار يشكل «خنجرا في خاصرة الأمة»، ويعمل على تفتيتها كما هو الحال في سوريا والعراق وغيرهما من البلدان التي تستهدفها إسرائيل والإدارة الأمريكية.

من ويلات الاحتلال وسياساته الإجرامية «يعن تضامنه مع حزب الله كقوة مقاومة ضد هذا الاحتلال أو لا، وضد احتلاله للأراضي الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «اللقاء مع حزب الله على طريق المقاومة للانتصار على العدو الصهيوني، يجب أن يشكل الناطم للسياسة الفلسطينية رغم أي تبانيات يمكن أن تكون قائمة في صفوف أوساط الحركة الوطنية الفلسطينية»، كذلك اعتبر التصنيف بأنه يأتي في إطار «التساق مع الإدارة الأمريكية وإسرائيل لسطينة كل قوى المقاومة».



جانب من جلسة وزراء الخارجية العرب الليلة قبل الماضية في القاهرة (آف ب)

إنها ترى في هذا القرار «خدمة للعدو الصهيوني، وعربوينا من أجل تطوير علاقات بعض الأنظمة العربية بالكيان الصهيوني والسراعة في إخراجها للعلن»، وأكدت أن الجامعة العربية يمثل هذه المواقف والقرارات «توفر مظلة

التواصل ضد فلسطين. وجاء في البيان منتقدا الموقف العربي الأخير «في المقابل نراه يدين من قارموا الاحتلال ويدعمون حق الأمة في فلسطين»، مستنكرة اعتبار حزب الله اللبناني «منظمة إرهابية»، وقالت الحركة

«تصويب بوصله العرب السياسية، فلسطين والقدس». وإلى ذلك استهجن حركة الجهاد الإسلامي، خلو البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية بالقاهرة، من أي إدانة أو ذكر للدعوان الإسرائيلي

الحوار الفلسطيني، بأن حزب الله ليس منظمة إرهابية». وتابع «وإن مضي ذلك التصنيف فنحن جميعا إلى نفس المصير»، وكان بذلك يشير إلى حركته حماس، وإلى باقي الفصائل الفلسطينية المقاومة. ومطالب بموقف فلسطيني جماعي لـ

غزة بـ «القدس العربي»:

تواصلت التنديدات الفلسطينية بموقف وزراء الخارجية العرب، عقب وصفهم حزب الله اللبناني بأنه «منظمة إرهابية»، باعتبار الأمر يخدم «المصالح الإسرائيلية»، ويرضي «حكام السعودية».

وحذرت التنظيمات من أن يكون القرار «عربوينا» لتطوير علاقات بعض الأنظمة العربية بإسرائيل.

وفي بيان أصدره ندد تحالف قوى المقاومة الفلسطينية، بقرار مجلس وزراء الخارجية العرب، الذي صدر عقب اجتماعهم أول من أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة، لاتهامه حزب الله بـ «الإرهاب»، معتبرا القرار يمثل «خدمة للكيان الصهيوني ولالإدارة الأمريكية، وإرضاء لحكام السعودية».

وأكد التحالف أن قرار مجلس وزراء جامعة الدول العربية خطير، وأن حزب الله يعد من «أهم قوى المقاومة ضد الكيان الصهيوني وقوى الإرهاب في المنطقة، ويمثل مفخرة الأمة في المواجهة مع العدو الصهيوني وكل القوى المعادية لأمتنا»، لافتا إلى أن وصف الحزب بالإرهاب «يمثل مساسا بمشاعر جماهير أمتنا العربية والإسلامية»، وقال «نعتبر حزب الله هو الأوفى لنضال شعبنا ولقضيئنا، ويمثل أشرف حركة مقاومة ضد الاحتلال في المنطقة، ألحقت أكبر هزيمة بالعدو الصهيوني في حرب 2006، ويشكل قوة رادة يحسب لها العدو ألف حساب».

من جهته عبر عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الدكتور موسى أبو مرزوق، عن رفضه القرار، وكتب معلقا على صفحته على موقع «تويتر» يقول «النتقلة الأولى على جدول أعمال مؤتمر

## معارضون فلسطينيون يحذرون من تحويلها إلى «ديزني لاند»

# بلدية الاحتلال تسرع مشروع القطار الهوائي في القدس القديمة

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدى:

المشروع في المرحلة الأولى، إنشاء ثلاث محطات: الأولى بالقرب من مسرح الخان، والثانية بالقرب من موقف جبل صهيون، والثالثة على سطح مركز الزوار «كيدم» الذي يخطط لإقامته بجانب باب المغاربة وحائط المبكى. وحسب الخطة يمكن لكل مقطورة حمل عشرة مسافرين، وفي ساعات الازدحام سيتم تفعيل 73 مقطورة. ويصل طول الخط إلى 1.4 كلم، وسيتم تشغيل القطار بشكل الكتروني، بحيث تخرج مقطورة كل 15 - 20 ثانية، حتى بدون ركاب، وستصل سرعة سير المقطورة إلى 21 كلم في الساعة، ويستغرق السفر 4.5 دقيقة. ومن أجل إنشاء المشروع ستكون هناك حاجة لبناء أعمدة ضخمة من الإسمنت المسلح يصل ارتفاع أعلاها إلى 26 مترا. وحسب المخططين فإن التوزيع للمشروع الاستيطاني الجديد هو أن هذا القطار سيتمكن من نقل حوالي 3000 مسافر في ساعات الذروة، ما يعني أنه يمكنه حل قسم كبير من مشاكل الوصول والانتكاظ خارج البلدة القديمة، وتوفير مئات حافلات الركاب التي تنتقل السياح وحافلات المواصلات العامة يوميا. وتقدر تكلفة المشروع بحوالي 200 مليون شيكل. وقال مصدر في سلطة تطوير القدس التابعة للاحتلال إن



«السياح الذين يصلون إلى المدينة لمدة يوم ونصف، يقضون ساعات طويلة في الاختناقات المرورية، وسيتم لهم القطار الوصول خلال 4.5 دقيقة إلى باب المغاربة، من دون الانتكاز على محاور الطرق القائمة». واعتبر وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين هذا المشروع مشروعاً قومياً، ولذلك سيتم تسريع المصادقة عليه في لجان التخطيط بواسطة لجنة البناء التحتية القومية. وستجتمع اللجنة في 13 كانون الأول

تسارع إلى كشف اسم الشركة. فقبل عدة سنوات انسحبت شركة فرنسية من المشروع بضغط من الحكومة الفرنسية، بسبب الحساسيات السياسية للمشروع. وبالإضافة إلى المشاكل السياسية التي يتوقع أن يواجهها المشروع، من المتوقع أيضاً أن يواجه المعارضة بسبب الأضرار التي ستلحق بيقم المحافظة على المناظر الطبيعية للمدينة القديمة. وبالإضافة إلى ذلك، هناك من يدعو إلى المقصود تحويل القدس القديمة إلى «ديزني لاند» وأن القطار الهوائي هدفه الجاذبية السياحية وليس النقل العام. وتوضح سلطة تطوير القدس كما تنقل عنها صحيفة «هآرتس» أن القطران يكاد يظهر في المشهد الطبيعي حين لا يعمل، ومن المرجح أن يتم إغلاقه يوم السبت. كما تم الادعاء بأنه أثناء عمل القطار ستظهر المقطورات، وهي «تحويم» بالقرب من الجدران، ولكن ليس أعلى بكثير من الجدران، وعلى أي حال فإن المشروع سيوفر التلوث البيئي الذي تسببه مثل الحافلات في جميع أنحاء المدينة القديمة. ويرفض المحامي دانييل زايدمان، الخبير في شؤون القدس والتناشط اليساري هذا التفسير، ويقول: «هناك أشياء مؤثرة للقلق في هذا المشروع،

## جيش الاحتلال يعلن اعتقال منفذ عملية طعن بعد مرور عامين عليها

رام الله - «القدس العربي»:

كشفت جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك» عن اعتقال فلسطيني نفذ عملية طعن عام 2015، أسفرت عن إصابة إسرائيلي بجراح متوسطة آنذاك. وحسب ما أعلنه جيش الاحتلال الإسرائيلي، فإنه جنوداً اعتقلوا في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري برأى عيسى من سكان بلدة عتاتا شمال شرق القدس، وهو من كراد حركة فتح وحزب أجهزة الأمن الفلسطيني، كونه متولياً للاحتلال منذ تنفيذ العملية.

ويتهم جيش الاحتلال برأى عيسى بتنفيذ عملية طعن في المنطقة الصناعية التابعة لمستوطنة «شاعر بنيامين» شرق رام الله في تاريخ السادس من نوفمبر 2015، أسفرت حينها عن إصابة إسرائيلي بجراح متوسطة.

## تمهيداً لتنفيذ أمر الهدم: الاحتلال يأخذ قياسات ست بنايات شمال القدس

رام الله - «القدس العربي»:

داهمت طواقم بلدية الاحتلال في القدس برفقة مهندسين، وتحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة، حي المطار أي مطار قلنديا، في كفر عقب شمال القدس المحتلة، وأخذوا قياسات ست بنايات سكنية، تمهيداً لهدمها. وحاصرت قوات الاحتلال البنايات المنوي هدمها، ودخل مهندسو التقدير برفقة ضباط وشرطة الاحتلال، وقاموا بأخذ قياساتها. ونفذوا جولة استطلاعية في المنطقة قبل مغادرتهم المكان. وتلقت العائلات التي تقطن هذه البنايات إنذارات إخلاء في أيلول/سبتمبر الماضي، لكنهم تفاجأوا قبل 10 أيام بصدر قرار عن المحكمة العليا الإسرائيلية، يحول بموجبه بلدية الاحتلال بهدم البنايات خلال شهر، في مهلة تبدأ من منتصف الشهر الحالي، وحتى منتصف الشهر المقبل.

## الحمد لله: ندعم كافة سياسات تمكين المرأة مصرفياً وتعزيز دورها في النمو الاقتصادي

رام الله - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله خلال كلمته في افتتاح المؤتمر المصري الفلسطيني الدولي 2017، «إن الحكومة لن تتردد في ردف جهودكم وتنفيذ توصياتكم لتمكين المرأة اقتصادياً، حيث نسير معاً في مسار واحد، وعملنا على تطوير التعاونيات وتعزيز وتوطيق الريادية للنساء، ودعم المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر وتوفير البيئة القانونية والتشريعية الممكنة للعاملين، بحيث تستطيع لخصوصية المشاريع النسوية لتمكينها من الوصول إلى مصادر التمويل. كما واطلقنا جائزة التميز للمشاريع النسوية في قطاع الصناعات التقليدية والتراثية».

وتابع: «هذا الحدث الاقتصادي المهم، الذي يعتبر إحدى الخطوات التي بها نخطو جميعاً، في القطاعين العام والخاص وفي مؤسسات المجتمع المدني، من أجل خلق واقع أفضل للنساء والفلسطينيين والانطلاق بقدراتهن نحو عالم المال والأعمال».

وأضاف «وصول المرأة إلى المال والخدمات المالية مازال محدوداً، ولا تزال الفجوة التمويلية بين الرجل والمرأة متسعة، ولهذا ينطوي مؤتمركم على أهمية خاصة، فهو يفرز مداولاته ومخرجاته لبلورة الإجراءات والسياسات التخفيفية لتمكين المرأة مصرفياً وتعزيز دورها في النمو الاقتصادي».

## وزير بارز في إسرائيل: ندير علاقات سرية مع السعودية

القاهرة، أول من أمس، بمبادرة من السعودية، مناقشة التدخل الإيراني الخطير في الشرق الأوسط».

في هذا السياق ترى دراسة إسرائيلية أن ولي العهد في السعودية محمد بن سلمان يقودها نحو عدم الاستقرار، وتدعو دول المنطقة لتوخي الحذر ومتابعة تبعات الأزمة.

جاء ذلك ضمن دراسة لـ «معهد أبحاث الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب أشارت إلى أنه في خلفية هذه التطورات السؤال المهم حول ما إذا «الملكمة موجودة في بداية عهد من انعدام الاستقرار المتواصل»، ولذا تقترح الدراسة على «هيئات التقييم ووضع السياسات في الدول المتأثرة من مكانة السعودية، ومن ضمنها إسرائيل، أن تشدد متابعتها للأحداث وإعداد خطط

ويشدد الباحثان على أن «أداء بن سلمان، بعد سنوات تميزت فيها السياسة السعودية بالانضباط والحذر، أثار تخوفاً في أوساط أجهزة استخبارات غربية بسبب المخاطر الكامنة في هذا الأداء، وبينها الاستقرار في المملكة».

وتخلص الدراسة الصادرة في إسرائيل التي حظيت بتعاون سري وعلني أحياناً من قبل السعودية إلى اعتبار أن النظام في الرياض تحول إلى حكم رجل واحد، ولم يسجل إنجازات ملموسة بعد، وإنما تركز في تحسين مكانته وقوته»، كما ترى أن بن سلمان يعزل نفسه عن «القياديين» القادرين على معالجة، ويدخل في مواجهة مع المؤسسة الدينية والنخب الاجتماعية والاقتصادية، وليس واضحاً ما إذا كان هؤلاء سيتقبلونه خاتمين». ولذا تعتقد الدراسة أن بن سلمان «يدخل في الجهور، وأن نهاية هذه العملية يلفها الضباب».

## خبراء إسرائيليون يحذرون: مفاعل ديمونا النووي بات هوماً ويشكل خطراً على البيئة المحيطة

رام الله - «القدس العربي»:

المقرر أن يتم إغلاقه في عام 2019، ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن ثلاثة مفاعلات بدأت عملها في السبعينيات، أغلقت هذا العام في كل من السويد وكوريا الجنوبية وإسبانيا. وفي عام 2016، كشفت «هآرتس» أن اختبار نواة (لب) المفاعل النووي في ديمونا باستخدام الموجات الصوتية، كشف عن 1537 عيباً في المعادن الأساسية. بعد صدور التقرير، تقدمت عضو كنيسيت عن (المعسكر الصهيوني) ياعيل كوهن باران، بطلب استعلام مكتب رئيس الحكومة حول النشاط في المفاعل، وجاء رد الحكومة حينها، أنه «لا يوجد موعد نهائي لوقف نشاط المفاعل».

وجاء الرد على استجواب عضو الكنيسيت باران بعد تأخير استمر ستة ونصف، حيث كتب الوزير ليفين في رده أسس أنه «لا يوجد زمن أقصى محدد لعمل المفاعل، وأن استمرار عمله يتقيد بموجب معايير أمنية مهنية واضحة وصارمة. ويعتبر رد ليفين المرة الأولى التي تصرح فيها الحكومة الإسرائيلية بأنها لا تنوي وقف عمل المفاعل، وأنها تنوي مواصلة تفعيله لأقصى فترة ممكنة رغم تحذيرات الخبراء».

ونقلت «هآرتس» عن أحد مؤسسي المفاعل في ديمونا، مهاجته تصريحات ليفين بأنه لا توجد شفافية فيما يتعلق

## الناصر - «القدس العربي»:

تحذر أوساط في إسرائيل من تبعات تقادم المفاعل النووي في ديمونا من مخاطر الإشعاع المضر على المنطقة، وحتى من انفجاره نتيجة هزة أرضية محتملة. وكشف في إسرائيل أسس أنها تعمل على إطالة عمر المفاعل النووي في ديمونا ليقبى صالحاً حتى 2040.

يشار إلى أن إسرائيل تواصل التسكك بسياستها الضبابية بعدم تأكيد أو نفي وجود مفاعل لصناعة قنابل نووية، لكن مصادر أجنبية تؤكد أنها تملك نحو 200 رأس نووي من إنتاج ديمونا الذي تم إنشاؤه في منتصف خمسينيات القرن الماضي بمساعدة فرنسية سخية. وتعمل حكومة الاحتلال على إطالة عمر مفاعل ديمونا النووي حتى عام 2040 على الأقل، ليبلغ بذلك 80 عاماً على إنشائه، كما أعلن وزير السياحة الإسرائيلي، ياريف ليفين.

وتم إنشاء مفاعل ديمونا بحسب نماذج المفاعلات المخصصة لإنتاج الكهرباء التي يفترض أن تعمل مدة 40 عاماً.

يذكر أن مفاعلين نوويين فرنسيين أقما في الفترة ذاتها وقد أغلقا في عام 1980، كما أن المفاعل الفرنسي الأقدم الذي لا يزال يعمل قد أقيم في عام 1977، وفي تكساس هناك مفاعل قديم أقيم في عام 1969، ومن

مفاعل ديمونا النووي

## الناصر - «القدس العربي»:

يؤكد ليفين أن «هذه القاعة الإسرائيلية كشفت قبل عامين في تحقيق واسع عن إصابة العشرات من العاملين في مفاعل ديمونا بالسرطان نتيجة الإشعاعات.

بريطانيا، يهدف إلى لم الشمل الفلسطيني والتأكيد على التمسك بحق العودة من خلال فعاليات تراثية وفنية. عدنان حميدان المشرف العام على النشاط والمسؤول الإعلامي عن المنتدى الفلسطيني في بريطانيا تحدث لـ «القدس العربي» عن «يوم فلسطين» قائلاً: «القدس العربي» من المنادى بتنظيم من المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، وهو نشاط دوري سنوي يقام للمرة

لندن - «القدس العربي»  
من وجدان الربيعي:

أحيا أبناء الجالية الفلسطينية في مانشستر ولندن، يومي السبت والأحد «يوم فلسطين» للجنة الثالثة عشرة على التوالي، وهو نشاط ينظمه المنتدى الفلسطيني في

## الناصر - «القدس العربي»:

تحذر أوساط في إسرائيل من تبعات تقادم المفاعل النووي في ديمونا من مخاطر الإشعاع المضر على المنطقة، وحتى من انفجاره نتيجة هزة أرضية محتملة. وكشف في إسرائيل أسس أنها تعمل على إطالة عمر المفاعل النووي في ديمونا ليقبى صالحاً حتى 2040.

يشار إلى أن إسرائيل تواصل التسكك بسياستها الضبابية بعدم تأكيد أو نفي وجود مفاعل لصناعة قنابل نووية، لكن مصادر أجنبية تؤكد أنها تملك نحو 200 رأس نووي من إنتاج ديمونا الذي تم إنشاؤه في منتصف خمسينيات القرن الماضي بمساعدة فرنسية سخية. وتعمل حكومة الاحتلال على إطالة عمر مفاعل ديمونا النووي حتى عام 2040 على الأقل، ليبلغ بذلك 80 عاماً على إنشائه، كما أعلن وزير السياحة الإسرائيلي، ياريف ليفين.

وتم إنشاء مفاعل ديمونا بحسب نماذج المفاعلات المخصصة لإنتاج الكهرباء التي يفترض أن تعمل مدة 40 عاماً.

يذكر أن مفاعلين نوويين فرنسيين أقما في الفترة ذاتها وقد أغلقا في عام 1980، كما أن المفاعل الفرنسي الأقدم الذي لا يزال يعمل قد أقيم في عام 1977، وفي تكساس هناك مفاعل قديم أقيم في عام 1969، ومن

## الناصر - «القدس العربي»:

تحذر أوساط في إسرائيل من تبعات تقادم المفاعل النووي في ديمونا من مخاطر الإشعاع المضر على المنطقة، وحتى من انفجاره نتيجة هزة أرضية محتملة. وكشف في إسرائيل أسس أنها تعمل على إطالة عمر المفاعل النووي في ديمونا ليقبى صالحاً حتى 2040.

يشار إلى أن إسرائيل تواصل التسكك بسياستها الضبابية بعدم تأكيد أو نفي وجود مفاعل لصناعة قنابل نووية، لكن مصادر أجنبية تؤكد أنها تملك نحو 200 رأس نووي من إنتاج ديمونا الذي تم إنشاؤه في منتصف خمسينيات القرن الماضي بمساعدة فرنسية سخية. وتعمل حكومة الاحتلال على إطالة عمر مفاعل ديمونا النووي حتى عام 2040 على الأقل، ليبلغ بذلك 80 عاماً على إنشائه، كما أعلن وزير السياحة الإسرائيلي، ياريف ليفين.

وتم إنشاء مفاعل ديمونا بحسب نماذج المفاعلات المخصصة لإنتاج الكهرباء التي يفترض أن تعمل مدة 40 عاماً.

يذكر أن مفاعلين نوويين فرنسيين أقما في الفترة ذاتها وقد أغلقا في عام 1980، كما أن المفاعل الفرنسي الأقدم الذي لا يزال يعمل قد أقيم في عام 1977، وفي تكساس هناك مفاعل قديم أقيم في عام 1969، ومن

مفاعل ديمونا النووي

## المغرب: غضب وحزن على فاجعة «شهداء الطحين»



صدمة عائلات الشهداء

بين أمية وبطالة وتعسف واستغلال في الضيعة والمعامل، وإن خرجت المرأة مرعبة لتحصيل رغيف خبز كان مصيرها الإهانة والتعنيف والدعس والسحل حتى الموت، ليطوى الملف بعد أن يقال عنه «قضاء وقدر» أو تفتح فيه تحقيقات لا تعرف لها نتائج..

وأدان المكتب في بيان له، ما يتعرض له نساء المغرب ورجاله من سياسة التجويع والتضييق على الحقوق، داعياً الرأي العام الوطني إلى التعامل مع هذا الحدث بما يضمن للمواطن المغربي حقه في العيش الكريم، والانتفاع بخيرات بلده الذي يستأثر بها المفسدون، محملاً الدولة المغربية بجمع مؤسساتها ومستوياتها المسؤولية الكاملة فيما حدث ويحدث لأبناء المغرب العميق من تهجير وتقتيل وتفجير من دون حساب أو رقيب، في الوقت الذي لم يصدر فيه أي موقف رسمي من الحكومة المغربية، بين موقفها من الفاجعة، اكتفى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بتقديم تعازيه إلى عائلات الضحايا، وقال العثماني، في تدوينة على صفحته الرسمية على الفيس بوك، قائلاً: «إننا مدعوون جميعاً لتحمل المسؤولية لتجنب تكرار مثل هذه المأساة، إننا لله وإنا إليه راجعون».

وقدمت بسمية الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن، تعازيها لأسر فاجعة الصويرة، وقالت في تدوينة لها: «الأمم شديداً.. وحزني كبير على ما وقع في الصويرة فهي فاجعة بحق، مصائبنا جلل في وفاة نساء ومن ورائهن أسر نقدم لها خالص العزاء».

وأضافت الحقاوي «إن كنا نقدر قيمة التضامن الأصيلة فينا نحن المغاربة، التي تقوم بها، بنيتي طيبة، عدة جهات سواء المحسنين الأفراد أو الجمعيات، فإننا نرى ضرورة تطهيرها دائماً من لدن السلطات والمصالح المختصة في الميدان حفاظاً على سلامة المواطن وحرصاً على كرامته».

وبعد ما تناقلته وسائل إعلام مغربية ودولية عن الحادث، أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس، بتقديم الدعم والمساعدة الضرورية لعائلات الضحايا، كما قرر التكفل شخصياً بلوازم دفن الضحايا وأتم عزائهم وبكتاليف علاج المصابين، وفق ما نقله بلاغ لوزارة الداخلية المغربية، وأعاد البصر ذاته أن الوزارة فتحت تحقيقاً والأمر ذاته قامت به النيابة العامة.

في مجال التنمية تتسجم مع معايير حقوق الإنسان، مطالبة بـ«لجنة تحقيق في الأموال المروضة لها في هذه المناطق».

وأشارت إلى أن ما جرى، هو نتيجة معاناة المواطنين والمواطنات من أجل ضمان الحق في الحياة الكريمة نتيجة ارتفاع الذي عرفته أثمان المواد والخدمات الأساسية بالنسبة لمعيشة عموم المواطنين، في ظل جمود الأجور والدخل وتقني البطالة والفقر، وطالبت الهيئة الحقوقية، بوضع سياسات

يتم تنظيمها يوم 8 كانون الأول/ ديسمبر محملاً الاستئناف بمراكش لفضح الفساد والمفسدين.

وأكدت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان أن ما حدث يؤكد فشل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي قدمت وصفة معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، مع تسجيل نتائجها الضعيفة لحد الآن باعتبار تراجع المغرب في سلم التنمية البشرية ما يبرز أن بلادنا لازالت محتاجة إلى مقاربة جديدة

كصا طالبت الجمعية الحكومية بإجراء تحقيقات لجانبها بعدما أكدت عدم تطابق أسعار مواد الوقود وتحميل الجهات المعنية بالتلاعب بأسعارها الجزاءات اللازمة، وبمراجعة سلم الأجور وتقليص الفوارق بين الطبقات الاجتماعية بدل زيادة الشحمة في ظهر العلوفا التي تعتدما.

ودعت المواطنين للتصدي لموجة استهداف المواطنين البسطاء في قوتهم اليومي وتدعو للمشاركة بكثافة في الوقفة الاحتجاجية التي

خلقت الفاجعة الأليمة، التي أودت بحياة 15 امرأة وجرح 7 آخرين بسبب التدافع لحظلة توزيع مساعدات غذائية من لدن أحد المحسنين، في محافظة سيدي بوعلام بإقليم الصويرة، ردود فعل غاضبة ومتباينة وسط الرأي العام المغربي والهيئات السياسية والحقوقية، المستنكرة لما وقع.

وتسبب الحادث الذي أودى بحياة 15 امرأة، خلفن وراءهن 44 يتيماً، في حالة صدمة واستياء عارمين في صفوف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك»، حيث أطلق نشطاء هاشتاغ «فاجعة الصويرة» و«رائي زغان» و«شهداء الطحين» وكتب المدون المغربي سعيد بن جبلي في حسابه في موقع فيسبوك: «جوعى يموتون نتيجة سياسة الدعم عن طريق الفقة، أما الدول التي تحترم مواطنيها توزع عليهم المساعدات عن طريق بطاقات الشراء، فلا يموت الناس تدافعا على الكيس».

وقال عبد الإله الخضري، رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان، «إنه الواقع المر الذي نسعى إلى إخمائه بانتصارات وهمية، في الرياضة وفي الصعود بالقرع الاصطناعي إلى الفضاء، وفي الاحتفاء بنجوم الفن وصراف المياريات عليهم، حين تطلع على مآسي ملايين المواطنين، الذين يعيشون على هامش الحياة الريفية للنافذين، وكان لك ضمير، فإن الحياة بداخلك تصيح بلا طعم، والعيش بلا أمل».

وقال الصحافي وحيد مبارك «الفقر يقتل في السرز ويقتل في العلن، أرواحنا رخيصة.. بخسة.. تعادل قفة وفي حالات أخرى أقل... بنسا.. سحقا.. تبا.. لنا جميعا».

وحملت هيئات حقوقية، الدولة مسؤولية الحادث، مطالبة بإيها بوقف الفساد وإقالة المسؤولين، وقالت الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان، نطالب من الدولة إعلان حداد وطني حزنا على أزواج ضحايا الجوع بالصويرة، وبتفتح تحقيق عاجل لكشف المورطين الذين يتاجرون ببيوس وفقراء أبناء المغرب العميق، ونطالبها بالقطع مع تكريس «السعيا» أو الفقة مقابل الولا واعتماد مقاربة اقتصادية واجتماعية تصون كرامة المواطنين وتوفر ظروف العيش الكريم».

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله :

وخلت هيئات حقوقية، الدولة مسؤولية الحادث، مطالبة بإيها بوقف الفساد وإقالة المسؤولين، وقالت الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان، نطالب من الدولة إعلان حداد وطني حزنا على أزواج ضحايا الجوع بالصويرة، وبتفتح تحقيق عاجل لكشف المورطين الذين يتاجرون ببيوس وفقراء أبناء المغرب العميق، ونطالبها بالقطع مع تكريس «السعيا» أو الفقة مقابل الولا واعتماد مقاربة اقتصادية واجتماعية تصون كرامة المواطنين وتوفر ظروف العيش الكريم».

## مسؤول مغربي: الإصلاحات جعلت بلادنا دولة ديمقراطية متفردة على المستوى الإقليمي

المواصل، تشكل تهديدا للمنطقة وخارجها بدول الساحل وأوروبا، وأبرز أن حل الأزمات الراهنة لا يمكن أن يتم من خلال منظور عسكري وأمني فقط، بل يتطلب مقاربة إقليمية شاملة، متمسحة وبرغاماتية، تتماشى مع واقع كل بلد في المنطقة، ومع التطورات والاحتياجات المشروعة للشعوب وأن احترام المبادئ الأساسية للوحدة الوطنية وسيادة مناطق التوتير والتصدي للصرعات المتعددة التي تزغزع الاستقرار.

وأضاف أنه من المهم أيضا تقديم إجابات واضحة حول مختلف القضايا المغلقة بالهوية من خلال تجاوز الانقسامات القائمة في إطار الحوار والتعايش والتفاهم وقال إن تعدد التحديات عبر الوطنية، من قبيل الإرهاب والجرائم العابرة للحدود، يستوجب تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، فضلا عن تبادل أحسن التجارب في إطار روح من التكامل الواسع.

### الرباط - «القدس العربي»:

أكد مسؤول مغربي أن بلاده تتوفر على رؤية واضحة لإقامة منطقة مشتركة للسلم والازدهار وتمتلك مقاربة متكاملة لمحاربة الإرهاب بعد أن باتت دولة ديمقراطية متفردة ومستقرة.

وقال يوسف العمراني، المكلف بمهمة بالديوان الملكي، إن المغرب يتوفر على رؤية واضحة لتنوع شراكاته وإقامة منطقة مشتركة للسلم والازدهار وأضاف في ندوة نظمت بالمعهد الأستراتي للسياحة الاستراتيجية بكانبيرا حول موضوع «التطورات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، إن الإصلاحات متعددة الأبعاد التي يباشرها المغرب، بعد اعتماد دستور 2011، جعلت بلاده دولة ديمقراطية متفردة ومستقرة، في ظل التحولات على المستوى الإقليمي.

وقد العمراني لحة عن المحاور الرئيسية للمقاربة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، في أبعاده الأمنية والسياسية الاقتصادية والدينية التي مكنت المغرب من الحفاظ على أمنه واستقراره على المدى الطويل، وأوضح: «علوة على الجانب الأمني، فإن المقاربة المغربية في هذا المجال تركز حول التنمية البشرية الشاملة، وتعتمد على مبادرات إصلاح الحقل الديني، والتصدي للخطابات المنطرفة التي تحتل على الكراهية والعنف، وذلك من خلال نشر إسلام متسامح ووسطي، وشدد العمراني على أهمية وضع نماذج جديدة للنمو وإقامة أنشطة مدرة للدخل، وأنشطة ذات قيمة مضافة تهدف إلى تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية وضمان العيش الكريم لقيادة الشباب بالمنطقة.

وقال العمراني إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تواجه اليوم تهديدات معقدة ومتعددة الأوجه، كالأزمات المتواصلة التي تستغلها الجماعات الإرهابية وأوضح أن التحديات التي تواجه ليبيا والعراق، واستمرار الأزمة السورية وعواقبها على المنطقة والصراع الإسرائيلي الفلسطيني

### مواقف منا..

وإلى جانب هذه الأسس، اعتبر بن كيران الديمقراطية الداخلية للحزب، والحفاظ على استقلالية قراره الداخلي، إضافة إلى القرب من الفئات الهشة، أبرز عناصر وأسس معادلة نجاح الحزب، داعياً أعضاء للتعبير بها لتحقيق مزيد من النجاحات في الحاضر والمستقبل.

وفي خضم احتدام الصراعات التي يعرفها حزب العدالة والتنمية على مقربة من مؤتمره العام، وبعد انقلاب عدد من القريبين على بن كيران لقطع الطريق أمامه للبقاء على رأس حزبه لولاية ثالثة، قال بن كيران لشباب حزبه «كم من واحد سيحكم وكانت له مواقفكم نفسها، وأين هم اليوم»، مضيقاً «الشعب هو اللي طلعم».

وبرغم تحفظه في كلمته، إلا أن ابن كيران عاد لمهاجمة الدولة، وقال لشباب حزبه «الدولة فعلت كل شيء حتى لا نتجسوا»، ونكر بأن العدالة والتنمية حزب سياسي له مسار جيد منذ مغادرة صفوف السرية والانخراط في الحياة العامة، داعياً الشباب للتساؤل عن «التربية» التي أسهمت في صناعة هذا المسار.

ودعا بلاغ لمكتب المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، أعضاء المجلس لعقد دورة استثنائية يومي السبت والأحد المقبلين لعرض وثيقة توجهات الحزب للمرحلة، واعتماد مشروع تعديل النظام الأساسي، إضافة إلى المصادقة على مسطرة انتخاب المجلس الوطني من قبل المؤتمر.

وقال البلاغ الذي نشره موقع الحزب الإلكتروني إن المجلس الوطني سيقوم بالمصادقة على مسطرة انتخاب الأمين العام وأعضاء الأمانة العامة، ثم المصادقة على رئيس المؤتمر ولجنة رئاسة المؤتمر، إضافة إلى المصادقة على جدول أعمال المؤتمر وميزانيته.

وأضاف أن لجان الأنظمة والمساطر، والشؤون التنظيمية، ولجنة الشؤون المالية للحزب، ولجنة شؤون الحزب السياسية ستعقد يوم الجمعة المقبل لإعداد أشغال المجلس.

## رداً على ترويج خصومه أن إعادة انتخابه ستجر إلى صدام مع المؤسسة الملكية عبد الإله بن كيران: يمكن أن نختلف مع الملك لكن لا مصلحة لنا في الخصومة



عبد الإله بن كيران

مهم والدولة أهم منه، وواحدة من الضربات المسومة لخصومنا في محاولة الإيقاع بيننا وبين المؤسسة الملكية».

وعبر عن اعتزازه بالعلاقة المتميزة لحزبه مع الملك، وضرورة التمسك بالمؤسسة الملكية في الحاضر وفي المستقبل، إلا أنه أضاف أن هذا لا يعني في الوقت عينه ألا يكون هناك اختلاف، «الاختلاف يمكن أن يقع ولكن يجب أن يدبر بالأدب اللازم والقواعد الملزمة، لأن العلاقة مع الملكية تحكمها أصول غير قابلة للمناقشة، وأشار إلى أن كلامه عن الملكية في هذه الظرفية، ليس كلام انتخابات، وإنما «كلام العنق والمستقبل»، وقال بن كيران إن التشديد بالمؤسسة الملكية، «ليس موقفاً تكتيكياً،

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معرف :

قال زعيم حزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران المغربي (الحزب الرئيسي في الحكومة) إنه ليست له مصلحة في الخصومة مع الملك (محمد السادس) وأكد ردا على الطرح، الذي يروج له خصومه لدعم منعه من ولاية ثالثة، كأمين عام للحزب ذي المرجعية الإسلامية، التي تتحدث عن أن إعادة انتخابه ستجر إلى صدام مع الملكية «ليست لي مصلحة للخصومة مع الملك».

وأوضح عبد الإله بن كيران أمس الأول الأحد، في لقاء مع شبيبة حزبه، أنه عندما أصبح، وإخوانه في الحزب وزراء أقسموا الوفاء لله، والوطن، والملك، وقال إن الملكية ليست موقفاً تكتيكياً لحزب العدالة والتنمية، إنما موقف مبدئي، وقرار استراتيجي له، انسجاماً مع أصل عقائدي فيه الوفاء للبيعة، وأنه بعد وفاة الحسن الثاني، قام الحزب بكتابة البيعة، تناغما مع خلفيته الدينية.

ووجدد ابن كيران دفاعه عن الملكية كنظام سياسي في المغرب، لأن فيها مصلحة المغرب، منتقداً المتفجعين بالامتيازات من هذا النظام، وقال «العبودية موجودة في السياسة، عبودية الامتيازات».

أكد زعيم حزب العدالة والتنمية، الذي حالت المراجع العليا دون تشكيله الحكومة بعد نشره يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2016 التي فاز بها حزبه بالمرتبة الأولى ما أنه لرئاسة الحكومة، دعمه للحكومة الحالية التي يرأسها الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني للحزب، وأنه هو من وقف أمام تقديم العثماني لاستقالته من رئاسة الحكومة، وقال له «ما حدث يغاك نما بقى تما حنا مكتويوش بالملك ديالنا، (طما الملك أرادك في هذا المنصب أبق به فنحن لا نتخلى عن ملوكنا) تعيينك هو عهد بينك وبين جلالة الملك، وحتى لو سقط الحزب طرف طرف، الحزب

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معرف :

مهم والدولة أهم منه، وواحدة من الضربات المسومة لخصومنا في محاولة الإيقاع بيننا وبين المؤسسة الملكية».

وعبر عن اعتزازه بالعلاقة المتميزة لحزبه مع الملك، وضرورة التمسك بالمؤسسة الملكية في الحاضر وفي المستقبل، إلا أنه أضاف أن هذا لا يعني في الوقت عينه ألا يكون هناك اختلاف، «الاختلاف يمكن أن يقع ولكن يجب أن يدبر بالأدب اللازم والقواعد الملزمة، لأن العلاقة مع الملكية تحكمها أصول غير قابلة للمناقشة، وأشار إلى أن كلامه عن الملكية في هذه الظرفية، ليس كلام انتخابات، وإنما «كلام العنق والمستقبل»، وقال بن كيران إن التشديد بالمؤسسة الملكية، «ليس موقفاً تكتيكياً،



يوسف العمراني

## جمعية هيئات المحامين في المغرب تشارك في حملة دولية لإطلاق سراح الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي

### الرباط - «القدس العربي»

أعلنت جمعية هيئات المحامين في المغرب مشاركتها رسمياً في الحملة الدولية لإطلاق سراح، مروان البرغوثي، أحد أشهر الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقالت إنها ستعلن عضويتها في الحملة الدولية لإطلاق سراح البرغوثي التي يوجد مقرها في فلسطين.

وكانت المظاهرة الدولية لحقوق الإنسان المنظمة بمدينة مراكش من طرف جمعية هيئات المحامين بالمغرب قد عرفت مشاركة الحمائية فدوى البرغوثي، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، زوجة الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي، وحضرت زوجة البرغوثي القيادي في حركة فتح، رئيسة للحملة الدولية من أجل إطلاق سراح زوجها، التي انضمت إليها جمعية هيئات المحامين بالمغرب، وتم في وقت سابق اختيار الحمائي والنشطاء الحقوقي عمر بنجلون، منسق للحملة بالمغرب، ومنسق لجنة التضامن داخل جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

### الرباط - «القدس العربي»

أعلنت جمعية هيئات المحامين في المغرب مشاركتها رسمياً في الحملة الدولية لإطلاق سراح، مروان البرغوثي، أحد أشهر الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقالت إنها ستعلن عضويتها في الحملة الدولية لإطلاق سراح البرغوثي التي يوجد مقرها في فلسطين.

وكانت المظاهرة الدولية لحقوق الإنسان المنظمة بمدينة مراكش من طرف جمعية هيئات المحامين بالمغرب قد عرفت مشاركة الحمائية فدوى البرغوثي، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، زوجة الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي، وحضرت زوجة البرغوثي القيادي في حركة فتح، رئيسة للحملة الدولية من أجل إطلاق سراح زوجها، التي انضمت إليها جمعية هيئات المحامين بالمغرب، وتم في وقت سابق اختيار الحمائي والنشطاء الحقوقي عمر بنجلون، منسق للحملة بالمغرب، ومنسق لجنة التضامن داخل جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

## المشاركون في مؤتمرها تعرضوا للمراقبة الأمنية والهجمات الإعلامية منظمة مغربية غير حكومية تدين «تحرش» السلطات بالأقليات الدينية والمدافعين عن حقوقها

### الرباط - «القدس العربي»:

استنكرت منظمة مغربية غير حكومية «تحرش» السلطات المغربية بالأقليات الدينية والمدافعين عن حقوقها طوال عقد مؤتمرها الذي احتضنه مقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط يوم السبت الماضي.

وقالت حركة «تنوير» في بلاغ أرسله لـ«القدس العربي» إن «عدداً من الإعلاميين والحقوقيين والأقليات الدينية المغربية تفاعلت من لجوء الأجهزة الأمنية إلى إنزال كثيف أمام واجهة المقر المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط» وأن هذه الخطوة «تعتبر تهديداً مادي إلى مفارقة ممثل الجبهة الوطنية لناهضة التطرف في حين فضل إدريس هاني عدم دخول قاعة المؤتمر، حيث أثار الوجود الكثيف للمخابرات والعناصر الأمنية برزي مدني

خوف عدد من الشخصيات وفضلت العودة إلى حيث أتت بسبب إجراء يستهدف النخرطين في أشغال المؤتمر».

وأضاف البلاغ أنه «بعد انتهاء المؤتمر الوطني الذي سكرت الأرقام والأجهزة الأمنية ضد بشكل واضح، عمدت المخابرات المغربية إلى فرض رقابة مشددة على تحركات المشاركين والمشاركات في المؤتمر وعلت هذه الأجهزة على استهدافهم والتدخل في حرياتهم ضد القوانين التي تلزم جميع أجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية باحترام الحريات الفردية وحياة الأفراد في المجتمع وخصوصياتهم».

واستنكرت الحركة «المراقبة الأمنية المكشوفة ورفع حالة التأهب الأمني بنشر عدد من الأمنيين الذين كانوا يتحركون راجلين وفي السيارات، الذي صاحبه التفتش في المراقبة الثابتة والمتحركة»، وقالت إن ذلك «تهديداً وترهيباً

لنا واستهدفا للنشطاء المشاركين في المؤتمر وتعبيراً من السلطات المغربية عن غياب إرادة سياسية للاعتراف بالأقليات وحمايتها والاستجابة لطلبتها المشروعة ورفع الظلم والرقابة الأمنية عليها».

وأشارت إلى أن «وضعنا كشطاء حقوق الأقليات الدينية وقيادات التنظيمات الحقوقية تحت المراقبة الدائمة أو المتقطعة تعتبر انتهاكاً صريحاً للقانون وتجنبا على حرية الأفراد وحقوقهم»، مستنكرة، «إقدام أجهزة أمن السلطة المغربية في الرباط على ملاحقة النشطاء المطالبين بحقوق وحرريات الأقليات الدينية قبل بداية أشغال المؤتمر وبعد نهايتها بسبب أنشطة وتوصيات تنتقد إجراءات سلطوية مهينة للأقليات الدينية وتدعم مطالبها المشروعة والمنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وطالبت التوصيات الأهمية التزامها».

## رجل دين يتحدث عن «أحكام» للاسترقاق... ويحذر من تدخل عسكري للجيم هذه الممارسات

# أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية تطالب الحكومة التونسية باتخاذ موقف واضح ضد العبودية في ليبيا

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

طالبات أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية الحكومة التونسية باتخاذ موقف واضح يدين «تجارة الرقيق» في ليبيا، فيما تحدث أحد رجال دين عن وجود «أحكام للاسترقاق» معتبرا أن هذه الممارسات قد تمهد للتدخل العسكري في ليبيا.

وكان تقرير استقصائي بثته شبكة «سي إن إن» الأمريكية مؤخرا ويوثق مزاد بيع المهاجرين الأفارقة عبيدا، أثار موجة استنكار دولية، فيما أكدت حكومة «الوفاء الوطني» أنها فتحت تحقيقا حول هذا الأمر.

ودعت حركة «مشروع تونس» الحكومة إلى «إعلان موقف واضح تجاه هذه الممارسات وتكليف وزارة الشؤون الخارجية ووزارة حقوق الإنسان باتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة للتصدي لهذه الجريمة وطنيا ودوليا.

انسجاما مع رصيد تونس التاريخي في هذا المجال إذ كانت بلادنا من أوائل الدول التي منعت الرق وذلك منذ نحو قرنين من الزمن».

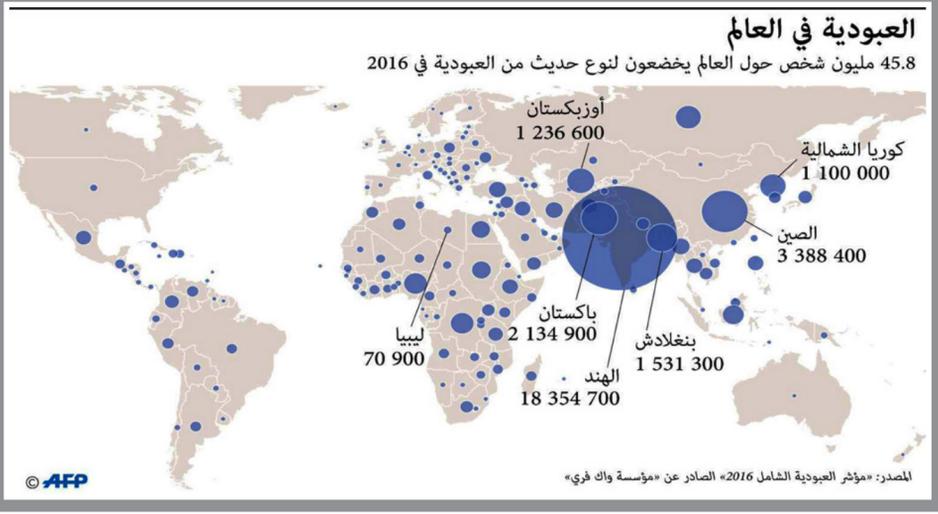
كما طالبت المنظمات الوطنية والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني وكافة القوى الحية في تونس

لإدانة هذه الجرائم والتنبيه إلى بشاعتها ونشر الوعي بوجود التصدي لها، مشيرة إلى «وجود علاقة وثيقة بين ممارسة الرق ومضامين الفكر الداعشي المنتشر في مناطق عدة من البلاد العربية».

فيما استنكر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية «هذه الجريمة البشعة في حق الإنسانية التي تعود إلى حقبات مظلمة من تاريخ البشرية»، منتقدا «السياسات الأوروبية التي تغذي معاناة المهاجرين وطالبي اللجوء، حيث تسعى دائما لإيقاف تدفقهم من السواحل الليبية من دون مراعاة ظروفهم الإنسانية داخل مراكز الاحتجاز التعسفي وفي قوارب الموت».

وطالب، بدوره، الحكومة التونسية باتخاذ «موقف واضح من هذه الممارسات التي تقع في بلد مجاور لحدودنا، وذلك انسجاما مع مبادئ ثورتنا ومع تاريخ تونس التي كانت ضمن البلدان الأولى التي ألغت الرق والعبودية منذ أواسط القرن التاسع عشر».

فيما تسال الشيخ بشير بن حسين «بأي حق يتبعون الأحرار، مشيرا إلى أن الإسلام يتبرأ من هذه الممارسات، لكنه أشد أيضا إلى وجود «أحكام» للاسترقاق الذي قال إنه يتعلق بالبيض والسود ويعود إلى العصر الجاهلي، محذرا من أن هذا الأمر قد يتسبب بتدخل عسكري أجنبي في البلاد».



## وقفة للصحافيين الجزائريين تضامنا مع زميلتهم حدة حزام للمطالبة بوضع حد لتدهور مهنتهم!

الجزائر - القدس العربي:

نظم العشرات من الصحافيين الجزائريين أمس الاثنين وقفة تضامنية مع زميلتهم حدة حزام مديرة صحيفة «الفجر» التي دخلت إضرابا عن الطعام منذ ثمانية أيام، الأمر الذي أدى إلى تدهور صحتها، داعين إلى وقف الضغوط التي تمارسها السلطة على الصحافة، وسعيها لخنق الأصوات الحرة.

وكان الصحافيون قد ضربوا موعدا لبعضهم بعضا في دار الصحافة طاهر جساوت بالعاصمة من أجل وقفة تضامنية مع زميلتهم حدة حزام، التي دخلت إضرابا عن الطعام منذ أكثر من أسبوع، بسبب الضغوط الممارسة عليها من طرف السلطة، التي قطعت عنها الإعلانات بسبب طرح صحافي على حد قولها، تساءلت فيه عن حكم في الجزائر.

وتناوبت على الكلمة عدد من الصحافيين الذين أسسوا لجنة مساندة لصحيفة «الفجر»، إذ أكد

الصحافي إحسان القاضي أن حدة حزام بقرارها الدخول في إضراب عن الطعام كآخر حل تبقى أمامها بعد أن استنفدت الوسائل كلها في التي حركة الصحافيين، وجعلتهم يدركون أنهم ثيران سود في وقت لاحق، وأنه كان الوقت ليتجنبد العاملون في مهنة الصحافة من أجل وضع حد للضغوط الممارسة من قبل السلطة، مشددا على ضرورة أن توقف حدة حزام إضرابها عن الطعام، لأن حياتها أصبحت في خطر، وأن السلطة للأسف لا تهتم بحياتها.

من جهته اعتبر الصحافي عمر بلهوشات مدير صحيفة «الوطن» أن الصحافة اليوم أمام امتحان عسير، وأن ما يحدث لصحيفة «الفجر» سيحدث لغيرها من الصحف في المستقبل القريب، وأنه لا بد من اللاصوات الحرة بأن تبقى، وأن تمكن من التعبير عن رأيها بعيدا عن أي ضغوط أو مساومات من قبل السلطة.

وأكد منتصر أويثرون الصحافي وعضو لجنة



وقفة احتجاجية للصحافيين أمام المقر الرئيسي لصحيفة «الفجر» تضامنا مع مديرة الصحيفة حدة حزام

## الرئاسة كذبتة وهو متمسك بأقواله الجزائر: قضية اللقاة المزعوم بين بوتفليقة وحقوقى تتحول إلى لغز كبير!

الجزائر - القدس العربي:

تحولت قضية اللقاة المزعوم بين الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وفاروق قسنطيني الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان إلى لغز محير، خاصة أنها المرة الأولى التي يعلن فيها شخص أو شخصية أنه التقى الرئيس، ويقول عنه كلاما وتصريحات ثم تأتي الرئاسة لتكذبه، فيما يصر هو على أقواله، ويؤكد أنه قابل الرئيس.

تحول النقاش في الجزائر من «هل ستكون هناك ولاية خامسة لبوتفليقة؟» إلى «هل التقى بوتفليقة وفاروق قسنطيني وأخبره أنه ينوي الترشح لولاية خامسة؟» ومن السؤال الثاني تنفر عدد أسئلة من الصعب الإجابة عنها، ومعها تتعدد السيناريوهات والفرضيات، لتتحول المسألة برمتها إلى



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

جري في بيت بوتفليقة، وإن شقيقته هي التي قدمت الشاي والحلويات. التصريح كان له وقع الصدمة، فحتم وان كانت هناك مؤشرات على أن مشروع الولاية الخامسة قائم، فإن أحدا لم يتوقع أن يتم إعلانه بهذه الطريقة وفي هذا التوقيت، خاصة أن الانتخابات المحلية بقي عليها أيام فقط، وبدأت ردود الأفعال تتهاطل، خاصة لدى الطبقة السياسية التي أصابها التصريح بالذوار، وراحت تتساءل عن المغزى من الخوض في موضوع الانتخابات الرئاسية التي مازال يفصلنا عنها نحو ستة ونصف السنة.

الشيء الذي لم يتوقعه أحد هو صدور رد فعل من الرئاسة، خلال 24 ساعة بعد تداول تصريحات قسنطيني بخصوص الولاية الخامسة ولقائه المزعوم مع الرئيس، البيان الصادر كان قاطعا، وأكد أن اللقاء لم يحدث من أساسه، وأن ما جاء على لسان المحامي فاروق قسنطيني مجرد افتراءات.

كثيرون اعتقدوا للوهلة الأولى أن قسنطيني أراد إسداء خدمة مجانية رفضت له، والشيء الذي لم يخطر ببال أحد بعد صدور هذا البيان هو أن يصر فاروق قسنطيني على كلامه، ويقول، حتى يرغم صدور البيان الرئاسي، إنه

## غوتيريش: تجارة الرقيق في ليبيا قد تشكل «جريمة ضد الإنسانية»



أنطونيو غوتيريش

بجعل كثيف حول هذا الموضوع».

وأعلن نائب رئيس حكومة الوفاق الليبية أحمد معيتيق الأحد أن طرابلس فتحت تحقيقا في «العبودية» التي يعتقد أنها تجري قرب العاصمة، ومنذ سقوط نظام الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، استغل مهرو البشر الفراغ الأمني والفوضى التي تعم ليبيا وسحروا لعشرات الآلاف من الأشخاص بعبور البلد الواقع في شمال أفريقيا إلى إيطاليا التي تقع على بعد 300 كلم عن السواحل الليبية.

وفي مقابلة الجمعة مع فرانس برس، اعتبر موفد الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسان سلامة تعليقاً على الوضع الإنساني في ليبيا أن «الحكومة الليبية لا تملك جيشاً أو شرطة تحت تصرفها».

وأضاف أن «الأمر لا يتصل دائما بنية سيئة بل بعدم قدرة» مشيراً إلى «حكومة لا تملك الأدوات (الضرورية) للحكم».

■ الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أف ب: أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاثنين أنه «صدمة» بالمعلومات التي كشفتها أخيرا عن وجود سوق لتجارة الرقيق في ليبيا، معتبرا أن المسؤولين عنها يمكن محاكمتهم بتهمة ارتكاب جريمة ضد الإنسانية.

وقال في تصريحات مقتضبة للصحافيين إن «العبودية لا مكان لها في عالمنا وهذه الأفعال هي بين الانتهاكات الأكثر خطورة لحقوق الإنسان».

وقد تشكل «جرائم ضد الإنسانية».

وأظهر تقرير بثته شبكة «سي إن إن» الأمريكية الأسبوع الفائت وتم تداوله بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، بيع المهاجرين بالمزاد في ليبيا ما أثار تعاطفا كبيرا واستدعى ردود فعل منددة في أفريقيا والأمم المتحدة.

وطالب غوتيريش «جميع السلطات المعنية» بالتحقيق في هذه القضية في أسرع وقت، موضحا أنه طلب أيضا من «القراء الأمينين المعنيين القيام

## قال إن البلاد تحتاج إلى «حجاج بن يوسف ديمقراطي» قيادي في «نداء تونس» يدعو للاستفادة من «تجربة» بن علي في الحكم

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

أثار قيادي في حزب «نداء تونس» الحاكم جدلا إثر دعوته تونس للاستفادة مجددا من «تجربة» الرئيس السابق زين العابدين بن علي في الحكم، مشيرا إلى أن البلاد تحتاج حاليا إلى «حجاج بن يوسف ديمقراطي».

وقال برهان بيسيبي الملقب بالشؤون السياسية في حزب «نداء تونس» إن تونس «في حاجة إلى أن تأخذ من تجربة بن علي، بل هي بحاجة إلى حجاج بن يوسف ديمقراطي» يحكم بسلطة السيف أي القانون، فالحجاج حين ذهب إلى العراق كانت أحوال كترنس حاليا حيث الفوضى وعدم احترام للدولة».

تصريحات بيسيبي أثار جدلا كبيرا، حيث كتب الصحفي بن فوج النائب عن حركة «مشروع تونس» على صفحته في موقع «فيسبوك» بتهكم «في انتظار الحجاج بن يوسف الديموقراطي، ممكن أن نلهي أنفسنا بحكايات أشعب وكليية ودمنة وعلى بابا والأربعين حرامي»، فيما كتبت إحدى الناشطات «السياسي والصحفي واضح منذ البداية، يرغون في إدخال تونس في الفوضى وخلق فزاعة الإرهاب، ودفع الشعب التونسي إلى الحنين إلى أيام النظام البائد ليعود تدريجيا رموز المنظومة السابقة إلى الحكم، وأضاف

وأدانت بشدة منظمة الصحة العالمية، وهي من الجهات التي تدعم مركز سبها الطبي، العنف الذي يتعرض له الأطباء في المنطقة.

وقالت في بيان «منظمة الصحة العالمية تحث الجميع على الإحجام عن مهاجمة العاملين في المجال الصحي والمنشآت الطبية مظلما ينص القانون الإنساني الدولي وتدعو الأطراف المسؤولة عن خطف الطبيب في سبها ضمان سلامته وإطلاق سراحه فورا».

## إضراب العاملين بالقطاع الصحي في جنوب ليبيا بعد خطف طبيب

سبها الطبي وهو أكبر مستشفى في جنوب ليبيا مساء الخميس الماضي. وقال أسامة الوافي المتحدث باسم المركز إن العاملين بمرکز سبها الطبي يعانون منذ فترة طويلة من الهجمات والمضايقات وإطلاق النار عليهم. وأضاف أن هذا الطبيب كان مهما للغاية.

وأعلن العاملون في المركز وفي العيادات الخاصة بالمدينة إضرابا عن العمل لمدة عشرة أيام أول أمس الأحد للمطالبة بإطلاق سراح السهلاب وتوفير

■ بنغازي (ليبيا) - رويترز: قال العاملون في المجال الطبي في مدينة سبها في جنوب ليبيا أمس الاثنين إنهم سيتوقفون عن العمل عشرة أيام احتجاجا على سوء الحالة الأمنية بعد خطف طبيب.

وتضررت الخدمات الصحية في ليبيا بدرجة كبيرة بسبب الصراع المستمر منذ سنوات ولاسيما المنطقة الجنوبية النائية. وخلفت جماعة جهولة سالم السهلاب الذي يعمل في وحدة الجراحة في مركز

وزير خارجيتها: نأمل بتشكيلة وزارية قريبة والعيون شاخصة إلينا

ألمانيا تحت الصدمة وحالة غموض سياسي تخيم على الحكومة وميركل أمام ثلاثة خيارات



المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في وضع لا تحسد عليه مع فشل محادثات تشكيل الحكومة

خلافات أفشلت المفاوضات بعد أربعة أسابيع شهدت ماراثوني تفاوض، أحدهما أسوأ الأحد واستمر 12 ساعة والآخر كان الخميس الماضي واستمر 15 ساعة.

وأطلق على الائتلاف الثلاثي اسم ائتلاف «جامايكا»، لأن الألوان المميزة للأحزاب المشاركة هي نفس ألوان علم دولة جامايكا، ممثلة في التحالف المسيحي بزعامة ميركل، (اللون الأسود) وحزب الخضر (اللون الأخضر) والحزب الديمقراطي الحر (اللون الأصفر).

ونقاط الخلاف معروفة منذ اليوم الأول من التفاوض وهي: التغيير المناخي، واستخدام الفحم كعصيدة للطاقة، والغناء ضريبة التضامن، ثم القضية الأهم، ألا وهي قضية الجوء والهجرة. ورغم ذلك دخلت الأحزاب المفاوضات وقال موقع «تسايت» الألماني إن المفاوضات جرت في نقاط كثيرة بمبدأ «الشيء مقابل الشيء»، ولذلك كانت عملية تقديم تنازل في مجال معين تمتد إلى مجال آخر، لتصل في النهاية كلها إلى «لم شمل الأسرة» بالنسبة للاجئين. وتابع موقع «تسايت» أنه «لو كان حدث اتفاق في هذا المجال (لم الشمل) لكان يمكن وبسرعة حدوث إجماع في مسالتي المناخ والضرائب».

وكان حزب الخضر قد اقترب من القبول بمقترح الاتحاد المسيحي الديمقراطي بتحديد عدد 200 ألف مهاجر سنويا لألمانيا، مقابل عدم تعطيل لم الشمل بالنسبة لعائلات اللاجئين في مطلع العام، لكن الحزب الليبرالي اشدد في شروط لم الشمل، مطالبا بتحديد منعه لمدة عامين آخرين حتى يتم إصدار قانون للهجرة. وتقف المستشار الألمانية أمام ثلاثة خيارات، فمن الممكن أن تستقيل من رئاسة الحزب وتتخلى

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

إثر فشل المحادثات الاستكشافية لتشكيل ما يسمى بحكومة «جامايكا» الائتلافية في ألمانيا، تعززت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل عقد مؤتمر عبر الهاتف مع قادة حزبيها المسيحي الديمقراطي في وقت لاحق ليبحث مستجدات الوضع، حسبما أعلن حزبيها في ساعة مبكرة من صباح الاثنين. وأضاف الحزب أنه من المحتمل أن تجري ميركل قبل ذلك محادثات مع الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير حول مستجدات الوضع، وكانت ميركل أعربت في وقت سابق أمس عن أسفها لقرار الحزب الديمقراطي الحر (الليبراليين) بالانسحاب من محادثات ائتلاف «جامايكا».

وقالت ميركل للمصاحفين في برلين: «اعتقدنا أننا كنا على طريق يمكن التوصل فيه إلى اتفاق»، وأضافت «يؤسفني، مع الاحترام الكامل للحزب الديمقراطي الحر، أننا لم نتمكن من التوصل إلى اتفاق متبادل».

وأكدت أنها ستبذل كل ما في وسعها كمنستشارة لألمانيا في قيادة البلاد خلال هذه الفترة الصعبة. وكان الحزب الديمقراطي الحر أعلن في وقت متأخر من مساء الأحد أن المحادثات الاستكشافية لتشكيل ائتلاف «جامايكا» قد فشلت. وقال رئيس الحزب كريستيان ليندнер إن المحادثات انهارت بسبب عدم بناء الثقة بين الأحزاب المتفاوضة، وقال إن أطراف التفاوض فشلوا أيضا في الاتفاق على رؤية لتحديث الحزب وكانت الأحزاب المتفاوضة تسعى لتشكيل ما يعرف بائتلاف «جامايكا»، لكن كانت هناك نقاط

البيميني الشعبي بفشل مفاوضات تشكيل ما يعرف بحكومة «جامايكا» الائتلافية في ألمانيا. وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، الكسندر غاولاند، أمس «نجد عدم تشكيل ائتلاف جامايكا أمرا جيدا، لأنه كان سيصبح ائتلافا يبقو الوضع كما هو عليه».

وفي سياق متصل، أعرب «البيدلي الألماني» عن دهشته من أن رئيس الحزب الديمقراطي الحر، كريستيان ليندнер، هو الذي أعلن فشل المفاوضات، وليس رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، هورست زيهوفر. وقالت فايدل إن الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري سيخبر بالتحديد مستشاره للتفاوض مع حزب الخضر مجددا خلال الانتخابات المحلية المقبلة في ولاية بافاريا.

وكشفت نتائج استطلاع للرأي أن نحو نصف الألمان يرغبون في تشكيل ائتلاف كبير يجمع بين تحالف المستشار أنغيلا ميركل المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، في حال فشلت المحادثات الراهنة لتشكيل ائتلاف ثلاثي يجمع تحالف ميركل مع حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر

الاشتراكي الديمقراطي، وفي حال فشلت المحادثات الراهنة لتشكيل ائتلاف ثلاثي يجمع تحالف ميركل مع حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر (الليبراليين). وقال: «لا يمكنني قول شيء عن ذلك، لأنني في مكان بعيد للغاية الآن، ولا يمكنني إبداء الرأي في ذلك». ويذكر أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي قرر الانضمام إلى صفوف المعارضة عقب هزيمته التاريخية في الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية أيلول/سبتمبر الماضي. ويعارض غابرييل هذا القرار، وأكد باستمرار رغبته في البقاء في منصبه كوزير للخارجية. وفي خضم هذه الأزمة السياسية التي أصابت الائتلاف بالصدمة، وذلك للغموض السياسي الذي تعيشه البلاد ولم يحصل في تاريخ ألمانيا في السابق، رحب حزب «البيدلي من أجل ألمانيا»

الأمر الثالث هو تسليم زمام تشكيل الحكومة لمنافسها، وهم هذا الحزب الاشتراكي الديمقراطي من أجل تشكيل الحكومة.

ووصف رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، هورست زيهوفر، توقف المحادثات الاستكشافية لتشكيل ما يسمى بحكومة «جامايكا» الائتلافية في ألمانيا بأنها «عبء» على البلاد.

في جهته نكر وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل أن المجتمع الدولي ينتظر وضوح الوضع السياسي في ألمانيا على نحو سريع. وقال غابرييل على هامش اجتماع وزراء خارجية «أسييا-أوروبا» المنعقد في نيماير، والذي تشارك فيه 51 دولة: «الجميع يعتقد أملا على وضوح الوضع السياسي قريبا وتشكيل حكومة مستقرة مجددا في ألمانيا... نستشعر هنا في كافة المحادثات أن الجميع ينظرون باهتمام بالغ إلى ألمانيا».

ولم يعلق غابرييل على موقف حزبه الاشتراكي الديمقراطي عقب فشل مفاوضات الائتلاف، وقال: «لا يمكنني قول شيء عن ذلك، لأنني في مكان بعيد للغاية الآن، ولا يمكنني إبداء الرأي في ذلك». ويذكر أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي قرر الانضمام إلى صفوف المعارضة عقب هزيمته التاريخية في الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية أيلول/سبتمبر الماضي. ويعارض غابرييل هذا القرار، وأكد باستمرار رغبته في البقاء في منصبه كوزير للخارجية. وفي خضم هذه الأزمة السياسية التي أصابت الائتلاف بالصدمة، وذلك للغموض السياسي الذي تعيشه البلاد ولم يحصل في تاريخ ألمانيا في السابق، رحب حزب «البيدلي من أجل ألمانيا»

عن ولاية حكم إضافية، وبعدها سيكون سياسيا آخر من حزبا مدعوا إلى أخذ زمام الأمور وبذل الجهد من أجل تشكيل حكومة. البرهان أي على الأقل 355 من 709 من الأصوات. لكن الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الاجتماعي المسيحي لا يتفرقان إلا على 246 من الأصوات فقط. وفي حال حصول ميركل على تصويت سرري على غالبية مطلقة، فيجب على شتاينماير أن يعينها كمنستشارة.

سيول: بيونغيانغ قد تجرب صاروخا عابرا للقارات يصل مداه إلى أمريكا قبل نهاية العام الحالي

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

تظهر تقديرات جهاز استخبارات كوريا الجنوبية أن من الوارد جداً أن كوريا الشمالية حصلت على تقنية صواريخ عابرة للقارات بإمكانها أن تصرب الأراضي الأمريكية، وأنها قد تبادر بتجربة صاروخية قبل نهاية العام الحالي.

وحسب وكالة رويترز للأخبار البريطانية، قرأ أحد أعضاء اللجنة الأمنية في مجلس النواب الكوري الجنوبي، في وان يونغ، تقرير جهاز استخبارات بلاده عن حصول كوريا الشمالية على تقنية صواريخ عابرة للقارات بإمكانها استهداف الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف يونغ إن بيونغ يانغ جرّبت محرك صاروخ عابر للقارات مؤخراً في منشآتها الصاروخية، وأن سيول رصدت عمليات بناء جديدة في تفكق الرقم 4 لجميع «يونغي ري» الصاروخي الكوري الشمالي.

وأكد أن جهاز استخبارات كوريا الجنوبية يرصد بدقة تطوير الأنشطة الصاروخية، وأن بيونغ يانغ قد تبادر على تجربة صاروخ عابر للقارات تحت غطاء تطوير برنامجها للأقمار الصناعية قبل نهاية هذا العام.

ترامب يكلف وزارات الخزانة والطاقة والخارجية الأمريكية بتقليص زبائن نفط إيران

لندن - «القدس العربي»:

أصدر رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، مرسوماً رئاسياً كلف فيه وزارات الخارجية والخزانة والطاقة الأمريكية بتقليص زبائن النفط الخام والمشقات النفطية الإيرانية.

وحسب وكالة «إسنا» للأخبار الطلابة التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية، قال ترامب في مرسومه الرئاسي إن الكميات المعروضة من النفط الخام والمشقات النفطية أصبحت أكثر من الكميات المطلوبة من قبل الزبائن في الأسواق الدولية، لذلك يمكن تقليص إيرادات إيران النفطية بشكل كبير للغاية.

وأمر ترامب الوزارات الثلاثة بتدوين سياسة جديدة لترغيب الزبائن لشراء فائض العرض للنفط ومشقاته بدلاً من شراء النفط الإيراني ومشقاته. وكلف وزارة الخزانة الأمريكية بالضغط على المؤسسات المالية الدولية لعدم التعامل مع إيران فيما يتعلق بإيرادات إيران من بيع النفط الخام والمشقات النفطية الأخرى.

وأكد ترامب أنه سيراقب بدقة كيفية تنفيذ مرسومه الجديد. والجدير بالذكر أن هذا المرسوم لا يعتبر انتهاكاً للاتفاق النووي أو عقوبة جديدة حسب التزامات الولايات المتحدة، لكنه يشكل مباشرة يستهدف الشريان الحيوي للاقتصاد الإيراني أي قطاع النفط، بينما وقّعت طهران على الصفقة النووية مع الغرب بهدف تخفيف القيود الاقتصادية عليها.

القرار يمس ثمانى دول تصدر 80% من العمالة في مرحلة أولى

قطر تلزم الوافدين على توقيع عقود العمل قبل وصولهم إلى البلاد ضماناً لحقوقهم

الدوحة - «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي:

المحياة الأخرى، باعتباره أهم الضمانات الأمنية لتحديد هوية الأشخاص الوافدين للبلاد.

وقال أنه «موجب هذه الاتفاقية سيكون على الوافدين للدولة بقرض العمل التوقيع على عقود عملهم قبل وصولهم مما يضمن لهم حقوقهم وينظم العلاقة فيما بينهم وبين أرباب عملهم، والجهات المعنية بالدولة». وأكد العميد العتيق أن «هذا التوجه الجديد من وزارة الداخلية القطرية يعكس حرص الدولة على ضمان حقوق العمالة بصورة تتوافق مع أفضل المعايير الدولية ذات الصلة».

وأوضح أنه سيتم من خلال هذا المشروع استكمال كافة هذه الإجراءات في بيلاد الوافدين بإليات حديثة روعي فيها التسهيل على كل من المستقدم والوافد، من خلال مراكز مزود الخدمة التي سيتم إنشاؤها في مرحلة أولى في الدول التي تعد أكبر مصدر للعمالة إلى قطر.

بدوره قال النقيب عبدالله خليفة المهدي مدير إدارة الخدمات المساندة للاستقدام بالإدارة العامة للجوازات إن هذا المشروع لا يزال في مرحلته الأولى التي تشمل ثلاث خدمات وهي أخذ البصمات والبيانات الحيوية، وإجراء الفحص الطبي، وتوقيع عقود العمل، فيما ستشتمل المرحلة الثانية توثيق المؤهلات العلمية والمستندات، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل حماية أجور العمالة الوافدة.

وأكد أن هذه الإجراءات الجديدة التي سيتم البدء بتطبيقها بعد أربعة أشهر من الآن، تعد خطوة مهمة نحو تقديم خدمات وزارة الداخلية بصورة متطورة وأكثر سهولة.

وتذكر أن المشروع في مرحلته الأولى يغطي ثمانى دول باعتبارها تشكل مصدراً لنحو 80 في المائة من العمالة الوافدة بمتوسط نصف مليون تأشيرة عمل، وهي إندونيسيا وبنغلاديش والهند وباكستان وتونس والفلبين والنيبال وسريلانكا.

وأضاف: «بن يقف عند حدود هذه الدول، بل قطر تتعلق بطريقة تعاملها مع العمالة الوافدة والتي قبضت بظلالها على استعدادات البلاد لاستضافة بطونة كأس العالم 2022، في خطوة ترمم التزامات دولة قطر لحماية العمال».

وأفاد النقيب المهدي بأن الجهات المعنية في الدولة ستدرس هذه الدول التي لم يغطيها المشروع للوصول إلى تغطية كافة الدول التي يتم استخدام العمالة منها، لافتاً إلى أن المشروع في مراحله المقبلة سيغطي جميع التأشيرات التي تصدرها الدولة.

وأكد أن وزارة الداخلية اتخذت كافة الاحتياطات لضمان عدم التلاعب بالإجراءات «حيث يتم التأكد من التأشيرة على كاونترات جوازات مطار حمد الدولي أثناء قدوم العامل الوافد إلى البلاد»، كما أكد أنه يتم اعتماد الفحوصات الطبية إلكترونياً عبر الحكومة الإلكترونية والتدقيق عليها من قبل الوكيل الطبي فضلاً عن أن نظام عمل جميع المراكز الموجودة داخل الدول الثماني مرافق من قبل وزارة الداخلية.

وكشف النقيب المهدي عن أن سري لانكا ستكون أول دولة من الدول الثماني التي ستبدأ في تجهيز مراكز إنهاء الإجراءات ومن ثم فتح الأنظمة وربطها بوزارة الداخلية.

وتجدر الإشارة إلى أن قطر أصدرت تشريعات جديدة لتنظيم إقامة الوافدين، أعلنت بموجبها إلغاء نظام الكفالة، وتوحيه بعمود عمل. كما التزمت بإلغاء الخرجية نهائياً خلال ستة أشهر من الآن، واستثناءه عن طائف معينة، ضمن سلسلة إجراءات للتأكد على النهج الإصلاحي التي تتبعه قطر لتطوير أوضاع العمالة الوافدة وحماية حقوقهم.

وأعلن وزير العمال القطري الدكتور عيسى بن سعد الجعالي العميل أن بلاده فرغت عدد أدنى للأجور بـ 750 ريالاً شهرياً للعمال الأجانب في تعديل أدخلته الحكومة.

وفي الوقت الذي كان يزور فيه رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم واشنطن لحاوله احتواء القضية كشفت وسائل إعلام أمريكية عن وجود تحقيقات رسمية في مخطط تركي مقترح لتهرب فولن ووزاب من أمريكا إلى تركيا بشكل غير قانوني ومقابل رشوى تصل إلى ملايين الدولارات، وهو ما نفته أنقرة بشكل قاطع.

والسبب في ذلك اتهام وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو فتح الله غولن الذي تنهزم أنقرة بالسلطوية عن محاولة الانقلاب منتصف العام الماضي بالوقوف وراء الدعوى القضائية، معتبراً أن «جماعة غولن المقيم في بنسلفانيا في الولايات المتحدة نجحت في التغلغل في النظام القضائي الأمريكي».

وفي السياق ذاته، فتحت السلطات التركية في اسطنبول تحقيقاً ضد مكتب ادعاء أمريكي ينظر في قضية «وزاب»، ويستهدف التحقيق العام السابق في المقاطعة الجنوبية لنويويورك بيرت بهارارا والمدعي العام الجديد جسون كيم على اعتبار أعمالهم «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي والمحلي»، وأن «الأدلة المستخدمة في القضية مسروقة، وذات طبيعة احتيالية، ومجهولة المصدر».

وكان المدعي العام السابق في المقاطعة الجنوبية لنويويورك بيرت بهارارا وجه الاتهام في القضية، قبل أن يقبله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من منصبه، بعد يومين من بعده المدعي العام الجديد جون كيم، وانتهت تركيا رسمياً بهارارا بأنه «مقرب جداً» من غولن.

وزادت خشية أنقرة من تبعات القضية عقب تسريب اعترافات وزاب وحديث تقارير أمريكية عن أن «وزاب» يتعاون مع المدعي الأمريكي، وذلك في إشارة إلى اعتقال تركية مقربة من الحكومة هي أنه بداية لصفحة محتملة بين وزاب والقضاء الأمريكي تهدف لتبرئته مقابل «توريث» الحكومة التركية وإحراج أردوغان، والانتين أيضاً اعتبرتها الحكومة التركية أن اعترافات وزاب جرى تزعمها به «الإجبار»، وأصفاً ذلك به «المؤامرة».

وأعلنت وزارة الداخلية القطرية إجراءات جديدة لتنظيم إقامة العمالة الوافدة، لتزج بموجبها القادمين للعمل في قطر بالتوقيع على عقود عملهم قبل دخولهم البلاد، بما يضمن لهم حقوقهم وينظم العلاقة في ما بينهم وبين أرباب عملهم، والجهات المعنية بالدولة، لافتة إلى أن القرار الجديد سيغطي ثمانى دول (إندونيسيا وبنغلاديش والهند وباكستان وتونس والفلبين والنيبال وسريلانكا) باعتبارها تشكل مصدراً لنحو 80 في المائة من العمالة الوافدة بمتوسط نصف مليون تأشيرة عمل.

جاء الإعلان عن الإجراءات الجديدة بمناسبة توقيع العميد محمد أحمد العتيق مدير عام الإدارة العامة للجوازات بوزارة الداخلية القطرية اتفاقية مع سويسرا كومار سابيسان مدير شركة «بيو ميت» السنغافورية.

وقال العميد العتيق إن «الاتفاقية تهدف لتسهيل إجراءات عمل الإقامة للوافدين القادمين للعمل بدولة قطر بعد إصدار التأشيرات الخاصة بهم»، موضحاً أن «المرحلة الأولى ستغطي ثمانى دول يتم العمل على فتح مراكز إنهاء الإجراءات فيها من خلال الشركة المعنية التي تم الاتفاق معها».

وأوضح أن «الشركة ستتولى من خلال المراكز أخذ البيانات الحيوية وإجراء الفحص الطبي وأخذ البصمات للعمال الوافد وتوقيع العقود كذلك، قبل قدومه إلى دولة قطر»، لافتاً إلى أن «هذه الإجراءات الجديدة درست بعناية قبل اعتمادها».

وتوّه العتيق إلى أن «الإجراءات الجديدة توفر مزايا للعمال الوافد، حيث تضمن كافة حقوقهم عبر توقيع عقود العمل في دولهم قبل وصولهم إلى دولة قطر»، بالإضافة إلى مياشرتهم العمل فور دخولهم البلاد وتحويل رواتبهم إلى البنك منذ أول شهر عمل، وأشار إلى أن هذا المشروع يساهم في اجتذاب الوافدين كحصة طبعاً للتحقق من سلامتهم ولبياقتهم الطبية للعمل، فضلاً عن استيفاء البصمة والبيانات

إيران تندد ببيان الجامعة العربية وتعتبره «عدم القيمة»

طهران - آ ف ب: اعتبرت إيران أمس الاثنين البيان الختامي الذي اعتمدهت الجامعة العربية أثر اجتماع طارئ عقدهت الاحد في القاهرة واتهمت فيه الجمهورية الإسلامية بـ«العنادية» ضد الدول العربية، بأنه «عدم القيمة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي كما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابة الإيرانية «إيسنا» أن «حل المشاكل الحالية في المنطقة التي ينتج قسم كبير منها من السياسات السعودية الفاشلة، ليس في إصدار مثل هذه البيانات عديمة القيمة وإنما التخلي عن اتباع سياسات الكيان الصهيوني» التي تسعى إلى «تصعيد الخلافات الدولية وحرف أنظار الشعوب والدول الإسلامية عن استمرار احتلال فلسطين».

ووصف قاسمي الاتهامات الموجهة ضد إيران بـ«الأكاذيب»، وخلال اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة دعا إليه السعودية هاجم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بشدة إيران و«عملها»، في إشارة إلى حزب الله اللبناني والتمردين الحوثيين في اليمن.

واتهم الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية الإثنين الرياض بـ«العنادية» ضد الدول العربية. ودعا السعودية «لوقف سياسة ممارسة الضغط على أشقائها العرب في لبنان وقطر والمنطقة برمتها ووقف غزو البحرين لكي ينطلق الحوار بين أبناء شعبها ويتوصلوا إلى حل سلمي».

وإذنت الجامعة العربية الأحد إطلاق صاروخ «برنات» الصنع من اليمن» على السعودية في الرابع من تشرين الثاني نوفمبر معتبرة أنه «عدواناً صارخاً وتهديداً للأمن القومي العربي».

ونفت إيران اتهامات السعودية بضلوعها في إطلاق هذا الصاروخ الذي تبني الحوثيون مسؤوليته وجرى اعتراضه فوق الرياض.

وأكد بيان الجامعة العربية على حق السعودية والبحرين في الدفاع الشرعي عن أراضيها». وقال الجبير إن السعودية «بن تفك مكتوفة الأيدي أمام هذا العدوان الإيراني السافر ولن تتواني في الدفاع عن نفسها والحفاظ على أمن وسلامة شعبها»، في وقت تصاعد التوتر بنشدة في الأشهر الأخيرة بين القوتين الإقليميتين المتخاصمتين في الشرق الأوسط، وتختلف السعودية وإيران التي قطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ كانون الثاني يناير 2016، على نزاع عام في عدد من القضايا من بينها الحرب في اليمن وسوريا واللف اللبناني.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:



رجل الأعمال التركي من أصل إيراني رضا زراب

صعدت تركيا بشكل كبير خلال الأيام الماضية تشكيلها في الأسس القانونية وأهداف محاكمة رجل الأعمال التركي من أصل إيراني «رضا زراب»، في أمريكا، معتبرة أن المحاكمة سياسية و«امتداد لمحاولة الانقلاب» ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وذلك خشية تبعات «خطيرة» يمكن أن تنتج عن اقتراب موعد المحاكمة.

وبعد أشهر طويلة من الصمت وتجاهل كبار المسؤولين الأتراك الحادي حول الموضوع، باتت القضية تنصدر جميع تصريحاتهم ومنهم الرئيس أردوغان الذي قالت تسريبات إعلامية إن اسمه ورد أكثر من مرة في ملف اعترافات «وزاب» الأمر الذي من شأنه أن يشكل هزة سياسية واقتصادية في البلاد في حال تأكيد عقب صدور لائحة الاتهام والإعترافات النهائية.

وحسب مصادر أمريكية، من المقرر أن تبدأ نهاية الشهر الحالي في نيويورك محاكمة رجل الأعمال المقرب من أردوغان «رضا زراب»، ونائب الرئيس التنفيذي لـ«صرف» «خلق بنك» الحكومة بتهمة تتعلق بمخالفة العقوبات الأمريكية على إيران إبان الحصار الدولي ومساعدة طهران في الوصول إلى النظام المالي الأمريكي.

اسم أردوغان ورد أكثر من مرة في اعترافاته

أنقرة تخشى «مؤامرة كبيرة» لمحاكمة رجل أعمال تركي في أمريكا وتعتبرها امتداداً لمحاولة الانقلاب

المحاكمة التي تجري ضد زراب في أمريكا «سياسية وليس لها أي أسس قضائية على الإطلاق»، مضيفاً: «المحاكمة ليست سوى محاولة انقلاب قضائي تشنهها منظمة (فتح الله غولن) الإرهابية ضد تركيا من خلال الولايات المتحدة»، وسبق ذلك اتهام وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو فتح الله غولن الذي تنهزم أنقرة بالسلطوية عن محاولة الانقلاب منتصف العام الماضي بالوقوف وراء الدعوى القضائية، معتبراً أن «جماعة غولن المقيم في بنسلفانيا في الولايات المتحدة نجحت في التغلغل في النظام القضائي الأمريكي».

وفي السياق ذاته، فتحت السلطات التركية في اسطنبول تحقيقاً ضد مكتب ادعاء أمريكي ينظر في قضية «وزاب»، ويستهدف التحقيق العام السابق في المقاطعة الجنوبية لنويويورك بيرت بهارارا والمدعي العام الجديد جسون كيم على اعتبار أعمالهم «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي والمحلي»، وأن «الأدلة المستخدمة في القضية مسروقة، وذات طبيعة احتيالية، ومجهولة المصدر».

وكان المدعي العام السابق في المقاطعة الجنوبية لنويويورك بيرت بهارارا وجه الاتهام في القضية، قبل أن يقبله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من منصبه، بعد يومين من بعده المدعي العام الجديد جون كيم، وانتهت تركيا رسمياً بهارارا بأنه «مقرب جداً» من غولن.

وزادت خشية أنقرة من تبعات القضية عقب تسريب اعترافات وزاب وحديث تقارير أمريكية عن أن «وزاب» يتعاون مع المدعي الأمريكي، وذلك في إشارة إلى اعتقال تركية مقربة من الحكومة هي أنه بداية لصفحة محتملة بين وزاب والقضاء الأمريكي تهدف لتبرئته مقابل «توريث» الحكومة التركية وإحراج أردوغان، والانتين أيضاً اعتبرتها الحكومة التركية أن اعترافات وزاب جرى تزعمها به «الإجبار»، وأصفاً ذلك به «المؤامرة».

المعاملات المالية المتهم بها «زراب» بما قام بأوامر مباشرة من أردوغان وصفها الإعلام التركي بالخطيرة و«الوجهة» التي تهدد إلى الضغط على تركيا، وأثر ملف سير القضية على الاقتصاد التركي بشكل كبير ووصلت، الإثنين، قيمة الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها أمام الدولار منذ 11 شهراً.

وفي الوقت الذي كان يزور فيه رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم واشنطن لحاوله احتواء القضية كشفت وسائل إعلام أمريكية عن وجود تحقيقات رسمية في مخطط تركي مقترح لتهرب فولن ووزاب من أمريكا إلى تركيا بشكل غير قانوني ومقابل رشوى تصل إلى ملايين الدولارات، وهو ما نفته أنقرة بشكل قاطع.

والسبب في ذلك اتهام وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو فتح الله غولن الذي تنهزم أنقرة بالسلطوية عن محاولة الانقلاب منتصف العام الماضي بالوقوف وراء الدعوى القضائية، معتبراً أن «جماعة غولن المقيم في بنسلفانيا في الولايات المتحدة نجحت في التغلغل في النظام القضائي الأمريكي».

وفي سياق متصل، اتهم الكاتب بصحيفة بوستا «جانداش طولغا باشك»، الإدارة الأمريكية بمحاولة ابتزاز تركيا ودعم محاولة الانقلاب وتسليح الجماعات الإرهابية المناهضة لأقرة، وتساع في نهاية المقال: «إذا كان حليفنا وشريكنا الاستراتيجي وصديقنا هو من فعل كل ما ذكرته أعلاه... فمن هو عدونا في هذه الحالة؟».

وفي صحفية بني شفق القومية من الحكومة كتب «حسن أوتوركوك»: «أمريكا تريد من أردوغان شيئاً لا يتناسب

## تخطيط وعشوائية في إدارة الإعلام و«نجحت العملية ومات المريض» في لقاء عماد الدين أديب مع عبد الرحيم المسماوي

# محاولات لتبرئة الشيخ الشعراوي من سجوده ركعتي شكر لله لهزيمة مصر وحفيده يعترف بأنه سجد فرحا لهزيمة الشيوعية

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسنين كروم:

تعددت المواضيع الجاذبة لإهتمامات غالبية المصريين على صفحات الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 20 نوفمبر/ تشرين الثاني، وأولها افتتاح الرئيس السيسي المرحلة الأولى من مشروع استزراع الأسماك في بحيرة غليون في محافظة كفر الشيخ، وما ستؤدي إليه من طرح كميات هائلة من الأسماك، وبالتالي انخفاض أسعارها، وتحويلها إلى أن تكون الوجبة الرئيسية لدى الفقراء ومتوسطي الحال. وكذلك تعهد الرئيس بإتمام مشروعات تربية الماشية وخفض أسعار اللحوم.

والموضوع الثاني المهم كان إعلان وزير التعمير أن الحكومة جادة جدا في تطبيق قرارها بإلزام التجار وأصحاب المصانع بوضع أسعار المباع للمستهلك على العيون، أول العام المقبل، وأن من لا يلتزم بذلك سيتم إحالته إلى محاكم أمن الدولة، طبقا لقرار فرض حالة الطوارئ.

ومن المواضيع المهمة أيضا اقتراب موعد المولد النبوي الشريف وارتفاع أسعار حلوى المولد. واستمرار الصحف في تركيز الاهتمام على انتخابات رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الأندية الرياضية. واستمرار المعركة حول الشيخ المرحوم محمد متولي الشعراوي وغضب أنصاره من مهاجمة الإعلامية فريدة بوشاشي له، بسبب سجوده لله ركعتي شكر شامة في هزيمة بلاده أمام إسرائيل. والغريب أنه بدلا من تقديمهم ردا على هذه الواقعة الثابتة، فإنهم يطالبون بمحاكمة فريدة ومنع أي انتقاد للشيخ.

وأبدت الصحف اهتماما أيضا بزيارة الرئيس لقبرص، ثم الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد مع رئيسها ورئيس الوزراء اليوناني، والمعروف أنه كانت مصر أيام حكم خالد النكر علاقات وثيقة بقبرص عندما كانت خاضعة للاحتلال البريطاني، وساندها ثورتها بقيادةها السياسية ممثلة في الاسقف مكاريوس، وقائد المقاومة المسلحة الجنرال جريغاس، كما شارك المرحومون اليونانيون في شركة قناة السويس بقيادة السفن، بعد قرار تأميم الشركة لضمان عدم توقف الملاحة. وإلى ما عندها من أخبار متنوعة..

### معركة الشيخ الشعراوي

والى استمرار المعارك حول المرحوم الشيخ محمد متولي الشعراوي التي فجرتها الإعلامية فريدة بوشاشي في مقابلة تلفزيونية لها، هاجمته بسبب قول إنه عندما سمع نبأ انتصار إسرائيل على مصر في يونيو/حزيران عام 1967 قام وسجد لله ركعتي شكر. ففي «أخبار» الأحد قال محمد البهناسوي في مقال عنوانه «من شيرين للشوباشي»: «بين الصين والأخر تخرج علينا تصريحات ما بين مسيئة ومثيرة للجدل، وبدات تلك التصريحات تتزايد بشكل لافت للنظر. نتحدث هنا بالطبع عما يخص تصريحات من يسمون بالناخبة وليس عامة الشعب، تلك الناخبة التي من المفترض أن تكون قدوة في حسن الخلق وفضلة التفكير، ومسؤولية الكلمة التي تخرج، خاصة في محفل جماهيري أو وسيلة إعلامية، لأنها تترك أو هكذا اعتقد أن الكلمة مسؤولة على من ينطقها، بالإضافة إلى التأثير المتوقع لكلمات تلك الناخبة على عموم الشعب.

فمقلتا تابع الجميع ما أثارته المطربة شيرين عبد الوهاب مؤخرا بلفظها «هيجيك بلها رسيا» بعد أن طلب منها أحد جماهيرها غناء أغنيها الشهيرة «مشربيتش من نيلها»، وهذه ليست الأغنية الأولى للشيرين المثيرة للجدل داخليا وخارجيا.. والسببية لجماهيرها في مصر والوطن العربي كافة، ومع أني من المعجبين بشيرين كعطرية ذات صوت نادر، لكنني لست متطامع من يروج أن هناك من يتصيد الأخطاء لشيرين، ولست مقتنعا على الإطلاق مع من يدافع عن شيرين التي خرجت من حي شعبي وتعامل بقليلتها أبناء هذه الأحياء العاشقين لحصر وترانيمها، معتمدين على ما تذكره شيرين من عبارات تحمل المعاني نفسها في بيان اعتزازها... نصل لنموذج آخر من التصريحات المستغزة والعجيبة، وهو ما صرحت به الكاتبة فريدة الشوباشي من كرهها للشيخ الشعراوي، عبارات أخرى تنال منه وتحرق من علمه وأفعاله، وهنا بالطبع لا تناقض مطلقا شعور الشوباشي تجاه فضيلة الشيخ فلها مطلق الحرية أن تحب وتكره من تشاء، وتقبل وترفض ما أثارها، لكنني هنا أتحدث عن احترام رموز الوطن. فضيلة الإمام محمد متولي الشعراوي أحد أهم الرموز المصرية والإسلامية على الإطلاق، وله آيات بيض

وتفسيرك ومؤلفاتك وسيرتك العطرة، وسيفي لشمطاه القلوب سواد قلبها وجهل أفكارها وقبح أفكارها عفا الله المؤمنين منها ومن شرها وشروهم..»

### دعوى ضد فريدة الشوباشي

وفي حقيقة الأمر فانا في غاية التعجب من عبد العليم ومحاولته لي الحقيقة محية في الشيخ، فإذا كان الأنياب يسجدون لله شكرا في أعقاب وقوع البلاد فلماذا لم يسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لله ركعتي شكر على هزيمة المسلمين في موقعة أحد، وأصابته هو نفسه، بعد أن خالف الواقفون على جبل أحد تعليماته، بأن لا يتحركوا مواقعهم لحماية ظهر المسلمين بأن نزلوا منه بعد أن شاهدوا هزيمة كفار قريش، فاستغل خالد بن الوليد الفرصة ولم يكن قد أسلم بعد، واحتل المكان المرتفع وأنزل الهزيمة بالمسلمين؛ وعلي العموم فقد تكفل بالرد عليه بدون أن يقصد حفيد الشيخ في التو واللحظة في الحديث الذي نشرته له «اليوم السابع» وأجرته معه زينب عبد الله والحفيد اسمه محمد وأبرز ما قاله كان: «أنا الحفيد الأول من الذكور لجدي الإمام الشعراوي وابن ابنة الأوسط الشيخ عبد الرحيم، الذي كان يشبهه كثيرا، وقد لامت جدي لفترة طويلة حتى وفاته أنا وأخي «أبناء الشيخ عبد الرحيم الشعراوي» أقمنا دعوى ضد الشوباشي، لأن عمي أحمد الشعراوي يترفع عن الرد، وكلفت سمير صبري المحامي الخاص بسى لرفع الدعوى، وسيقن أن اقتصد دعوى ضد مفيد فوزي بسبب إساءته وتطاوله على جدي، ووصفه بأنه شجاع الإزهاب ولم يتم البت فيها، فإذا كان هؤلاء يدعون الفرنسية على جدي بين يدي الله، فنحن موجودون ونحاول الرد على هذه الأعداء، إنهم إرهابا للإمام، ورغم أنه لم يتم البت في الدعوى القائمة ضد مفيد فوزي، إلا أننا نسجل موقفنا برفض هذه الاتهامات والعنصرية الجوفاء. سجدة الشعراوي بعد هزيمة 67 فقد فسرها بنفسه حين انتشرت ذلك الأفكار الشيوعية وانتهر الكثيرون بها، خاصة مع التقدم العلمي الروسي، وجاهر الكثيرون بالشيوعية والحد البيض واعتقد الشعراوي أنه لو كنا انتصرنا وقتها قد يقين الكثيرون في دينهم، فقال الحمد لله أننا لم نتنصر بالفكر الشيوعي وانتصرنا في 73 عندما هتفنا الله أكبر، والشيخ



### إنتاج مزارع غليون

أما في «الوقد» فقال رئيس تحريرها الأسبق عباس الطرابيلسي وهو من ديمقراط وخبير في طيخ الأسماك: «عظيمة للغاية - ومشروعات الاستزراع السمكي التي يبرها وينفذها الرئيس السيسي، ولكن الأظلم هو كيف يصل إنتاج هذه المزارع إلى ما يحتاجها ويتلف عليها؟ وبالطبع ما هي أسعار بيعها للناس؟ ومصر الآن - بكل مشروعات الاستزراع السمكي - شرق بورسعيد، وعلى امتداد قناة السويس، وعند بركة غليون - تدخل فعلا وينجح معركة توفير البروتين السمكي للناس، وبأقل الأسعار، لكي تحد من التهاب أسعار اللحوم الحمراء والدواجن وغيرها.

وهنا لا نتجاهل مشروعات الصوب الزراعية لإنتاج الخضراوات وفق برنامج ترشيد استهلاك مياه الري والحد من التبخر وترشب المياه تحت الأرض، ولست وحدي من تسأل: متى نرى إنتاج هذه المشروعات السمكية في الأسواق، وفي متناول يد كل مشاقق البلطي وهم الأغلبية ومن يفضلون الأسماك المالحه، أي النديس والقارص واللوت والبوري، ولا تنسوا الجمري ويعذرتي ماهويس، أي عشاق الجمري الذي يرون له مزايا عديدة، واعترف بأن مشروع بركة غليون في بداياته، ولكن تنوع إنتاجه وجودته وإلهم نظافته وتجهيزه وتجهيد وتعبئته، تجعل كل المصريين يتلهفون لرؤية كل ذلك في الأسواق وفي أيد أمية وبعيدا عن أيدي المستغلين من التجار، ولكن لا أحد لم ير أسماك شرق بورسعيد وشرق القفرية رغم مرور شعور عديدة على الإعلان عن أول حصاد، فإننا نتمنى أن نرى إنتاج مزارع غليون أمام أعيننا وبأسعار المعقولة..»

### مشروعات التنمية

صباح السبت الماضي كان عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق» في بركة غليون في محافظة كفر الشيخ، لحضور افتتاح مشروع الاستزراع السمكي المتكامل، يقول: أول سؤال خطر على بالي هو: «ليس المكان المقام عليه المشروع في بركة غليون مهددا بيانيا بالخرق هو وكل منطقة الدلتا، بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري التي ستزيد من مياه البحار والمحيطات، وتغرق مساحات واسعة منخفضة في العالم ومنها الدلتا، ليس هذا ما سمعته من كبار خبراء البيئة في العالم منذ سنوات؟ تشاء الصدف أن يكون مقعدي في خيمة الافتتاح متوسطا العميد مهندس علاء جفانة، مدير المشروع التنفيذي، والصديق والاث الإبراشي، العميد جفانة ردى على التساؤل، وقال: «تم اختيار المكان بيانيا لدة ستة كاملة، وقمنا بتعبئة ومرافقه مد وجزر البحر طوال فصلين للشتاء، واكتشفنا أن أقصى مد للبحر يصل إلى 70 سنتيمترا، وإذا افترضنا أن المد يزيد سنتيمترا واحدا أو سنتين في سنويا، ولو استمر على هذا الحال فسوف يزيد المد مترا كاملا خلال خمسة عشر عاما على أقصى تقدير، وبالتالي فقد تم تصميم المشروع والمنشآت المقامة عليه، ليصبح مرتفعا عن سطح البحر بمقدار 375 سنتيمترا، أي أعلى بكثير من أن أخاطر يمكن أن تهدده لعشرات السنين، بهدف حماية المشروع، إضافة إلى الحماية السنوية من التآكل. طبيعة المنطقة عبارة عن بركة أي أرض منخفضة مشبعة بالماء، ويقال إن كلمة غليون إن المنطقة تشبه الغليون، لأن مراكب الصيد التي كانت تعمل بالمنطقة قديما كانت تشبه الغليون. طبقا للمعيد علاء، فإن أكثر من خمس أو ست شركات فكرت في الاستثمار الإنشائي والعقاري في هذه المنطقة، لكنها انسحبت بعد شهر أو شهرين، لأن طبيعة التربة سيخية رخوة، ولا تصلح فيها أي أعمال أو منشآت إنشائية. لكن مشروع الاستثمار والاستزراع السمكي مناسب جدا، في حين أن الجزء الإنشائي الإداري الصناعي في المشروع تم بناؤه على أساسات خاصة مجهزة على حواشيق، وهي بطبيعة الحال مكلفة مقارنة بالمنشآت المقامة على أرض صلبة عادية.

إن طبقا للمعيد علاء جفانة، فإنه لا خوف ولا خطرا بيانيا على المشروع من الاحتباس الحراري الآن، أو بعد خمسين سنة، إضافة إلى أن مهن غالبية أهل المنطقة هي الصيد، وبالتالي، فهو مشروع يتوافق مع حياتهم وخبرتهم وأقبحهم. من المفارقات التي عرفناها من كلمة الرئيس السيسي أن المزارع السمكية تنتج 1.7 مليون طن أسماك سنويا، في حين أن كل سواحل مصر بما فيها الجبجيرات لا تنتج أكثر من 10% من هذه الكميات، لكن أكثر ما لفت نظري في كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي المرتجلة -بعد كلامه عن مياه النيل وأنه لن يتم مس ولو قطرة من حصص مصر- كان حديثه عن تكلفة تغطية وتطوير بحيرة المنزلة بما يتراوح بين 40-50 مليار جنيه، لكي تعود إلى سابق عهدها بعد أن تم تجريف أكثر من 300 ألف فدان منها، بسبب التغيرات والفساد والإهمال، إضافة إلى حديثه عن التكاليف بين هذا المشروع ومشروع إضافة 4000 حوض للأسماك شرق قناة السويس في ديسمبر/كانون الأول المقبل. وربط كل ذلك بـ20 ألف صوبة زراعية في 200 ألف راس ماشية، صرف 2ف حاجة ماسة إلى مشروعات كثيرة على غرار بركة غليون لكي تبدأ في الوقوف على قدميها..»

منوط بحكم سلطاته تنظيم عمل وسائل الإعلام، لكن القرار لا يعطي المجلس الأعلى حق وضع قوائم المثقن، المنوط به الأزهر الشريف ودار الإفتاء، تعاونهما وزارة الأوقاف المسؤولة عن الذين يعتلون المنابر في المساجد، ومن المهم أن يدرك الجميع أن القوائم التي صدرت هي قوائم الأزهر والإفتاء، والقوائم بالضرورة ينبغي ألا تكون مغلقة أو أندية أو محدودة بعدد معين. والقائمة التي بدأت بـ50 عالما اختارهم الأزهر ودار الإفتاء، يمكن أن يحصل بعدها الآن إلى أكثر من 100 عالم، بإضافة قائمة جديدة يقررها وزارة الأوقاف تنتظر موافقة الأزهر الشريف، ويستطيع كل من يرغب في الإفتاء أن يحصل على موافقة الأزهر والإفتاء، لأن حصوله على موافقة الأزهر والإفتاء يعني قبوله للمساواة إن أخطأ في تطبيق أحكام الشرع أمام أي من المؤسسات، الأزهر والإفتاء، وبالتالي فإن الأمر في جوهره ليس مجرد قصر الإفتاء على من يحددهم الأزهر والإفتاء وإنما هو قصر الإفتاء على من يقبل المساواة مع فتواه..»

### «عقدة ستوكهولم»

أما في «اليوم السابع» فكان نندراوي الهواري غاضبا بشدة من عماد وذلك قال: «بمنتهي الأسى والحزن لم يهقي قرار ظهور الإزهابي على شاشة القناة الفضائية الهدف منه، نظرا لكون المحاور الأستاز عماد أديب نال سخطا كبيرا وتلقى خناجر وسهام الاتهامات، بأن طريقته في حوار الإزهابي الليبي كانت ضعيفة وهادئة ولم يستطع انتزاع اعترافات منه تثير غضب المتابعين والسطح على أفكاره وطرحه، وكاد من فرط هدوء ورتابة الحوار أن ينادي بالحوار على الإزهابي «بمساعدة الإزهابي المحترم». إن النوايا كانت حسنة ولكن التخطيط وتقدير الموقف كان سيئا، هل حيث اختيار المحاور بالدرجة الأولى وعدم الاستعانة بالدكتور أسامة الأزهري، أو عالم أزهري يشارك في الحوار ولديه القدرة على نحض أفكاره الفكرية والفقهية، لنذكر خرج الحوار بالشكل الذي عالج المرض ببتير العضو المعتل من الجسد، أو كما يقول المثقن العامي «جه يكلمها عماها» مكرم محمد أحمد- رئيس المجلس أنف الذكر- يبدو أنه استشعر الحرج، ففعل الجرس في علق الفظ. قال إنه لا لاخل بالمشكلة برمتها، الأزهر والإفتاء هما صاحبا القائمة، قال ذلك بعدما اتفق قبل ذلك بساعات فوضى الإفتاء لمحا بأنه محتمس لوجود قائمة كهذه، ومهما يكن من أمر المسؤولة المباشر أو غير المباشر عن مبدأ وضع القائمة فإن وجودها من الأصل بعد مشكلة كبيرة. صحيح أن الظاهر من الأمر يشير إلى أنها ترضى السلطة التي تحمل دوما المسؤولية على الأزهر، بسبب سوء الخطاب الديني وهي المسؤولة كثيرا ما تعيط وزارة الأوقاف صاحبة الخلاف القديم مع الأزهر في أمور كثيرة، لكن بالمقابل غضب الأزهر ومن بعد الإفتاء - بهذه القائمة - الكثيرين ممن هم خارج السلطة، وبعض من أغضبهم هم من داخل مصر وبعضهم من خارجها، والأهم من الغضب أو العيبة هو أن الأزهر والإفتاء لم يعالجا الفوضى الأكبر في الإفتاء، وهي الفتاوى «الثنية»، وفتاوى النواصل الاجتماعي وفتاوى المساجد، وهي لا تقل عن ثلث أو ربما نصف المشكلة..»

### عمرو والسماوي

ومن بين القضايا التي اهتم بها بعد غير قليل من الكتاب والصحافيين الحوار الذي أجراه الإعلامي عماد الدين أديب على قناة الحياة مع الإزهابي الليبي عبد الرحيم المسماوي وقال عنه محمود بكرى رئيس مجلس إدارة جريدة «الأسبوع» -الآنين- «الأختر من نجت الخطب والعشوائية في إدارة الإعلام تستقط إحدى القوات الخاصة في برائن «شرك»، نصب على «جهد» لخدمة مخططات الإزهاب «من غير قصد طبعيا»، حيث كانت إطلاة الإزهابي الليبي من على شاشة قناة «الحياة» بمثابة «خنجر سام» أهدم في قلوبنا جميعا، حين أظهر الإزهابي وكأته على «حق» في كل موافقه، وهي رسالة «سلبية» للمجتمع بأسره وينبغي عدم مرورها مرور الإزهابي، بالنظر لتأثيراتها الخطيرة على المجتمع والوطن، من الأخص الفصل الأخير في ملف «عشوائية الإعلام»، ينبغي التوقف أمامه طويلا بل لعلمنا تكون فرصة إن أرادت الدولة -بجاهتها- أن تعيد تقييم الإعلام وتدرس سبل الخطأ قائلة لم تحقق الغرض من بقوة «أحرفافية» للحرب الضروس التي تستهدف الوطن برمته..»

### سلك

والى سمسك بركة غليون وأثر الإنتاج على أسعار الأسماك لدرجة أن أحمد رمضان في «الجمهورية» قال في مقال له تحت عنوان «متى سنأكل سمك غليون؟»، «لأنني من عشاق أكل السمك، تابعيت بكل سرور وفرح افتتاح الرئيس السيسي أكبر مزرعة في الاستزراع السمكي في الشرق الأوسط، ضمن مشروع بركة غليون، الذي يخصص إلى جانب المزرعة السمكية عدة مصانع لمنتجات الأسماك والجمبري -مسردة مجمدة قبليه نصف مطهية، بالإضافة لمعالجة الأسماك والجمبري ووحدات زراعة مكثفة الإنجاز. حلم أصبح حقيقة بخرس السنة المشككين وبه تحقق مصر هدفين مهمين الأول: انطلاق خطتها الطموح لسد الفجوة الغذائية في قطاع الأسماك من بركة غليون والثاني: القضاء على طريق رئيسي للهجرة غير الشرعية ليشبان نحو لوت غربا في بحر الآمال، للحصول على فرصة عمل تحقق له حلم التثراء. صحيح أن الأرقام تبشر بالخير وتؤكد العائد الاقتصادي الكبير للمشروع، وأنه يوفر 5 آلاف فرصة عمل، وطاقته الإنتاجية 100 طن يوميا، وتخفيض واردات الأسماك بنسبة 27% تقريبا، وما يزيد من حجمه من العوائد من المشروع أنه تحت إشراف الشركة الوطنية للثروة السمكية والأحياء المائية، لكن ما يهمني ك مواطن محب لآكل السمك وبسبب الغلظة في أسعاره حرست منه لفترة طويلة أن أسأل، متى تأكل من سمك «غليون»، الذي شاهدنا باكسورة إنتاجه يتحرك حيا أمام عيوننا في أحواض الزراعة السمكية، ومراحل تصنيعه في مصنع إنتاج الأسماك؟ الحقيقة لن تكون هناك مشكلة من طرح منتجات بركة غليون في جميع منافذ جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، إلا المنافذ المتحركة للجهاز المحجز بالثلاجات بالتعاون والتنسيق مع السورارات والأجهزة المعنية، لطرح المنتجات في جميع المنافذ الحكومية، ومن الطبيعي أيضا أن تنخفض أسعار الأسماك في الأسواق خاصة، ومن المتوقع أن تكون أسعاره تنافسية وفي متناول الجمهور بعد زيادة كمية المنتجات مما يقلل الأسعار بصفة عامة..»

متوسط ومؤلفاتك وسيرتك العطرة، وسيفي لشمطاه القلوب سواد قلبها وجهل أفكارها وقبح أفكارها عفا الله المؤمنين منها ومن شرها وشروهم..»

### مشكلة الإفتاء

وفي «المصري اليوم» قال الدكتور عمرو هاشم ربيع في مقاله الأسبوعي تحت عنوان «الإفتاء وحرية الرأي»: «لم يكن الأزهر ومن بعده بمسافة كبيرة دار الإفتاء ينقصهما نقد، بل انتقاد لكي يطرح على لسان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قائمة بأسماء من هم مصرح لهم بالظهور في الفضائيات لتقديم الفتاوى. الجمعية حبلت بإتهامات حول الخطاب الديني، إن كما وقع عمل إزهابي اتهم الأزهر ومولانا ظلما وبهتاناً بالمسؤولية عن «الجيل الإزهابي»، ذلك كان الإجراء السابق بتحديد من له حق الإفتاء كمن عالج المرض ببتير العضو المعتل من الجسد، أو كما يقول المثقن العامي «جه يكلمها عماها» مكرم محمد أحمد- رئيس المجلس أنف الذكر- يبدو أنه استشعر الحرج، ففعل الجرس في علق الفظ. قال إنه لا لاخل بالمشكلة برمتها، الأزهر والإفتاء هما صاحبا القائمة، قال ذلك بعدما اتفق قبل ذلك بساعات فوضى الإفتاء لمحا بأنه محتمس لوجود قائمة كهذه، ومهما يكن من أمر المسؤولة المباشر أو غير المباشر عن مبدأ وضع القائمة فإن وجودها من الأصل بعد مشكلة كبيرة. صحيح أن الظاهر من الأمر يشير إلى أنها ترضى السلطة التي تحمل دوما المسؤولية على الأزهر، بسبب سوء الخطاب الديني وهي المسؤولة كثيرا ما تعيط وزارة الأوقاف صاحبة الخلاف القديم مع الأزهر في أمور كثيرة، لكن بالمقابل غضب الأزهر ومن بعد الإفتاء - بهذه القائمة - الكثيرين ممن هم خارج السلطة، وبعض من أغضبهم هم من داخل مصر وبعضهم من خارجها، والأهم من الغضب أو العيبة هو أن الأزهر والإفتاء لم يعالجا الفوضى الأكبر في الإفتاء، وهي الفتاوى «الثنية»، وفتاوى النواصل الاجتماعي وفتاوى المساجد، وهي لا تقل عن ثلث أو ربما نصف المشكلة..»

### أديب يقع في الفخ

وفي «الأخبار» قالت الناقدة الأدبية عبلة الرويني: «كما المرحة الشهيرة حول «نجاح العملية وموت المريض» نجحت قناة «الحياة» في ثوبها الجديد، بقيادة الإعلامية المتألقة دائما الدكتور هالة سرحان في تحقيق أعلى نسبة مشاهدة وأعلى درجة متابعة وتفاعل، لانفراد عماد الدين أديب «العائد بعد غياب إعلامي طوي» بالحوار مع إزهابي الواحات المسماوي، الناجي الوحيد من المجموعة الإزهابية لعملية الواحات. نجحت «الحياة» لكن للأسف مات المريض بسبب أخطاء قائلة لم تحقق الغرض من الحوار، بل أحدثت في كثير من اللحظات عكس المتوقع والمنتظر، وبدلا من أن يفتح الحوار بنية الخلل النفسي والفكري لإزهابي، ويقضي تناقضاته وإدعاءاته، يبدأ الإزهابي متماسكا وهاثلا، وربما يثير الإعجاب أعضا بقدرته على إيصال رسالته كاملة، بينما جاء أداء أعضاء أديب ضعيفا غير قادر على تقديم رؤية واضحة وأسئلة كاشفة، ولعله لم يقرأ ملف التحقيقات مع الإزهابي لمعرفة الكثير من المعلومات حول شخص الإزهابي، وطريقة تفكيره وأسلوبه. والمدهش أن يقع عماد أديب في فخ محاوره إزهابي ومناقشته في الدين وإسلامه للخروج للجهاز أو للتل، خاصة أن عماد لا يمتلك تلك الثقافة الدينية التي تتيح له فضح دعوى الإزهابي، فيحين يخبره الإزهابي بأن الرسول عليه السلام قتل أعمامه، برد عماد



كان يحب مصر حبا شديدا ولم يقبل أي جنسية أخرى من جنسيات الدول التي عرضها عليه حكاهما. وتعجب من أن تقول إنه سجد فرحا بنصر إسرائيل، وهو الذي طالب إسرائيل بوقف برامجها وأحاديتها، وقالت في كتابه بديف «استكنا الشعراوي» وكان شقيقه قد استشهد في حرب 1956 عندما ضربت إسرائيل معالج البرترول في السويس، فأين كانت فريدة الشوباشي؟ وهل حاربت إسرائيل كما فعل الشيخ الشعراوي في أحداث كثيرة؟ وكنت أتمنى أن يتخذ الأزهر موقفا للدفاع عن الإمام الشعراوي ضد هذه الهجمة ولو بلبسان، خاصة أن حدي كان لا يتحرك مجال للدفاع عن الأزهر ومشايخه إلا وفعل. جدي كان وفديا ولكنه انضم لجماعة الإخوان المسلمين في بداية نشأته، حين ادعت أنها جماعة دعوية وإصلاحية فقط، وهو الذي كتب أول بيان لإعلان تأسيسها حيث كان شاعرا وخطيبا موهبا وكان عمره وقتها حوالي 28 عاما، ولكنه سرعان ما انفصل عن الجماعة بعد تدخلها في السياسة، وما حدث وقتها من اغتالات للقرائشي والخانزندان، وبعد مقتل الخانزندان ذهب جدي والشيخ سيد سابق لحسن البنا وسلاوه هل للجماعة يد في قتل الخانزندان، وأكد ليها البنا على أنه لم يُصدر أمرا بقتله، وكان يحضر هذا اللقاء عبد الرحمن السندي، الذي رد على البنا قائلا: «نحن لا نفضل شيئا إلا بأمرك. فقال البنا وأنا لم أرمك بالقتل» فحدث عليه السندي: نحن الذين علمنا منك مرشدا واحتد الكلام بينهما حتى أن السندي دفع البنا بيده ويومها قال جدي لجماعة الإخوان: «هذا فراق بيني وبينكم» وهو ما كساه جدي مؤكدا أنه أنه أدرك حينها أن الإخوان كان الهدف الأول كرسي الحكم..»

وإذا كانت إساءات شيرين عن جمل وبدون قصد، كما قالت ويقول المدافعون عنها، فعنذا عن سقطة الشوباشي وأمثالها؛ هذا السؤال مهم للغاية لأننا إذا عرفنا الإجابة سندرك المنزلق الذي يسقط فيها بناؤنا حين جيل بعد جيل نتقول في النهاية إلى الله يا مصر وحمك من شر أبناك جهلاء ونخبه..»

### سجدة الشكر

وينقى في «الأخبار» وما قاله عضو مجلس الشعب الأسبق عن حزب الوفد محمد عبد العليم داود في عموده «مجرد كلمة» تحت عنوان «الشعراوي أضاء العقول وشغف القلوب» في محاولة منه لتقديم تفسير يعقل عن الشيخ إنه سجد لله فرحا في هزيمة بلاده؛ «الشعراوي الذي ترجم أن الشكر والحمد في السراء والضراء هو لله الواحد القهار. الشعراوي هو الذي صدر لنا كيف يكون رب الأنياب والصالحين عندما يقف البلاد، وكيف يستدعون الأمل في عز وقوع البلاد فكانت سجده في أعقاب هزيمة 1967 أملا في قديم النصر بإذن الله، وبالقرن من الله بين الحول والقوة بيد الله، وبالاعتماد على الإعداد كما دعا رب العباد، وليس كما يقول أصحاب القلوب السوداء الذين خيم على قلوبهم وعقولهم، قبحهم الله، بأن سجده كانت فرحا. سجدة يا شطمة يا شطمة في الإسلام تكون على السراء والضراء؛ أشهد الله العلي القدير، أنني في أعقاب نتيجة انتخاباتي البرلمانية كنت أسجد سجدة شكر لله في أربع دورات، وعندما حاولوا إسقاطي في الخامسة كانت الفرحة في قلبي، فسجدت سجدة رغم إسقاطي، وكنت أسجد سجدة وأنا فائز. رحل الله يا إمام الدعاة سينهل الجميع من علمك وستبقى أحاديثك

وومن الشعراوي إلى المعركة التي تسبب فيها المجلس الأعلى للإعلام بنشره القائمة الأولى من أسماء علماء الدين، التي تلقاها من الأزهر ودار الإفتاء، الذين لهم حق الظهور في وسائل الإعلام للفتوى، وانتظار الأسماء الأخرى، التي ستحصل تباعا منها، وذلك التي سترسلها وزارة الأوقاف، وتعرض المجلس للهجوم وهو ما رد عليه رئيسه مكرم محمد بقوله أمس الإثنين في عموده «نقطة نور» في «الأهرام»: «هو قرار صحيح لأن المجلس الأعلى

## بين أرسطو والفيثاغورية حازم القرطاجني قدم آراء متقدمة في العروض وإيقاع الشعر

المذَّب، وهو يقول: «وإنما استعملت العرب من جميع ذلك ما خف وتناسب ولا يوجد أصلاً في ضرب الترتيبات والوضع الذي للحركات والسكنات والأجزاء المؤلفة من ذلك أفضل ممَّا وضعته العرب من الأوزان». نكتشف من مثل هذا الفهم أنه كان مُطلعا على صناعة الموسيقى، التي أفادته في تبيين الفروق الدقيقة بين الوحدات الوزنية، بين فعولات وفاعات، وفعولن وقاعن تمشيلاً، لهذا السبب، لم يفقه أن يُقر بأن نظام الوزن في الشعر العربي يجري على وضع مُتناسب يظهر في ترتيب شطري البيت ونهايته، العروض والضرب، وما يوحى به الفراغ بينهما من مراعاة الزمان الجاري بعدد الحركات والسكنات وقدرها المتساوي: يغدو الوزن عند، بهذا المعنى، رديفًا للإيقاع، ورأي حازم أنه كلما كان الاعتماد على السواكن وحفظ نظام الوزن بانيئاتها آثاراً متحرّكاتة بشكل مناسب لا نشاز أو اختلال فيه، طاب الكلام واعتدل، وبالتالي اشتد ولع النفس به وتعبها منه، وتلك من أوجه الوجود التي حسنت موقع الكلام الموزون من النفس».

في هذا الاعتبار، أعاد بناء الدوائر العروضية على تقدير التجزئة المناسبة لها، وأعاد تسمية وحدات البيت الشعري، وأضاف إلى الخاسي والسباعي جزءاً آخر هو التساعي (مُسْتَعْلَقَاتِن) الذي نتج، في نظره، عن معرفة جهات التناسب في تأليف بعض المسوعات إلى بعض وترتيبها. كما خالف الخليل بن أحمد في تركيب أو تجزئة جملة من الجور الشعرية كالمتضبط، والسرير، والمنسرح، معللاً ذلك بأن الجور يجب أن ترتب أجزاءها بـ«تناسب»، أما بالنسبة إلى القافية، فقد أوجب «ألا يوقع فيها إلا ما يكون له موقع من النفس بحسب الغرض»، وألا شغلت عن الإلتفات إليه في موضع ليس من مقله في البيت «مستدساً بتسبباً يعانى في نفسه»، وهو ما جعله يستحسن أن تكون القافية «غير مفقّرة إلى ما بعدها ولا مفقّرة ما بعدها إليها»، ويعيب - بالتبعية - ما يصلح عليه بالضمين الذي هو «افتقار أول البيتين إلى الآخر»، بمسوغ أن «تتفق معناه في ضمن الآخر»، غير أن القبح في الضمين قد يقل أو يكثر بحسب شدة الافتقار أو ضعفه، وأشدّ الافتقار، في نظره، هو افتقار بعض أجزاء الكلمة إلى بعض، وقد قاد ذلك إلى الكشف عن أحوال الطرق الجارية لبناء القافية في مذاهب الشعراء، فرأى أن الاختار منها عندهم هو ما كان من بناء البيت بأسره على القافية إذا لم يحتج فيه إلى مناسبة مقدّم، أو إذا احتج وتيسر وجه المناسبة، إلا أنه وجد في بناء أكثر البيوت على القافية مِمَّا «يقع فيه التكلف كثير»، ووجد أن أشدّ المأخذ في ذلك هو ما بُني أكثر البيوت على أوله ثم استوفى بعد ذلك النظر في القافية.

يربط القرطاجني مناقشته لبناء القافية بمدى ارتباطه بالمعنى وتطليه إياه بما يتأتى له من حسن النظم، قائلاً: «إن لكل معنى تتأظره وتنسب إليه على جهات من المائلة والمناسبة والمخالفة والمضادة والنسابة والمقاسمة، فإذا وُضِعَ المعنى في القافية أو ما يلي القافية حاول أن يُقَابله ويجعل بآرائه في الصدر معنى على واحد من هذه الأبناء لم يبعد عليه أن يجد في المعاني ما يكون له علاقة بمعنى القافية وانتساب إليه من بعض هذه الجهات، وعلاقة بما تقدّم من معنى البيت التي قبله، أو بأن يقدم على المعنى المقابل للمعنى القافية ما يكون له علاقة بما تقدّم، بيني نظمه متلائماً بهذا.. وليس عيباً أن يُلتجأ إلى «حسيل» لطيفة لبناء القافية، شأن ذلك من بيني صدور الأبيات على أعجازها على وضع يليق بما تقدّمه ويناسبه، «ومن كان من شأنه أن يبني أو أجزأ الأبيات على أوائلها فإنه يتطلب معنى يتناسب ما تقدّم ويمكن في عبارته مع ذلك أن يتأتى في ما يليه تلك القافية منها أن تؤخر عن تلك القافية، وتُخَيَّرُ وفي استبصارها الروائي، اخترقت رقيقة شاهين، على الرغم من حداثة التجربة النواذف الملقطة لعوم خبيثة لشخوص غائصة في أحداث تتوارع وتتناقض، تتناقض وتوافق، تتشابك أو تتراقب، ونكاد نتحسس حياتهم في تناقضها وصراعاتها، وفي اللحظة ذاتها، تتحول الأفكار من جهة تجريدتها إلى قافية تدغم في بنية الرواية.

بشوش وتشتت لدى القارئ، ولو تم الاستغناء عنه لأعطى الرواية مذاقاً آخر، وختاماً نقول: لقد تمكنت الروائية من اختراق السطح إلى العمق، وتجاوزت الشكل إلى الجوهر، وهي بذلك أكملت معرفتنا المبثورة، به خلال تلك القوة التصويرية، وفي استبصارها الروائي، اخترقت رقيقة شاهين، على الرغم من حداثة التجربة النواذف الملقطة لعوم خبيثة لشخوص غائصة في أحداث تتوارع وتتناقض، تتناقض وتوافق، تتشابك أو تتراقب، ونكاد نتحسس حياتهم في تناقضها وصراعاتها، وفي اللحظة ذاتها، تتحول الأفكار من جهة تجريدتها إلى قافية تدغم في بنية الرواية.

النشر / دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع / ط1 / عمان / 2017م

\* ناقد أدبي

على الأهم، فهناك يترك القانون الأصلي في الترتيب، وتقديم الفصول القصار على الطوال أحسن من أن يكون الأمر بالعكس».

من ترتيب بيوت الفصل الواحد إلى ترتيب الفصول والمؤالة بين بعضها بعضاً وترتيب ما يقع فيها، يضع حازم يده على مضايق الكلام، فينبئه إلى الوعي بطرائقه وحيله الشكلية-الفنية، حتى لا يختل نسق الكلام ولا يظهر التباين في أجزاء النظام. من هنا، يتسع مفهوم البناء، عنده، ليشمل جميع ضُعد القصيدة الصوتية والتركيبية والدالية، وذلك يظهر من بحثه في قواعد الصناعة النظمية وفق تصوّر في النظم يتجاوز معاني النحو المحصورة في حدود الجملة كما عند الجرجاني، إلى مجال أوسع يستوعب مفهوم الشعر بوصفه تخيلاً، الخلفية الموسيقية للعروض

وهو يُقرّ قوانين بناء القصيدة، كان حازم يستدعي قواعد الموسيقى بالنظر إلى ما تتطلبه القصيدة بوصفها معماراً إيقاعياً، من أطوار البداية والوسط والنهاية، أو القرار والتنمية والنحط، ومن تدرج النغمات وترتيبها، وما يحدث غيرها من انتقالات وطفرة متنوعة، كما يظهر ذلك في تحليله لقصيدة المتنبي التي يقول في مطلعها:

أغاب فيك الشوقُ، والشوقُ أغبُ  
وعجبت من ذا الهجرُ، والوصلُ أعجبُ  
من هنا، أمكننا أن نفهم أن التناسب شرط الإيقاع، وهو يعني الوحدة ضمن التنوع، ولنا أن نسوق هذه الجملة من تجليات التناسب عند حازم، وهي: تناسب الألفاظ في الأصوات، والتناسب بين الكلمات والعبارة، وتناسب العبارات مع بعضها، والتناسب بين الدلالات في التركيب سواء كان بين الألفاظ بعضها مع بعض أو العبارات والجمل، ثم التناسب بالصور مع بعضها بعضاً، ومن نتائج هذه التجليات يحدث التناسب الإيقاعي عبراً في اللغة والمعاني المقصورة، وذلك «بحسب إيقاع الحيل الشعرية»، التي يعيدها الشاعر لإنهاض النفوس سلباً أو إيجاباً.

ليس التناسب عند حازم، والحالة هذه، بعيداً عن الوعي بالأثر النفسي، والإيقاعي أساساً، في مثل هذه الأبيات، إلا ما كان منشغلاً تمام الانشغال بالتأثير الذي يُحدثه الكلام الشعري في نفس السامع، كما جند حديثه عن التنوع في انتقال الشاعر من فصل إلى فصل، ومن حال إلى حال، ومن غرض إلى غرض، ولما كان مهتماً بالمصطلح الفني يشترط فيها أن تكون مسألة من الخرم، غير مفقّرة إلى ما قبلها، ولا مهتمّاً من جهة أخرى-بوحدانية البيت الشعري قدر اهتمامه بالقافية وبناء البيت عليها «مستقلة منفصلة عما بعدها وملتصقة به»، ويمكن أن نزع ما بأن تصوّر لعروض البيت على أساس التناسب، العددي والهندسي، ولهذا، تتخلل كتابه نظرات من علم الموسيقى ومفاهيمها، مثل حديثه عن القطر والركن والمقدار والزمان الأقدام، وعليه، يُفرّق حازم بين العروض كقالب نظري ثابت، والوزن بوصفه «زمان» المقادير المتساوية الذي يلحقه التغيير تبعاً لتجربة الإيقاع المتغير عنه في القصيدة، وإن كان مفهوم الإيقاع يدل عليه بأحد موازيمه (المقدار، الزمان، الأجل).

ترتبط على ذلك، ففهم مُستدرّكه في كثير من مبادئ العروض بفروعه الصغرى والكبرى معاً، من منظور استراتيجيّة مُخالفة لتصورات الخليل بن أحمد وتلامذته. لقد وجّه تحليله للعروض على أنه معرفة بـ«مجازي الأوزان وابتنياتها»، و«بما وقع في أوزان الشعر من ضرب الترتيبات المتلائمة وأنواع الترتيبات المناسبة»، ومقادير تناسب الأوزان وما يسوغ فيها من التغيير، «مفتحاً على علم البلاغة الذي وجد أن العروضيين ظنوا «بقراء» إليه -صحيح اصول صناعته، وما قدّم ذلك إلى الوقوف على فهم المبدأ الذي يتحكّم بآليات التشكيل الوزني-الإيقاعي وضروب تركيباته المتنوّعة على نحو من ذلك الوضع المتناسب

مترتبة على نظام مُتشاكل وتاليّف مُتناسب، كان ذلك أدعى لتعجيب النفس وإيلاعها بالاستمتاع من الشيء، ووقع منها الموقع الذي تراجح له، بالتناسب، أو التشاكل بمعنى آخر، يتولد من العناصر المتقابلة، ابتداء من الأصوات اللغوية الفردية، وانتهاء بالتركييب المبنية على نسق معين في صورة تناظرية نتجتها المتواليات الوزنية مع نسق آخر، يحدد حازم، هنا، جملة من القواعد التحولية التي يترتب عنها ذلك، مثل الحذف، والإضافة، والإبدال، والتعديل، والتقديم وغيرها في تفاعل العناصر اللغوية وتماسكها من خلال «إسكان متحرك أو تحريك ساكن، أو زيادة في اللفظ أو نقص منه، أو عدل صيغة إلى أخرى، أو تقديم وتأخير، أو إبدال لفظة مكان أخرى، أو اجتماع أكثر من واحد من هذه التغييرات».

فإنّ، من خلال التناسب صوتياً وتركيبياً - ينشأ الإيقاع صاحباً بالانداز وتعجيب مُحرّكين نفس السامع، وكما كان هناك تنوع في تشكيل الوزن والتباين بين العناصر المتماثلة كان ذلك يُخف على النفس وأبلغ أثرها فيها، لأنّ «النفس في النقلة من بعض الكلمة المتنوعة المجاري إلى بعض على قانون محدود راحة شديدة واستجداداً لنشاط السمع بالقلعة من حال إلى حال».

فالمُصنوع من الشعراء، في نظره، هم من اعتدوا على تعليق بعض المعاني ببعض، والقاصدين أن يقسموا الكلام فيها إلى فصول ينحى بكل فصل منها منحى من المقاصد.. فالراحة خاصة بآثار الأبيات بنية لغوية أو معنوية يتخلل فيها منه منزلة الصدر من العجز أو العجز من الصدر، ثمّ تتدرج الفصول ويعقب ثانيها أوها لهما لو عُنّا، بالفعل، تصعد أنراج القصيدة وتتشتت بسببها واحتمتها «كانها عقْد مُصل، متناسب حازم، هنا، تدرجاً ترتيبياً يصل لفصول القصيدة بامتداد الأذلة ومواقع النفس منها: «أن يقدم من الفصول ما يكون للنفس به عناية بحسب الغرض المقصود بالكلام ويكون مع ذلك مُتماثلاً بحسب العبارة اللائقة بالبداية، وملتصدة الأهم فالأهم إلى أن تتصور الفجاة ونسبة بين فصلين تدعو إلى تقديم غير الأخير الشعري، ولإسماها بالتناسب.

بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو منصورّة بحسن هيئة تأليف الكلام». يفتح حازم القرطاجني في تعريفه للشعر على مدونة النقاد القدماء والفلاسفة ممن تناولوا مفهوم الشعر وطبيعته، مرتكزاً على عنصرى الوزن والمحاكاة في فهمه للقول الشعري ووظيفته، والوزن وحده لا يكفي لبناء الشعرية، إلا إذا توافرت معه، وبِحافظه، مُقدّمات الأثر الشعري، ولإسماها بالتناسب.

هذا هو السبب في إلحاح حازم على التناسب في تصوّره للوزن والإيقاع، بدءاً من الجهور التي إذا حسنت حسنت الفصول، وإذا كان كل فصل متناسباً في ذاته فينبغي أن يكون متناسباً مع غيره، فيرى أن تكون «متناسبة المسوعات والمفومات حسنة الأظراد غير متخالفة النسيج غير مميز بعرضه من بعض، التميز الذي يجعل كل بيت كأنه منحاظ بنفسه لا يشمله وغيره، تتشكّل في أن وعيه بالتناسب وقيمه في الحن، كما في الشعر وأوزانه، وما يقوم به من دور إيجاد الملاممة بين الأصوات من عندها، إنما هو حصيلة مثرة براءة فيثاغورس واتباعه الذين أشاعوا نظرية النسبية والتناسب العددي والغمسي بخواصها وأعرافها وعناصرها الهندسية والنطقية المتنوعة، من استقامة وإبدال وقلب وعكس وسواها، على غرار من سبقه من العلماء في الشعر والموسيقى والسماع، من أمثال الكندي والطوسي والحسن بن أحمد الكاتب وابن زبلة وصفى الدين الأرموي.

وفي نظره «كلما وردت أنواع الشيء وضروبه

### الرباط - «القدس العربي» من عبد اللطيف الوراري:

من يطالع كتابه «متهاج البلاغء وسراج الأديباء»، لا يغرب عن باله قيمة حازم القرطاجني واستراتيجية تحليله البلاغي، باعتباره عالماً باللغة والمنطق والعروض والشعر، إنه ياتي إلينا من مكان آخر، وهو يقدم نظرية للقصيدة ككل، متأثراً بآراء فلاسفة المسلمين وموسيقيهم الذين نقلوا عن أرسطو وغيره آراءهم في الشعر وبلغته وموسيقاه، في عصر خفت فيه خصومة الحدّثين والقدماء، وبدأ عنصر التخييل «الأكثر» في التعريف الشعري الجديد عند العرب، وعلى حد تعبير عبد الرحمن بدوي، فإنه أول من أدخل نظريات أرسطو لتطبيقها في كتب البلاغة العربية الخاصة، فالول مرة نجد في كتاب لأحد علماء البلاغة العربية أرسطو في البلاغة والشعر واستقصاء بالغا لها باهتمام وحسن فهم، ورغبة في التطبيق على البلاغة العربية والشعر العربي.

وإذا قصرنا نظرتنا على رؤيته لمسائل العروض وإيقاع الشعر، فإنه أولى اهتمامه لإيقاع التناسب بين عناصر القصيدة، إذ أدخل التناسب في نسج قصوده للوزن والإيقاع، يقول: «الشعر كلام موزون مقلّ، من شأنه أن يجنب إلى النفس ما يقدّم كتجيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريبه لتحمل ذلك على طلبة، أو الهرب

بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو منصورّة بحسن هيئة تأليف الكلام». يفتح حازم القرطاجني في تعريفه للشعر على مدونة النقاد القدماء والفلاسفة ممن تناولوا مفهوم الشعر وطبيعته، مرتكزاً على عنصرى الوزن والمحاكاة في فهمه للقول الشعري ووظيفته، والوزن وحده لا يكفي لبناء الشعرية، إلا إذا توافرت معه، وبِحافظه، مُقدّمات الأثر الشعري، ولإسماها بالتناسب.

بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو منصورّة بحسن هيئة تأليف الكلام». يفتح حازم القرطاجني في تعريفه للشعر على مدونة النقاد القدماء والفلاسفة ممن تناولوا مفهوم الشعر وطبيعته، مرتكزاً على عنصرى الوزن والمحاكاة في فهمه للقول الشعري ووظيفته، والوزن وحده لا يكفي لبناء الشعرية، إلا إذا توافرت معه، وبِحافظه، مُقدّمات الأثر الشعري، ولإسماها بالتناسب.

بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو منصورّة بحسن هيئة تأليف الكلام». يفتح حازم القرطاجني في تعريفه للشعر على مدونة النقاد القدماء والفلاسفة ممن تناولوا مفهوم الشعر وطبيعته، مرتكزاً على عنصرى الوزن والمحاكاة في فهمه للقول الشعري ووظيفته، والوزن وحده لا يكفي لبناء الشعرية، إلا إذا توافرت معه، وبِحافظه، مُقدّمات الأثر الشعري، ولإسماها بالتناسب.

بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو منصورّة بحسن هيئة تأليف الكلام». يفتح حازم القرطاجني في تعريفه للشعر على مدونة النقاد القدماء والفلاسفة ممن تناولوا مفهوم الشعر وطبيعته، مرتكزاً على عنصرى الوزن والمحاكاة في فهمه للقول الشعري ووظيفته، والوزن وحده لا يكفي لبناء الشعرية، إلا إذا توافرت معه، وبِحافظه، مُقدّمات الأثر الشعري، ولإسماها بالتناسب.



توفيق قيريرة\*

### سيميائية الدم العربي

الطب من أقدم العلوم التي اعتمدت دراسة العلامات، فلقد استخدمها دوال على الأمراض ومعينات على الاستطباب. الميم أن في الطب الحديث علماً يسمى السيميولوجيا الطبية، يدرس العلامات التي يمكن أن يستخدمها الطبيب في فحص المريض، وهناك فرع منها يسمى سيميولوجيا الدم، نحن لا نعنيها من كل هذا إلا أن نقترض التسمية لندرس تعامل ثقافتنا القديمة والحديثة مع الدم، علامة ونظاماً علمياً في تعابيرنا اليومية وحتى الأدبية وسوف نسميها سيميائية الدم.

يشغل علم علاميا مؤشراً ورمزاً، المؤشر هو علامة فورية بمعنى أن الدلالة تكون فيه مجاورة للدال، فالدم الذي يسيل ويلطخ شعر الرأس يدل على أنه مشجوج وهذه دلالة المؤشر. ويكون مؤشراً أيضاً حين يكون سيلان الدم عرضاً يستعين به الطبيب ليجد مدى الخطر في الشجة ودوائها. لكن التعامل العلامي مع الدم لا يتوقف عند حدود المؤشر، بل يتسع استخدامه العلامي ليصبح رمزاً، نقترض أني أرى عزيزاً على مشجوجا، فإنني أن أتوقف عند مجرد الفهم الأول للعلامة، بل سأخاف على سلامته وعندئذ سيصبح المؤشر مؤشراً وتغار العلامة دلالتها الأولى الحرفية والموضوعية إلى دلالة ثانية حافة وذاتية تتحدد بالوضعية وعلاقتي بالجمجمة بالمشجوج، الدلالة العلمية هي مجموع الأبيات الذاتية التي يُسندنها المتلقي إلى علامة وتختلف هذه الدلالة باختلاف من يؤولها والغام الذي تُؤول فيه. في هذه الدلالة يكون الدال الأول ومدلوله كلاهما دلالتين جديدتين على معنى جديد، وتتعد الدلالة بذلك عن قرباتها مع تال عليه، إذ لا توجد مجاورة بين الخطر والدم، كذلك التي كانت بين سيلان الدم من الرأس والشجج، من يمنح هذه الدلالة الجديدة معناها هو المؤول وهذا يجعلها تنتقل من طبيعة المؤشر إلى الرمز.

يشغل الدم في ثقافتنا اليومية وفي ممارساتنا الفنية علامة رمزية أكثر مما يشغل مؤشراً، واشتغاله بهذا الشكل يجعله مستفيداً في دلالاته بما يُسندته إليه المؤول من دلالات تختلف باختلاف الوضعيات التي يستعمل فيها. قد يكون الدم رمزاً للموت وللحياة، والظهر والنجاسة، للشرف وللحسة، للوفاء وللخدر فهو رمز تقابلي بامتياز، لكن ما يعنيننا منه هنا أنه رمز يرتبط في ثقافتنا العربية بعنصرين من عناصر حياتنا الملموسة هما الماء والنار.

تعد رمزية الدم في الثقافة العربية من الرمزيات المحافظة التي لم تتغير في تاريخ تداولها إلا قليلاً، ويمكن رصد هذا الثبات بانقارنه بين صيد ثقافي قديم من الشعر العربي الجاهلي أو الإسلامي والتعامل اليومي مع الرمز. أول عناصر الثبات هو أن الدم كان وما يزال علامة رجالية لا تتدخل فيها المرأة إلا قليلاً، فقدمها ما يزال يدور في ثنايا شعرها وعقها وعلامة على نقصها، الدينني الذي خاض فيه الفقهاء وأهل الشريعة بما لا يرضي التوجه الحقوقي الحديث. وثاني عناصر الثبات الكبرى أن الدم ما يزال يدور حول وظائف اجتماعية معينة، فمن الدلالة على النسب إلى الدلالة على الطائ أو التعبير عن العشق أو النهوض في المعارك، أما أقسام الرحي التي عليها يدور استخدام الدم علمياً قديماً وحديثاً.

لم يعمل الدم في استعارات الشعر الجاهلي الكبرى إلا مُخفياً مُستجيباً فهو يوجد تحت غطاء علمي آخر له صلة وثيقة به، فالعشق مثلاً استخدم رمز الدم، دم الصيد أو دم الرجلين استعارة استخدم صيدا أو العشق قتلا وربما كان بيت امرئ القيس التالي أقدمها إذ يقول: (وما ذرقت عيناك في القلوب مضج الدم الحي والعشق قتل) وإلى اليوم ما تزال صورة القلب الرمزي بسهم تُرسم على الجدران العامة، وفي الرسائل السرية يرسم الدم سيلاً ويكون القلب مقتلًا (متكسراً) صحيح أن السهم لا يرتبط بالعين أو القلة الرمية، لكنه في هذه الرسوم معلوم المصدر. الإيقونة الشائعة ليست بنتا للبيت الشعري، بل هي سلبية إدراك ثقافي بات اليوم كإنيا لدم العشق كيف يُسْفَح سفحاً مطلوباً ولقاتل تقبل يده إذ تقتل. الدم في العشق علامة تتصلح مع الموت ويصاحب فيها في العشق ليس رمزاً للموت بالتحاق الروح بخالقها، بل هو رمز للعشق بالتحاق الروح بعاشقها.

في دم العشق تعمل العلامة بالناز الثاوية في عمقها وفي دم الحرب تعمل العلامة بالناز أيضاً، ولكن أكثر عملها بالماء بما هو رمز للطهر، ولنا في بيت عمرو بن عبد الجن ما يثبت قدم هذا التصور إذ يقول: (أما ودماء ماأرات تخالها \* على قبة العزى أو بالنشر عندياً)، فإلاء ألمائج الجارية رمز للطوفان الطهر، وفي حضور مشهد طقوسي متكامل تقترن فيه قربان الغدى بالآلية التي تقبلها، ويقول المتنبي وأرضاً صورة الدماء ماء: (بناها فأعلى والقنا يُقرع القنا \* وموج المنايا حولها مُتلاطم) بذلك تكون الحرب دماء تصوح وأرواحا تموت، لكن الفرق بين طوفان الدم وطوفان الماء أن هذا غييض رديني نازل والأخر غييض بشري صاعد، ليس الأمر كما يقول شكسبير: «إننا لا نغسل الدم بالدم ولكن بالماء، الأمر كما يقول الشاعر الفرنسي الكاهن جوزيف رو: «لا شيء يغسل مثلما يغسل الدم».

والى اليوم ما يزال دم الحرب في المخيال الرمزي الشعبي، يعمل معنيتها بوصفها الماء وهذا ما نجده في استعمالات كثيرة فضيحة أو عامية، في عبارات من نوع سللت الدماء» أو «الدماء إلى الركب»، بل إنه يمكن في ضوء هذا التعامل بين الدماء والماء أن نفهم لم تقول بعض الشعوب العربية إن الدماء لا تصعب ماء، وهي تريد أن دم النسب لا يضيع هباء وهذا قول له ما في ثقافات أخرى، ففي المثل الألباني أن: «الدماء لا يمكن أن تصعب ماء».

إن الدم لا يعمل إلا مستترا لأنه عنصر لا يستقيم بذاته فهو يرتبط بالحمم في استعملاتنا اليومية ولا يعني أنه ارتباط أساسي في صناعة حياتنا الجسدية، بل هو تعبير يعكس تصورا قنائياً لإجسامنا. لكن هذه التركيبة الرمزية للجسد كتكسب معنى تقابلي حين ينظر إليها في سياق رباعي كما في قول زهير بن أبي سلمى (لسان الفتى نصف ونصف فؤاده \* فلم يبق له إلا صورة اللحم والدم). إنه لا قيمة للجسد من لحم ودم إن حذفت منه لسان وفؤاد، لا قيمة لجسم لا يشعر ولا يفكر فيغير. ومن هنا كانت الكتابة بالدم شكلاً قديماً يعبر رمزياً عن القرابة والحب والحرب. وأقرب أشكال الكتابة بالدم الوشم، بالوشم يصنع الدم مدماً يرسم على الجسد رمزاً تقرباً اسراً وجمالاً وعشقا وقداسة، بحسب موضع امتدادها على الجسد والثقافة التي تحسبها، وإن صدقتا الكاتب التشيكي ثم الفرنسي ميلان كونديرا، فإن أول رسم بالدم كان يرمن لهزيمة الحلم، هذه قرأتنا قولته: «يسيل حين تقتل أحلامنا الكبرى، كثير من الدم». لتشهد في دماءنا الفائرة كم قتلوا من حلم لنا؟

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

### رواية «سجناء خارج القضبان» للمصرية رقيقة هشام شاهين اختراق العوالم الخبيثة لأسرى التكنولوجيا

هي أقرب إلى العامية البسيطة، «اسمعي يا سارة، عليك أن تقفني هنا نكيا، لأن هاتك قد سبقتني قريبا جدا، حنم إلى الحياة ستصبح صعبة فيما بعد على من لا يملك خدمة الإنترنت في كل مكان، إنه عصر ثورة المعلومات لا تتخلفي عن الزكب طويلا ولا لسن تتمتكي من لحاقه فيما بعد»، ثم يأتي الوصف الدقيق للشخصيات، على الرغم من تعددها، فكان تصوير للحالات النفسية لتلك الشخصيات تقريبا جدا، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر وصفها لشخصية ليلى فتقول: «ليلى فتاة فضولية إلى حد كبير، تدس أنفها في كل ثقب يمكنها من التسرب إلى حياة الآخرين، لا تهمل حديثاً ولا مشكلة ولا تفصيلاً، مدمنة على قضى أخبار معارفها بدون أكرتات لتباعد المسافات أو اختلاف الأزمنة، فهي بسرعة الصوت تعرف القصة ويسرعها الضوء تنتشرها مرفقة معها تحليلها»، ولعل عنوان الرواية «سجناء خلف القضبان» يثير فينا التساؤل، لكنه لا يتناقض مع خطوط الرواية العريضة، فكلنا سجناء لعصر تكنولوجيا لا يرحم، كما تم تقديم شرائح زمانية ومكانية وشخصيات هائلة تتصل اتصالاً وثيقاً بفكرة العامة للرواية.

درامية الشخصيات الثانوية

كان لإبراز الشخصيات الثانوية أثره المرجو، من حيث الحركة واللباس والباطن كالانفعالات النفسية، وما يتولد عنها من سلوك وتطور، أبرز الأثر في الكشف عن الدوافع الحقيقية الكامنة وراء تصرفاتها وأفعالها، ومثال ذلك تحول سمام شقيق سارة من حياة الكفاح والتفوق إلى التطرف والإدما على المنوعات، وفي هذه الرواية نلتقي بشخوصا حسب طبقات مجتمع الرواية، فنترقب على أبعاد الشخصية الخارجية والدخلية والاجتماعية، وتتعرف على طرائق تفكيرها وخواصها السلوكية، كما نلمح العلاقات المتبادلة على الفرد، والتناقضات والاتجاهات الفاعلة في تكوين الشخصية.

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

### أيمن دراوشة\*

هي الحلقة الأضعف، وهي الحلقة التي تدفع ثمن أخطاء الضعف الكسوري، هذا التوظيف الجريء تم توظيفه لخدمة الرواية وفكرتها الرئيسية، ولعل ضخامة الرواية، وتعدد شخصياتها، وتنوع مجالات اهتمامها، وتشابك الرؤى فيها، ربما أزهدت القارئ إلى حد كبير.

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

### أيمن دراوشة\*

هي الحلقة الأضعف، وهي الحلقة التي تدفع ثمن أخطاء الضعف الكسوري، هذا التوظيف الجريء تم توظيفه لخدمة الرواية وفكرتها الرئيسية، ولعل ضخامة الرواية، وتعدد شخصياتها، وتنوع مجالات اهتمامها، وتشابك الرؤى فيها، ربما أزهدت القارئ إلى حد كبير.

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

### أيمن دراوشة\*

هي الحلقة الأضعف، وهي الحلقة التي تدفع ثمن أخطاء الضعف الكسوري، هذا التوظيف الجريء تم توظيفه لخدمة الرواية وفكرتها الرئيسية، ولعل ضخامة الرواية، وتعدد شخصياتها، وتنوع مجالات اهتمامها، وتشابك الرؤى فيها، ربما أزهدت القارئ إلى حد كبير.

الزمن الروائي

انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

الزمن الروائي

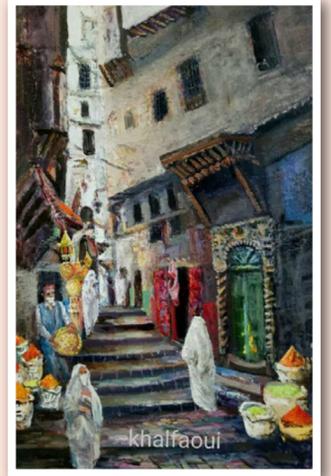
انطلقت الرواية رقيقة شاهين من نقطة الحاضر، لتنتقل منها إلى خط الزمن المتباين، ويظهر ذلك جليا بالتداعيات التي لا ستر جات من الحديت، فتخلق تواعلا يستمر بالتدقيق عند احتكاك الشخصية بأخرى، استخدمت الكاتبة أسلوب «الغلاش» في وسط الرواية تقريبا، لكن هذا الاستخدام لم يغب الرواية، وإنما تسبب

## البعد الجمالي مسك واقعي في أعمال الجزائري لخضر خلفاوي

الجزائر - «القدس العربي»

من محمد البندوري:

تتسم عملية البناء في تشكيلات الفنان الجزائري لخضر خلفاوي بحركات واقعية تخترق الضربات اللونية المتنوعة، التي يضعها لتأدية مرام ذات أبعاد جمالية، فتتحرك سكنوية الغضاء الذي يبنى على أسس طبيعية واجتماعية وشخصية، وهو أداء ينم عن تجربته الخاصة من جهة، وأيضا عن كل ما ينتجه من مفردات تشكيلية وعناصر فنية تقترن بالهدوء الطبيعي وبالحرارة التي يصنعها التوتير أحيانا أخرى.



khalfauoui

فالعلمية الإبداعية لديه تتبني على ملمس واقعي

خشب ومتنوع المشارب، وإن كان يستقي مادته من سميولوجية المحلية، لكنه يقاؤها بنضجات تحويلية وتصورات غزيرة ومتنوعة وبأبعاد جمالية، وهو ما يفسره وجود صناعات الكتل اللونية في أعمال واقعية وتنوع أشكالها، ليضحي جوهر القيم والمثل والطبيعة والاجتماع لديه مادة دائمة التنوع، وهو ما يحيل إلى أن مخيلته تروم لمساة فنية يكتنفها البحث عن مختلف المفردات الجمالية التي تغذي واقعه الفني.

وهو يعمد إلى بعث التوليف بين مختلف العناصر المكونة لأعماله، من ألوان باردة أحيانا وساخنة أحيانا أخرى، وخطوط ودوائر وأنصاف الدوائر ورموز وشوشوم، فضلا عن اختراق الضوء لكل تلك المجالات بطرق متفاوتة فيحقق التوازن الإبداعي في ما بينها. وهي تشكل منفردة في جوهر تشكيله مواد أيقونية للتعبير عن خلجاته وهواجسه وشعوره بالهام وخيال فنيين عميقي الدلالة، ويعلامات لونية يستجلي من خلالها الإجابة عن تساؤلات الواقع.. وعملا بالواقعية التقليدية، فإن مختلف الأشكال الضوئية النابعة من الأعلى أو المنحرفة، تتوقف عند منتصف الأشكال التعبيرية مما يحد من عامل الغاربة الواقعية في



الفنان وبعض أعماله

جوهر العمل الفني، وباللادة الأساس التي بُني عليها الغشاء، وبذلك فإن صناعة الضوء تضع المادة التشكيلية لديه أحيانا في مفارقة بين

سكنات البناء وتحولات المادة التشكيلية، خصوصا أن المبدع يصنع هذه المادة بتنوع لوني، يتشابه مع بعضه، في إطار تناسقي جميل وبديع، فيكون تأثير الفارقة باثنا.

ولذلك، فيقدر ما تكون الأعمال لميئة بالإحاديث والتصورات والتخييلات التي تدل قطعا على معاني ودلالات تحملها التراث الجزائري والمغربي عامة، وعلى معارف خاصة، بقدر ما تحد من قوة التأثير وتحد من إمكانات الصيغ التعبيرية، فشتوش على



عوامل التنوع.

لكن على الرغم من ذلك فالإمكانات التعبيرية للفنان لخضر خلفاوي تمنح القارئ مجالا مهما لربط القوة التفاعلية مع مكونات أعماله، حيث تتمظهر الرمائي المختلفة في الاستعمالات اللونية التي تتغيا تسريب الكتل اللونية البيضاء والاستعمالات الشكلية والتقاطعات الرمزية والعلاماتية، إنها متاليات تلعب فيها تقنيات المبدع أدوارا جوهرية من حيث عمليات التوظيف والمعالجة.

فالمجال التقني يساعد بشكل كبير في عملية إنجاز مادة تشكيلية خصبة تلامس الوجود الحسي والبصري في نطاقه الواقعي بنوع من المهارة والقدرة العالية، وهو ما يتوافر عليه الفنان لخضر

خلفاوي، ويسمح له بتجسيد تصورات أثناء عملية التنفيذ، مما يجعل منجزه الفني فعالا وواضحا في دائرة التشكيل الجمالي.

ومن جهة أخرى، فإن تفاعل الفنان لخضر خلفاوي مع حثييات الواقع إنما هو تفاعل مع معكوساته الإيحائية، حيث تتبدى مختلف العلامات والشوشوم والشخصيات في تقابل مع اللون، في ثنائية تبدأ من عملية البناء وتنتهي بالمعالجة الفنية، وهي ثنائية إبداعية تنسج في التراث وفي الواقع الحاضر ثم في المثل ذات القيم النوعية بانفتاح راق يفصح عن جماليات تركيب المفردات التشكيلية والعناصر التراثية والأنساق اللونية المدججة بالجماليات. فضلا عن التناسق في الأشكال ومختلف الشخوصات.

إن أصالة الفنان لخضر خلفاوي تجعله يرتبط بعشقه الفني في لب التراث الحضاري الجزائري والمغربي، ما يطرح أعماله في سياقات جمالية متنوعة، إنها صناعة تتبع القارئ بالعديد من التعابير الواقعية ذات الأبعاد الجمالية. إنه إنجاز موفق وأسلوب تشكيلي ينم عن تجربة عملة وخبرة قائمة، من حيث عمليات التوظيف الواقعي والرمزي والعلاماتي، وأيضا من حيث تدبير المجال الجمالي فيما يخص تناسق الألوان وشكلية مزج مختلف العوالم والمفردات، تروم تحقيق الغضاء في نطاق التجاور والتماصك، الذي يصنع التوازن بين كل العناصر المكونة لمنجزه التشكيلي حتى ينطق بقيم فلسفية وثقافية تستأثر بالمني، عبر منجز شكلي بوجدانية وواقعية إيحائية، تروم تحقيق استشراف بصري، بأشكال تتبدى فيها المناحي الإنسانية في أبعادها الجمالية، وتظهر فيها التصورات المختلفة، فكل لمسة في مسلك المبدع لخضر خلفاوي تتبدى فيها مجموعة من العوالم التي تدعم القوة التعبيرية لديه. ليعطي انطبعا بأنه يعمل وفق تصورات ورؤى مركزية، يوزعها وفق أسلوبه الإبداعي الراق.

## «لم تكن حقاً هنا أبداً» للأسكتلندية لين رامسي: نقد السياسة المحلية في أمريكا

باريس - «القدس العربي»

من سليم البليك:

حكاية الفيلم مأخوذة عن رواية قصيرة (نونفيل) بالعنوان نفسه، ما رجح سردا سريعا وانتهاء غير متوقع للفيلم، وهو ما يمكن أن يكون قبل أوانه. الفيلم للأسكتلندية لين رامسي، وهو رابع أفلامها، وقد يكون أفضلها، وهو حتما مختلف عنها جميعها، وهو من الأفلام المستقلة، إذ أنتجته «أمازون»، الشركة التي باتت تنافس استديوهات هوليوود، وهو من كتابة مخرجه، أما تصوير الفيلم وسرد حكايته فهو كذلك

عليها، علامات وأشياء صغيرة ملأت عرض شاشة السينما، على طول الفيلم، وهذا التصوير القريب، جداً أتى مقابل تقاد تام لتصوير الأفعال التي قامت عليها الحكاية، وهي أفعال العنف، فلم نر العنف غالباً، لا من بعيد ولا من قريب، بل رأينا آثاره، رأينا الشخصية الرئيسية، جو، كيف تودي بالأخرين إلى حتفهم بضربة واحدة من مطرقة، نرى المشهد من الخلف، من ظهره، أو من خلال كاميرا مراقبة، بدون أن نصلنا كاملاً، لا نرى دماء ولا أحشاء تسقط أرضاً.

في الفيلم سلوك عنيف، واقعي بعينه، بل ببكرة العنف لديه، فالبطل، جو، حين قال له السناتور الأمريكي الذي



لقطة من الفيلم

طلب منه البحث عن ابنته، بأنه سمع عنه بأنه متوحش، رذ: «أستطيع أن أكون». هنالك ما يزيد من وطأة فكرة العنف لدى جو، فهو بجسد ضخم، لحية كثة ملامح غاضبة، جسد مليء بالندبات، وهو كذلك جندي أمريكي سابق عاش الولايات والتوحش، لا تفارقه صور من طفولته، حيث كان أبوه يعنف أمه، نراه أثناء العمل، كقاتل مأجور، يقتل بالمطرقة، الأداة التي كان أبوه يخوف أمه بها، كل ما ذكر من مسببات العنف مغرط في شخصيته يقابله شخص آخر تماماً داخل البيت: ابن حنون على أمه العجوز، متوحد مع نفسه ومعها، يسمح أرضية الحمام بعدما ملأها أمه بالماء أثناء استحمامها، يحب الشوكولاتة والمبس والمشروبات

الغازية، كأن طفولته التي أهدرها أبوه بعنفه، وهي لقطات فلاش باك سريعة، تأتي ليوين وقت وآخر، امتدت إلى عمره الحالي، كأن ذلك الطفل لم يكبر، بل كبر جسداً وعفاً وحسب.

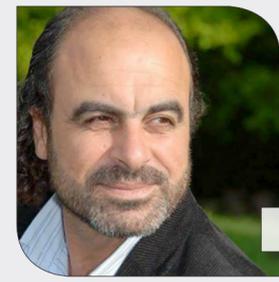
الحكاية هي بحث جو عن ابنة سيناتور أمريكي يطلب من الأخير مقابل مبلغ كبير من المال، الابنة مخلوطة لدى أشخاص يعرفها السناتور ولا يريد للشرطة أن تتدخل بالموضوع. ينقذ جو الطفلة ويأخذها إلى فندق ينتظران فيه أباهما، هناك يشاهدان في التلفزيون خبر مقتله، يتم اقتحام الغرفة وخطف الطفلة مجدداً، تكون لدى الحاكم المرشح للولاية، الذي يخطف الغتبات لاغتصابهن، فالموضوع سياسي بقدر ما هو إجرامي، للاحق جو الطفلة باحثاً عنها لإنقاذها، ثم ينتهي الفيلم من حيث لا نتوقع، الطفلة تطلب من جو أن يخرجها لأنه يوم جميل، يريد بأنه يوم جميل فعلاً، هي قد قُتلت أبوها ولا تعرف أين تذهب، وهو الذي قُتلت والدته كذلك من العصابة نفسها ويجب الفتاة بأنه كذلك لا يعرف أين يذهب.

فالفيلم (You Were Never Really Here) يحتوي على أفكار فريضة ناقدة للسياسات المحلية في أمريكا، مصابيات أقطاب القوى هناك، وكذلك ناقدة للسياسة الخارجية الأمريكية حيث الحروب التي كما تدمر مجتمعات وبلاد في الخارج تدمر أفراداً في الداخل هم الجنود السابقون، ويحتوي على أفكار رئيسية هي هنا حكاية الفيلم، ليس الخلفية لشخصيته الرئيسية وسبب توحشه ولا الخلفية لعملية خطف الفتاة. الفيلم تشويق وهو فيلم جريمة لكنه كذلك وتاماً فيلم سيكولوجي إذ تكون هنالك أسباب سيكولوجية تخص جو كطفل كبير متوحش متوحد وتخض علاقته بأمه.

الإشارة إلى فيلم الغريد هيتشكوك «سايكو» في البداية، حيث كانت أمه تشاهد الفيلم ليلاً منتظرة عودة ابنتها، إشارة باكرة إلى الرابطة بين الابن وأمّه من جهة، وحالته السيكولوجية التي تجعل منه مجرماً من جهة ثانية، وهو ما يتشارك فيه الفيلمان، إلا أن جو الذي يجد أمّه مقتوله، ما فعله كان انتقاماً من قاتلها واستمرراً في البحث عن الفتاة. كل ما أراد معرفته لحظتها هو إن كانت أمّه قد تألمت قبل أن تُقتل، يسأل قاتلها قبل أن يقتله، في حوار قصير، في فيلم مقل بالحوارات ومعنياتها وقد ساهمت في أن ينال السعفة الذهبية لأفضل سيناريو.

## هاجس روائي

محمد المطرود\*



ستكون على الماء والكلأ والمراعي، وليس على أرض يبدو واضحاً أنّها تسع الجميع بأحلامهم والعاب أبنائهم، الأبناء الذين حولوا العين إلى أشكال تشبههم وحيواناتهم، وصاروا يكلمونها بوصفها حيوات أخرى، تعاضد أرواحهم لتأثيث المكان بما يلزم من الحكايات والأحداث الطفلة. أمي كانت في الليل تغلق الكوة، وتخبرني أنّ الذئب سيأتي، سيبسحّ عن طفل جميل يأكله، كنت أسمع أنّ الذئب تاكل الخرفان وليس الأطفال، لكنني صدقت أمي في كل ما تقول، فأدفن رأسي تحت اللحاف منتظراً شمس (غد) حيث سيبسحّ الذئب عن بيتنا وأخرج إلى بركة الله الواسعة، تسبّح بي المرأة التي تنتظر زوجها السجن في الدولة المجاورة في جادة ضيقة بين الزروع التي لن تصل هضبة، تضع رأسي في حضنها وتقلبي عن الصبيان، كثيراً كانت تنزل دمعها على وجهي حارة وهي تحدثني عن أبي الذي سيأتي معافى، وعني حين أكون وأصبح أحداً ذا شأن، هي لم تقطع رجاءها بمجيئه، وترى كل الجادات التي يتم تداولها عن موته تحت التعذيب في قصر النهاية. وأبي غريب محض كذب وتهويمات أناس يتعمون له الموت، والحقيقة الوحيدة التي تؤمن بها وصدرتها إلى وردتها، «أبي حي». في كل رواية لابد من سجن، قد يكون سجن النفس، قد يكون العجز، وقد يكون السجن بيننا الأسمت وأسواره العالية وسجانيه الذين بلا رحمة، سجانيه الأقرب إلى الآلة منهم إلى البشر، وفي كل مفصل لابد من أن تمرّ الكثير لكبير، لقد كبرت يا أمي، وقيل أيام طلبت من صديقة قريبة من مقبرتك أنّ تصوري المقبرة، وفعلت، لو تسنّني لي أنّ أعود ثانية، سأقيد قربك طويلاً وسامشي في كل الجادات التي شربتها فيها معاً، وأسألك من أنثى ما أن قلتي وأسي من الصبيان، وتعيد لي قصصك عن أبي وعني والسعالي والجنابات والسجون والذئاب التي تأتي لتأكل الأطفال الجميلين، هل حقاً كنت جميلاً يا أمي؟ أنا اليوم في هذه الحرب أبدو بوجه ذئب كهل، وأطفال يخافون من الذئب.

كنا كثيرين ولكل منا كونه وأمّه وأبوه، أنا أنا كنت بلا أب، لكن بقصص كثيرة، وصرنا في ما بعد بنوافذ وأحزان، نتذكر الليالي المقمرات والسماء القريبة من الأرض، والأرض المربعة والأفق القريب الذي نراه آخر الكون، والشمس التي تنزل في حفرة وتنام فيها، في الرواية أيضاً لابد أن تعيش لتروي كيف تفترق أهل الأهل والأصدقاء ورفاق اللعبة التي كانت صغيرة وصارت كبيرة ومميته.

الرواية سهلة لكنّها موجهة، لم نعد نسمع الحكاية وتلذذ بها، لأننا صرنا حكاياتها، إعادة إنتاجها بشخوصنا التي من لحمنا ومننا وهو اجسنا، تحولنا من متلقين للحدث كموعلة أو طائر أو أمر يخصّ زمننا غير زمننا وأناس غيرنا إلى أبناء للحدث وبؤرته الحارة والمتوترة.

\* شاعر وناقد سوري يقم في ألمانيا



خالد جمال الموسوي\*

لم يبتغ منه أن يأتي بخبر ولا يريته عرشها لن يطمح سوى أن يكون له شعب يشي الأرض قبل أن ترتد إليهم رؤوسهم

\* شاعر عراقي

## عيون الأزمنة

بعدما قضى ملك الموت نجبه وسقطت مملكته فلننا الملك عقيما والخلائق تتنازع على منصبه وأخيراً سلم الليل نفسه للشمس فاستقال القضاء حينما تعانق الشرق والمغرب حتى أغشى عليها وابتسم الشمس والقمر والأيام ساخرة مما تری الطائر الذي جناحه دجلة والغرائ كلاً خلق تطايرت الأرواح والنخيل من ضعفه لا أري ما أفعّل؟



أمريكي. ومنذ انطلاق البرنامج عام 2008، استطاع خريجو «نجوم العلوم» جمع 14,454,918 دولار أمريكي بشكل مستقل كما أدت ورؤوس أموال ومنح أبحاث، فيما تمكنت من تأسيس أكثر من 19 شركة في مختلف أنحاء المنطقة، وساهموا كمتطوعين لتشجيع وإلهام عشرات الآلاف من الشباب العرب، فضلاً عن مشاركتهم في ورشات عمل ومؤتمرات وأنشطة إجتماعية تضمنت ورشات صناعية ومدارس ومختبرات متقدمة.

وقناة «الريان» في قطر. وتنافس المبدعون العرب في مجال الاكتشافات العلمية طيلة عشر حلقات ملاحقة، وصل منهم أربعة إلى التصفيات النهائية. وسيجعل الفائز في الحلقة النهائية للبرنامج على مبلغ قدره 300 ألف دولار أمريكي لتمويل فكرته الرائدة. أما الفائزون بالمرکز الثاني والثالث والرابع على التوالي فسيتأهلون جوائز بقيمة 150 ألف و100 ألف و50 ألف دولار

## البرنامج الذي يعني باكتشاف المبتكرين العرب نجح في تحدي الحصار على قطر انطلاق التصويت لاختيار «مبتكر العرب» في نهائي برنامج «نجوم العلوم» الأسبوع المقبل في سلطنة عمان

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

نفسه، كان أنصار وسيم الحريري يحسون بطعم المرارة، فيطلبهم كان مقدماً لا يعرف الخوف، ولكن تم إقصاؤه في نهاية الحلقة.

وأثبتت الجولة الثانية والأخيرة من مرحلة تقييم الأوساق أنها ليلة من الدراما من الطراز العالي. فؤاد مقصود نال إعجاب لجنة التحكيم والعملاء بذكائه السريع وسلوكه الواثق، وأخذ زمام المبادرة في تصويت لجنة التحكيم، ففاز إلى النهائي. واستمرت المنافسة بين أحمد نبيل ومحمد فرج إلى اللحظة الأخيرة، فخرجت سرعة تفكير أحمد تصويت لجنة التحكيم لصالحه وانتقل إلى النهائي بفارق ثلاث نقاط فقط عن محمد. وبالتالي سيشتاق محبو العلوم لأسلوب محمد الدقيق في عمله.

مستوى المتاهلن للنهائي هو الأعلى من أي وقت مضى، وكلهم يشعرون بضغط المنافسة، وستتاح لكل واحد منهم فرصة إقناع المشاهدين بأن ابتكاره سيحدث فرقاً في المنطقة وخارجها بعد ذلك، سيُحدد الفائز من قبل الجمهور ولجنة تحكيم نجوم العلوم خلال حلقة نهائية مثيرة.

مشعل يرغب بمساعدة الحجاج المسلمين في التنقل بشكل أفضل في مكة المكرمة مع «سوار للملاحة للحجاج» - الاختراع يوجه المسلم إلى الأماكن المهمة خلال أداء مناسك الحج، مما يقلل إمكانية أن يضل طريقه.

محمد يريد أن يصبح لتعليم لغة الإشارة أكثر سهولة بالنسبة لمن يعاني من ضعف السمع، ابتكاره، روبوت التعليم الآلي التفاعلي للأطفال الصم، هو جهاز يستخدم أحدث ما أنتجته التكنولوجيا لتعليم لغة الإشارة للأطفال الصم.

أحمد، من جهته، يهدف إلى جعل العمليات الجراحية أكثر أماناً مع مؤشر افتراضي لمناظر جراحي يُنظف تلقائياً. ومن شأن هذا الابتكار أن يدعم الجراحين وطلاب الطب ويوفر الوقت في غرفة العمليات. ابتكار فؤاد مقصود يعد تقدماً كبيراً في مجال تكنولوجيا

يتنافس أربعة من كبار المبتكرين في العالم العربي على الفوز بجائزة الموسم التاسع من برنامج «نجوم العلوم»، الذي أطلقته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع القطرية، في عرض نهائي يصور في سلطنة عمان السبب المقبل.

وبحسب بيان لإدارة البرنامج، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، يأتي اختيار السلطنة لتصوير الحلقة النهائية من الموسم كجزء للتعاون الأخير بين البرنامج والصندوق العماني للتكنولوجيا. كما يتماشى مع توجه بن البرنامج عبر العديد من القنوات التلفزيونية الإقليمية، مما يساهم في توفير فرص جديدة ومثيرة لتساعده محبي نجوم العلوم عبر العالم العربي على متابعتها.

أربعة مبدعين عرب يتنافسون باكتشافاتهم العلمية

ومع اقتراب جولة الحسم، تبقى المنافسة على أشدها بين المبدعين الأربعة. واحد منهم فقط سيتوج كأفضل مبتكر عربي، في حين تتوزع المقاعد المتبقية الثلاثة على المرشحين الآخرين.

وبحسب إدارة البرنامج التنافسي، فقد بدأ التصويت فعلياً ويستمر حتى الساعة 2:00 بعد الظهر (بتوقيت غرينيتش) من يوم الخميس المقبل. ويمكن التصويت للابتكار المفضل لديك، عبر الإنترنت على موقع البرنامج، [www.starsofscience.com](http://www.starsofscience.com).

وفي أول جولة من مرحلة تقييم الأوساق، استقبل مشجعو مشعل الشهبواني ومحمد الجفيري بسعادة كبيرة وصول مبدعهم المفضلين إلى نهائيات البرنامج. وفي الوقت

## ندم «البريكسيت» ومخاوف الحرب العالمية الثالثة في ألبوم المغنية البريطانية بالوما فايت الجديدة

مروة متولي\*\*

تطغى السياسة على أحدث ألبومات المغنية البريطانية «بالوما فايت» *The Architect* الصادر في السابع عشر من الشهر الجاري إلى حد عدم الاكتفاء بما تحمله الأغنيات من أفكار وأراء سياسية، والقيام بتوجيه رسائل مباشرة من خلال كلمات كتبها المغنية بنفسها لكن لم تلقها بصوتها وفضلت أن تصل إلى العالم من خلال صوت آخر، فاستمع في بداية الألبوم ولدة دقيقة واحدة إلى صوت الفنان الأمريكي الكبير «صامويل ل. جاكسون» الممثل والنشيط في حركة الحقوق المدنية منذ اغتيال مارتن لوثر كينغ في عام 1968 حيث يقول: أيها المسكين، اللاجئ، الضحية، أنت القوة، أنت المقاتل والنقصر، أفل شيئاً، قل شيئاً، أمن بي، وأعلم أنك تستطيع أن تغير كل شيء، فمأذا تنتظر؟

بدأ حماسي قوي يلقي جاكسون كلمات المغنية «بالوما فايت»، التي كان لديها الكثير والكثير الذي ترغب في قوله ولم تحتمله أغنيات الألبوم الثمانية عشر، فكانت تلك الكلمة الصغيرة التي القاها جاكسون، بالإضافة إلى كلمة أخرى في أقل من دقيقة يلقيها المؤلف البريطاني «أوين جونز» كاتب العمود في جريدة الجارديان والنشيط السياسي المعروف بتوجهه اليساري الديمقراطي، وبصوته نستمع إلى كلمات فايت التي تقول: الحقوق والحريات التي ننعيم بها اليوم انتزعت بفضل أسلافنا، ولهم نحن مدينون، وعلينا أن نحافظ على مجتمع يعمل لصالح الأغلبية لا من أجل مصالح النخبة القليلة.

في رابع ألبوماتها تقدم «بالوما فايت» المتفرقة بأسلوبها الغنائي تنوعاً هائلاً في الموسيقى ما بين بوب وجاز وسول وأر أند بي، وتتميز بغرابيتها وتناقضاتها وأفكارها المختلفة والجديدة دائماً، وتتمتع بقدرة على استلهام القديم من الموسيقى المألوفة والمحبة لدى الجميع وتقديم الحديث الذي قد يبدو غريباً جداً من فط حدائته، وفي هذا الألبوم يظهر الميل الشديد نحو استعادة أجواء السبعينيات وموسيقى الديسكو الجميلة على بساطتها، وكذلك تقديم الأغنيات الإيقاعية بمصاحبة الكورال والجموعات الصوتية الكبيرة التي تذكر بأغنيات مايكل جاكسون ذات الطابع الإنساني العالمي. كانت المغنية المولودة في لندن سنة 1981 ألب إسباني وأم بريطانية ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأهم أغنيات ألبومها الجديد أغنية بعنوان *Guilty* كتبتها عن صوت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي ثم ندم بعد ذلك واعترف بأنه مذنب وأنه ارتكب هذا الخطأ نتيجة تضليله وعدم انتباهه للعواقب، فقد كان يظن أن الطريق الآخر واضح، لكنه الآن يعيش أسوأ مخاوفه، وفي أغنية بعنوان «الحرب العالمية الثالثة»، تعبر فايت عن غضبها من كل ما يحدث وكان أحدًا لا يرى ولا يسمع، ولا أحد يفعل شيئاً من أجل إيقاف كل هذا القتل والدمار، وأنها لا تملك إلا أن تتوجه بدموعها إلى السماء متسائلة متى

## المغرب يكشف الأعمال السينمائية التي تتلقى دعماً حكومياً

الرباط - «القدس العربي»:

حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، قدمت اللجنة دعماً ما قبل الإنتاج، لستة مشاريع أفلام وثائقية طويلة هي «لغنا وأزوان» -شعر وموسيقى الصحراء-، لـمحمد بوهاري (مليون درهم)، «بالصحراء على خطى جوليو باروجا» -لصعاب الدوخو (مليون درهم)، « وطفرة الجلود» -لجانا فاتن حمدي (900 ألف درهم)، و«طفرة الأرض العظيمة» -ليونس جداد (750 ألف درهم)، «ذاكرة الساقية والواد» -لمحسن خير (650 ألف درهم) و«إمراغن المشي على الماء» -لخالد دواش (600 ألف درهم). وكانت اللجنة قد درست 23 مشروع فيلم روائي طويل، ومشروع فيلم وثائقي، وثلاثة مشاريع أفلام روائية قصيرة ومشروع سيناريو فيلم روائي طويل، مرشح للحصول على تسويق على الداخل قبل الإنتاج. ودرست اللجنة 12 مشروع فيلم وثائقي طويل حول الثقافة والتاريخ والفن الصحراوي الحساني، مرشح للحصول على تسويق على الداخل قبل الإنتاج. وشاهدت 5 أفلام طويلة وفيلمين قصيرين، في إطار التسويق على الداخل ما بعد الإنتاج.

وتشكلت اللجنة التي ترأسها إدريس العلوي المدغري من أمينة الصباري، لطيفة باقا، مريم الخاطوري، فاطمة آيت محند، ليلى التوتيزي، مراهيب ريو ماء العيبتين، محمد باكر، عبد الرزاق الزاهري ومحمد القديري وإدريس الطاهري وعبد الحق فكري.

كشفت لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية المغربية في دورتها الثالثة لسنة 2017، التي عقدت من 13 إلى 17 الشهر الجاري في مقر المركز السينمائي المغربي، عن قائمة الأفلام المستفيدة من الدعم، حيث اختارت اللجنة في فئة مشاريع الأفلام الروائية، في إطار دعم ما قبل الإنتاج، أربعة مشاريع أفلام طويلة، ومنحت مبلغ 4 ملايين و350 ألف درهم (حوالي 5 آلاف دولار) لفيلم «أناؤ» لخرجته فاطمة بويكدي، و4 ملايين و200 ألف درهم لـ«زينة كوتانت»، لاسماعيل العراقي، و4 ملايين و50 ألف درهم لـ«صيف بجعد»، لعمر مول الدورية، و3 ملايين درهم لـ«لا مورا»، للمخرج محمد اسماعيل، ومشروع فيلم وثائقي طويل، حيث منحت 950 ألف درهم لـ«زيارة» لسميغون بيوتون، وفيلمين قصيرين، حيث منحت 200 ألف درهم لـ«الـ400 مئة صفحة» لـعزّان أسيف و200 ألف درهم لفيلم «طريق الأحجار» لإدريس صواب.

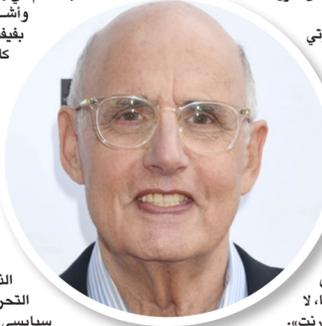
وفي إطار دعم ما بعد الإنتاج، قدمت اللجنة، في الفئة ذاتها، دعماً لفيلمين طويلين، حيث منحت مليون و300 ألف درهم لـ«إبريتا»، لـمخرج محمد بوزكو، ومليون و200 ألف درهم لـ«المليار»، لـمحمد رياض الفقاخي، وفيلماً قصيراً، حيث قدمت دعماً بقيمة 200 ألف درهم لفيلم «كولو باع» لمهدي عزام، وبخصوص الفئة المتعلقة بالأفلام الوثائقية

## جيفري تامبور ينسحب من مسلسل «ترانسبارنت» بعد اتهامه بالتحرش الجنسي

وأضاف في تصريحاته للصحيفة «سبق أن أديت بالغ اسفني في حال بدر مني أي سلوك يمكن تفسيره بأنه عدائي، غير أن فكرة أنني قمت بالتحرش عمدا بأحدهم هي ببساطة خاطئة».

وأشار إلى أن «أداء دور ماورا بيفيغريمان في «ترانسبارنت» كان أحد أكبر الإمتيازات وأكثر التجارب إبداعاً في حياتي». وقد نال الممثل إعجاب النقاد عبر أدائه دور متحولة جنسيا تراقف عائلتها عملية تحولها من رجل إلى امرأة.

ويضم جيفري تامبور إلى سلسلة النجوم الذين تطاولهم اتهامات التحرش الجنسي بينهم كيف سياسي منذ الفضيحة المدوية التي طاولت المنتج النافذ في هوليوود هارفي واينستين المتهم من عشرات النساء بالتحرش الجنسي أو الاغتصاب.



■ لوس أنجليس - أ ف ب: في أحدث حلقات them التحرش الجنسي الموجهة للنجوم، أعلن الممثل جيفري تامبور أنه سيغادر مسلسل «ترانسبارنت» بسبب اتهامات من هذا النوع من اثنتين من شريكاته في العمل المنتج من «مازون».

وقد اتهم الممثل الحائز جوائز «إيمي» و«غولدن غلوب» عن دوره في هذا المسلسل، بالتحرش وبسلوك غير مناسب من إحدى بطلات المسلسل تراسي ليزيت بعد تهم مشابهة من مساعده السابقة فنان بارنيز. وترانس ليزيت وفان بارنيز هما ممثلتان متحولتان جنسيا.

وقال الممثل لـ«ديلاين»، «بالنظر إلى الجو المسيس الذي يبدو أنه طول موقع تصوير عملاً، لا أرى سيلاً لعودتي إلى «ترانسبارنت». وأوضح المجلة أن الجهة المنتجة للمسلسل كانت فحرت بالاستغناء عن شخصيته في العمل بعد الاتهامات الأولى الموجهة له في وقت سابق هذا الشهر.



ينتهي كل ذلك، كما تتساءل أي نوع من البشر ذلك الذي يستمتع بالقتل، وتقسّم بأننا نعيش حرباً عالية ثألة حيث يتجدد التاريخ ويتوقف الوقت ويتكرر الكابوس ولا شيء سوى القتل.

وكذلك في أغنية *Power to the Peaceful* وهي من أجمل أغنيات الألبوم تقول: أي عالم هذا وأي كابوس هذا الذي نعيشه؟ الأغنية عن المسالين الذين لا سلطة لديهم، فمن يكره الحرب ولا يؤمن بها لا يستطيع أن يوقفها ولا يستطيع أن يفعل شيئاً أمام الجحش المادي والنهم للمال الذي ينتخفي دائماً وراء هذه الحروب، وأن البشر طوال الوقت يسببون الألم والأذى لبعضهم البعض ولا يملك المسالم بدون سلطة أن يعالج هذا الأمر.

وفي الجزء الأخير من الألبوم الطويل الذي تزيد مدته على الساعة، تعود كلمات فايت بصوت نسائي هذه المرة حيث تلقينا ثلاث فنانات يعملن في مجال

الموسيقى، وهذه الكلمة تحديداً كانت بحاجة لأكثر من شخص للتعبير عن الجموع لأنها كلمة عن التصويت وصوتت بالفعل، لكنها شعرت فيما بعد وكانها لم تصوت وأن صوتها لم يُسمع وباتت هذه الجموعة تشعر بأنها مجموعة من البيادق في لعبة الشطرنج ولا يُسمع لها بصير اللعب.

جتاح السياسة الفن كما تجتاح الواقع اليومي والعيش وكافة تفاصيل الحياة، وتلقي بعينها المضي على النفوس التي تعيش هذا الواقع الأليم وهذه الحياة المضطربة، ومع معاناة الناس في خضم الحروب وتردي الأوضاع الاجتماعية والسياسية، يكون الفنان الحقيقي مجبراً على الانطلاق خارج الذات والنظر إلى العالم، وهو ما فعلته بالوما فايت بمهارة وصدق.

\*\*كاتبة مصرية

## البرج

الحمل

إذا كنت متشججاً قليلاً، حاضراً للمواجهة، مستاء من بعض التصرفات، جارحاً في كلامك، فحانز

الاسد

خطوات إيجابية تدفعك إلى التقرب أكثر من الشريك، وتبحث معه الخطوات المستقبلية الحاسمة.

العذراء

تكون والشريك تحت الأضواء، وتجدان بانتظاركما استحقاقات مهمة قد تعكر صفو حياتكما العاطفية

الجوزاء

لا تكن هجوماً مع الشريك في طريقة تعاطيك معه، فقد يكشر عن أنيابه ويفجر غضبه في وجهك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		7		6	
			5	1	2
		1	6		3
2	3		9	5	
7		2	1		9
	3	1		9	6
1			8	3	
4		3	5		
				2	

## حل العنجد السائق

4	1	2	9	8	5	3	6	7
7	3	6	2	4	1	9	8	5
9	8	5	3	7	6	1	4	2
3	2	4	1	9	7	8	5	6
6	7	9	5	2	8	4	3	1
8	5	1	6	3	4	7	2	9
1	6	3	4	5	9	2	7	8
2	9	8	7	6	3	5	1	4
5	4	7	8	1	2	6	9	3



## عندما يكون الوطن هو الجحيم... شبرين عدو الشعب المصري... و«تبخير» أحلام مستقاني على «فرانس 24»

راشد عيسى\*

ثلاث دقائق وخمس عشرة ثانية هي مدة مقابلة متلفزة على «سي أن أن»، هي واحدة من مقابلات رفعت الغطاء عما سمي بـ«مزادات العبيد» في ليبيا، الأمر الذي دفع بحكومة الوفاق الليبية لفتح تحقيق في الأمر، كما أدى إلى تظاهرات أمام السفارة الليبية في باريس احتجاجاً على أوضاع المهاجرين الأفارقة في ذلك البلد.

تختصر المقابلة القصبة برمتها، فائتاء حديث الشاب النيجيري فكتور (21 عاماً)، يمكن مشاهدة عشرات المحتجزين قيد الترحيل، وقد عرض بعضهم أثار التعذيب على أجسادهم، كما رأينا بعضهم يكون أثناء صعودهم في باصات الترحيل. بدأ فكتور وكأنه صوتهم جُمعاً.

حديث فكتور كان في منتهى الروعة، من حيث التلخيص، وطريقة الروي، ولو أنه بدأ عفويا ويتحدث من مكان الاحتجاز متوسلاً العشرات من أمثاله، لقلنا إنه يتصد بعداً ومكتوباً سلفاً. يروي فيكتور قصة بيعه وتعذيبه، ويأتي بشواهد يؤكد ما زلنا ننتابه ويتحدث عن دقعة القذية والهروب. ستكون ثروة حديثه، حيث تنتابه غصة في الحلق عندما، حين يقول «أنا عائد إلى وطني الآن»، يقولها كما لو أن الوطن معادل للجحيم، عبارة بمثابة صرخة تختصر عذابات الطريق، واجتياز الفيضانات والحواجز والحدود وسواها من متاعب «عاشد إلى وطني الآن، (بينما) صديقي الذي كان معي وبدانا سوية أصبح في أوروبا الآن. هم يعملون، غالبيتهم تغيرت حالهم، وأنا عليّ أن أبدأ من الصفر. الأمر مؤلم جداً. المشكلة الكبرى أنني سابداً من جديد. لقد خسرت الكثير، والذي خسرت الكثير، لذلك الأمر صعب جداً».

بعدها سيقول الشاب هذه العبارة «قبل أن يرحلونا كان لدينا أحلام، ليست العبارة بذاتها غريبة، الغريب أن يلتفت إلى زملائه ليحصل على تأكيد أن لديهم حلماً «اليس كذلك»، يقول فكتور، ويتابع «لدينا حلم، هل تفهمتي؟». كان الحلم هو الدليل الأكيد على دحض العبودية، الحلم هو الدليل على إنسانيتهم. لم يَلَمْ يقل محمود درويش «إن لم أجد حلماً لأحلمه، سأطلق قلتي، وأموت مثل ذبابة زرقاء»، ولا شبهة!

لكن الأهم أن العبارة تحيل فوراً، ولا ننديز إن كان الأمر بالمصادفة، إلى الخطاب الشهير لمارتن لوثر كنج الأمريكي من أصل أفريقي المناهض للتمييز العنصري، وكان من فرط تكراره لعبارة «لدي حلم» أن سمي الخطاب بهذا الاسم، وبات مرجعاً لكثير من الأعمال الإبداعية. «لدي حلم»، يقولها نيجيري في تقريره «دسي أن أن» فيقيم الدنيا. رابع أن نجد هذا الصرخة التاريخية شريط فيديو لاقتها بها رافع أن يتقدم الإعلام الصوف في معركة الحرية.

### خطر شبرين

تحكي مسرحية «عدو الشعب» للنرويجي هنريك إبسن قصة طبيب اكتشف أن إحدى الجيوش العلاجية التي تدرّ دخلاً سياحياً في بلدته ملوثة، وقد تعرّض حياة الأهل للخطر. سارع إلى الكشف والإعلان عن ذلك الأمر لأهل البلدة الذين ربطوا كل حياتهم بدخل الجيرة. لبعاجاً بتحالف الحكومة مع الإعلام ورأس المال الفاسد ضده، إلى حد وصفه باسم «عدو الشعب» معتبرين إياه خطراً على المجتمع، وليواجه حتى أفراد عائلته خوف قوى المجتمع كلها.

اليوم فجأة تصبح المغنية المصرية شبرين عبد الوهاب، ولجدرلة لسان بخصوص أن الشرب من مياه النيل قد يأتي بالبلهارسيا، هي عدو الشعب المصري، ومع أن المغنية، في الفيديو المتداول، أطلقت دعابتها بخصوص بلهارسيا النيل، واستأفقت غناء «ما شربيش من نيلها»، التي تمجد النيل والحياة في مصر، لن تجد من يلتمس لها العذر. جرى تخوينها وإيقافها عن الغناء وربما تحميلها أزمة السياحة في البلاد. قلّة من تحدثوا عن أمراض وحيوانات نافقة في النهر، عن الجوع وما هو أخطر من البلهارسيا، لكن أحداً لن يسمع، بل إن شبرين نفسها ستسارع إلى إعلان الاعتذار عن زلة لسانها التاريخية. إعلان مشفوع بكل الحجج الدامغة التي تؤكد انماها لمصر، ترابها وشوارعها وناسها ونيلها.

### مرض مخترم

من بين مختلف التعليقات وردود الفعل على ما اعتُبر إساءة لشبرين للنيل كان لافتاً تعليق الإعلامي المصري عمرو أديب الذي أدان كلامها من دون تردد، ناصحاً إيها بأن تنتقي من تجالسهم، وأن تتعلم كيف تتكلم، وماذا تقول، كما يفعل هو شخصياً، حسب قوله، إن سيخضع قريباً لكورس من هذا القبيل، حيث يفيد ويستفيد.

الطريف في حديث أديب استيواؤه من سفيرة شبرين من مرض البلهارسيا؛ ذلك المرض المؤلم الذي أصاب المغني الراحل عبد الحليم حافظ؛ أي نعم، هكذا والله، يكفي أن يصاب عبد الحليم بالبلهارسيا حتى نعتبره مرضاً عظيماً لا يستحق السخرية. ولكن أين هي السخرية أساساً في حديث شبرين من من ذلك المرض؛ إنها تسخر من النيل يا رجل، هل هناك أفظع من ذلك؟!

### مقابلة مستقاني

مع مقابلة الروائية الجزائرية أحلام مستقاني لبرنامج «ضيف ومسيرة» الذي تعده وتقديمه الزميلة عزيزة نايت سني بسا على قناة «فرانس 24» تشهر أنها استضافة مشروطة بأن ترضي الأمور من دون أسئلة مشاكسة. هكذا سارت الحلقة كما لو أنها تريد أن تبخر وحسب للكاتب النجمة، أن تطيب لها وتحفل بوجودها أكثر من أن تستأدب أديها ومسيرتها. ليس هناك دليل أوضح من الاستعراض الطويل في خلفية المقابلة لقيودها تظهر الجماهيرية الكبيرة لمستقاني، والتعاطف القراء، القارئات خصوصاً، حولها، لدى ظهورها في ندوات وأمسيات وتواقع كتب.

إنه استعراض تاريخي وحسب لحظات في تاريخ الأدبية الجزائرية من دون أسئلة عميقة تذكر، أقل من أن نسأل الكاتبة (أن نسأل بحق، لا أن نمر بشكل عابر) التي تزعم انشغالها بالكتابة السياسية، وبتاريخ الجزائر، ومهم الأمة، لماذا تجد في عناوين كتاباتها السياسية، هذه الكلمات البارزة: الجسد، الحواس، سرير، يحظر بيعه للرجال، «الكتابة في لحظة عري»، والعنوان الأخير هو لكتاب صدر أوائل السبعينيات، وفي وقت يوحي الاسم بأنه كتابية عن العاطفة والجسد وحرية تقول مستقاني إنه لم يكن سوى كتابة سياسية عن الخسارات وأنه اضطغانت ويوميات مهددة لعداها حقيقي. لا يستحق الأمر الإلحاح على سؤال تسويق الكتابة بعناوين تجارية إلى هذا الحد؛ هذا على الأقل.

.....  
\* كاتب فلسطيني

أما الأفلام الخمسة الأعلى إيرادات لعام 2016 فكانت الأول فيلم «الأبطال الخارقين»، حيث حصد إيرادات تجاوزت 1.1 مليار دولار حول العالم.

والفيلم الثاني «البحث عن دوري» وهو فيلم رسوم متحركة، وتخطت إيراداته المليار دولار أيضاً.

وحصل ثالثاً فيلم الرسوم المتحركة «زوتوبيا»، وحصد إيرادات عالية تعدت



1.1 مليار دولار، والفيلم الرابع هو «كتاب الغابة» وحصد إيرادات بلغت 966 مليون دولار.

والفيلم الخامس هو «الحياة السرية للحيوانات الأليفة»، وهو فيلم رسوم متحركة ثلاثي الأبعاد وإيراداته بلغت 875 مليون دولار. (الأناضول)

بتاريخ 17 مارس/ آذار 2017، من إخراج الأمريكي بيل كوندون، وتاليف ستيفن تشيبوسكي وإيغان سبيليو توبولوس وإنتاج «والت ديزني» الأمريكية وهو إعادة إنتاج لفيلم يحمل نفس العنوان قدم عام 1991، والفيلم مقتبس عن الحكاية الخرافية «الجميلة والوحش».

بدأ تصوير الفيلم في 18 مايو/ أيار 2015 في ستوديوهات «شبيرتون» في إنكلترا، وانتهى في 21 أغسطس آب 2015.

ويحكي عن الأمير الصغير، الذي ألقبت عليه تعويذة شريرة فحولته إلى وحش مخيف، وهذه التعويذة لا يمكن الشفاء منها إلا بالحب الحقيقي، وتتاح له فرصته حيث يلتقي «بيل»، الفتاة البشرية الوحيدة التي أتت لزيارة القلعة.

أما فيلم «The Fate of the Furious» 2017 فهو من إخراج الأمريكي إيف غاري غري، وبطولة الأمريكي، فان ديزل، والمصارع الشهير دوين جونسون والأمريكية ميشيل رودريغز.

وهو الجزء الثامن من سلسلة أفلام الغضب والسرعة التي بدأت في 2001، وتتألف هذه السلسلة من 8 أجزاء، وتروي قصص متساقبي الشوارع.

أما فيلم «أنا الحقيير» فهو رسوم متحركة ثلاثي الأبعاد كوميدى من إخراج كريس ريناود، وهو الجزء الثالث في سلسلة أفلام «أنا الحقيير»، وأخرج الجزئين الأول والثاني للفيلم، الفرنسي بيير كوفن مع الأمريكي كريس ريناود، وتحكي السلسلة التحولات في حياة «الجرم جرو».

ويأتي في المركز الرابع فيلم «سبايدرمان»، وهو فيلم بطل خارق أمريكي مقتبس من أعمال «مارفل كومكس» حول شخصية «الرجل العنكبوت»، صدر

في 7 يونيو / تموز 2017 في الولايات المتحدة بتقنية ثلاثية الأبعاد.

ويحكي عن الأمير الصغير، الذي ألقبت عليه تعويذة شريرة فحولته إلى وحش مخيف، وهذه التعويذة لا يمكن الشفاء منها إلا بالحب الحقيقي، وتتاح له فرصته حيث يلتقي «بيل»، الفتاة البشرية الوحيدة التي أتت لزيارة القلعة.

أما فيلم «The Fate of the Furious» 2017 فهو من إخراج الأمريكي إيف غاري غري، وبطولة الأمريكي، فان ديزل، والمصارع الشهير دوين جونسون والأمريكية ميشيل رودريغز.

وهو الجزء الثامن من سلسلة أفلام الغضب والسرعة التي بدأت في 2001، وتتألف هذه السلسلة من 8 أجزاء، وتروي قصص متساقبي الشوارع.

أما فيلم «أنا الحقيير» فهو رسوم متحركة ثلاثي الأبعاد كوميدى من إخراج كريس ريناود، وهو الجزء الثالث في سلسلة أفلام «أنا الحقيير»، وأخرج الجزئين الأول والثاني للفيلم، الفرنسي بيير كوفن مع الأمريكي كريس ريناود، وتحكي السلسلة التحولات في حياة «الجرم جرو».

ويأتي في المركز الرابع فيلم «سبايدرمان»، وهو فيلم بطل خارق أمريكي مقتبس من أعمال «مارفل كومكس» حول شخصية «الرجل العنكبوت»، صدر

## جورج قرداحي ينفي خبر وفاته؛ مثير للسخرة... ولن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

واعتبر أن ما حصل «أسلوب بشع ودنيء»، وقال «هل هم يتسللون بالوت؟ لا أفهم ما هو الغرض من ورائها، واستغرب هدف مطلق الشائعة بالقول: «هل هو مسروع ومجنون وأهبل يلبسط هكذا شائعة مغرضة وضعت حداً لحياته».

فقد انشغلت الأوساط الإعلامية و مواقع التواصل الاجتماعي ببخبر وفاة الإعلامي جورج قرداحي صاحب برنامج «من سيربح المليون» و«المساح كريم» بسبب أزمة قلبية حادة المت به.

وقد أجرينا اتصالاً هاتفياً بالاعلامى قرداحي للوقوف على رايه عن هذه الشائعة ومطابقها وما هو الهدف منها وهل بإمكانه القول «المساح كريم» فردّه شاكراً اهتمامنا بالأمر، وقال لـ«القدس العربي» أن «هذه الشائعة فاجأت الناس طبعاً، وهو أخذها بضحكة طبعاً، اللي عم يحكيها مزحت معه على اعتبار أن كم واحد بدهم يموتوا وهو بعدو طبعاً»، وأضاف: «إنما المزج في هذه الشائعة أنها أريكت وشغلت بال الأصحاب والناس والمحبين والأهل والأقارب غير الموجودين حولي لأنهم اصيبوا بصدمة».

وأكد «أن هاتفه لم يتوقف منذ بثّ الشائعة»، معلناً أنه «تلقي مئات الاتصالات والاستفسارات».

## السويد تنظم أول مهرجان موسيقى للنساء فقط منعا للتحرش الجنسي والاغتصاب

■ ستوكهولم - أ ف ب: أعلنت ممثلة سويدية إقامة مهرجان موسيقى في مدينة غوتبرغ آخر الصيف المقبل يقتصر حضوره على النساء، تجنّباً لوقوع حوادث تحرش واغتصاب كالتى سجّلت في عدد من المهرجانات السابقة.

وقالت ممثلة الهزلية إيما كنيكار على موقع «إنستغرام» إن المهرجان سيقيم في الحادي والثلاثين من آب/ أغسطس والأول من أيلول/ سبتمبر 2018.

وقررت تنظيم هذا المهرجان المخصص للنساء بعد إعلان الغناء دورة ألكسيس من مهرجان السويد للموسيقى إثر سلسلة من الشكاوى حول أعمال تحرش جنسي واغتصاب شابت الدورات السابقة.

وأوضحت أن الفكرة من مهرجان «ستيمانت» هو توفير مساحة آمنة للنساء، اللواتي يرغبن في حضور مهرجان يخلو من الحوادث المماثلة. وقالت في حديث لإذاعة السويدية الرسمية إنه أمر مهم جداً، وقد أظهرت ذلك أيضاً حملة «هي تو» (أنا أيضاً) التي أطلقت في الخامس عشر من تشرين الأول/أكتوبر لتشجيع ضحايا الاعتداءات الجنسية على البوح وكشف المعتدين.

## المغنون يحصلون جوائز الموسيقى الأمريكية والمغنيات يسرقن الأضواء

■ لوس أنجلوس - رويترز: هيمنت مغنيات البوب وليدي غاغا وكريستينا أجيليرا على حفل جوائز الموسيقى الأمريكية الليلة الماضية ببدء قوي رغم تفوق المغنين الرجال هذا العام في معظم فئات الجوائز.

فقد فاز برونو مارس بجائزة فنان العام وفاز نايل هوران العضو السابق في فريق (وان دايركشن) بجائزة أفضل فنان جديد للعام وفاز كل من المغني لويس فونسي من بويرتوريكو وجاستن بيبير وادي يانكي معاً بجائزة أفضل أغنية جماعية عن أغنية (ديسباسيتو) الشهيرة. لكن النساء قدمن أفضل لحظات الحفل.

وغنت بينك وكيلي كلاركسون (إيفري بودي هيرتس) وقامتا بإهدائها لمن يبادروا بجهود الإغاثة ولضحايا الأعاصير وحرائق الغابات التي حدثت في الأونة الأخيرة ودمرت مناطق في الولايات المتحدة، وغنت ليدى غاغا (ذا كيور) التي أدتها في واشنطن خلال جولة لها، وفازت بجائزة فنانة البوب المفضلة.

وحصلت النجمة الخضرمة ديانا روس على جائزة من مجمل أعمالها. وحظى فريق ليتكين بارك بلقب أفضل فريق روك بديل وهو ما يعد فوزاً من الذاق بعد انتصار المغني الرئيسي بالفريق تشستر بينجتون في يوليو/ تموز، وأهدى الفريق الفوز لبينتون ولانكراه وموهبته وروحته المرحة وبشاشته..

## جدل بعد اختيار فيلم لمخرجة لتمثيل إيران في الأوسكار

■ طهران - د ب أ: فاز المخرج الإيراني أصغر فرهادي بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم اجنبي مرتين هذا العقد عام 2012 ومجدداً عام 2016. الآن تأمل إيران في تحقيق نجاح مماثل للمخرجة نرجس آبيار، التي يتنافس فيلمها «نفس» على الجائزة نفسها خلال حفل الأوسكار المقبل.

وتعد آبيار أساساً كاتبة، ولكن فيلم «ترتيز كان فادي» (السلاخ يمكنه أن تطير) للمخرج بهمن قوبادي، الذي صدر عام 2004، حفز آبيار على دخول مجال الإخراج.

وتقول آبيار (46 عاماً) «في بداية الأمر، فعلت الأمر بصورة غريزية تماماً، لأنني لم أكن قد حصلت على أي تدريب أكاديمي في مجال السينما».

ويثبت فيلم «نفس» الآن أنها تطورت كمخرجة. ويحكي الفيلم قصة فتاة تدعى بهار ووالدها الذي يعان من الربو ويقوم بتربيتها بمفرده، وجدتها المتديرة واشقاتها وشقيقتها القتلة.

تعيش الأسرة في فقر مدقع، وتهتم على حياتهم الأجداد السينمائية عام 1980. تعيش الأسرة المتغيرات التي أعقبت الثورة الإسلامية في عام 1979 وبداية الحرب الإيرانية-العراقية 1980- 1988. وتقول آبيار، تحاول بهار التعامل مع كل ذلك في عالمها الخيالي، وأكثر مخاوف باهار، التي فقدت أمها، أنها قد تفقد والدها المريض، وتقضي وقتها في التأكد من

هذا الأمر، وإنما أسف أن أهلي وأصحابي ورفاقي انزعجوا من هذه الخبرية، وإنما المسامح كرم ورائها، واستغرب هدف مطلق الشائعة بالقول: «هل هو مسروع ومجنون وأهبل يلبسط هكذا شائعة ليتسلى وليرى ما هي ردود فعل العالم أو أنه شخص حادق يتقني لي الموت ويحب أن يراني ميتاً فيصدر الشائعات عليّ؟ واستشهد بالقول «لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم»، وأضاف «لا يمكن أني أعطى أي تفسير لهذه الشائعة».

ولفت إلى أن «هناك شائعات تلاحقه منذ زمن وهذه ليست الشائعة الأولى»، مشيراً «إلى وجود شائعة مثلهما طالته منذ حوالي خمس أو ست سنوات، وإنما لم تكن مثلها بهذه القوة لأن هذه المرة تم وضعها بشكل لافت مع نبذة عن حياته وأعطوها طابعاً رسمياً وجدياً أكثر بعض الشيء».

كما تحدث عن «شائعات أخرى منذ نحو الشهر إن قام أحدهم بانتحال صفته والاتصال بأصحابه وأصدقائه، زاعماً أنه «هو جورج قرداحي، وسرقوني في لندن، سرقوا أموالي ومحفلاتي، وإذا بإمكانكم أن تحوّلوا لي أموالاً، ولفت إلى أن هذه الشائعات قد شغلته أيضاً، حيث اتصل به كل الأصحاب، واعتبرها «كانت سيئة أمام شائعة الموت». وهل بإمكانه القول «المساح كريم»: قال: «على كل حال أسامهم، وأنا لا أعلّق أهمية على

ولفت إلى أن «هناك شائعات تلاحقه منذ زمن وهذه ليست الشائعة الأولى»، مشيراً «إلى وجود شائعة مثلهما طالته منذ حوالي خمس أو ست سنوات، وإنما لم تكن مثلها بهذه القوة لأن هذه المرة تم وضعها بشكل لافت مع نبذة عن حياته وأعطوها طابعاً رسمياً وجدياً أكثر بعض الشيء».

كما تحدث عن «شائعات أخرى منذ نحو الشهر إن قام أحدهم بانتحال صفته والاتصال بأصحابه وأصدقائه، زاعماً أنه «هو جورج قرداحي، وسرقوني في لندن، سرقوا أموالي ومحفلاتي، وإذا بإمكانكم أن تحوّلوا لي أموالاً، ولفت إلى أن هذه الشائعات قد شغلته أيضاً، حيث اتصل به كل الأصحاب، واعتبرها «كانت سيئة أمام شائعة الموت». وهل بإمكانه القول «المساح كريم»: قال: «على كل حال أسامهم، وأنا لا أعلّق أهمية على

وللتناقد بسبب اعتبارها ناقدة للإسلام، يظهر الفيلم باهرا على أنها ترفض الذهاب لدرسة لحفظ القرآن ولا تحضر دروسها الدينية، وعلى الرغم من أن جدتها تقوم بمعاقبتها على ذلك وحتى تقوم بضربها، إلا أنها ترفض العودة لدراسة لحفظ القرآن.

وقال أحد رجال الدين المتشددين أحمد علم الهدى «الفيلم يظهر بالتحديد ما يريد أن يراه أعداؤنا في الغرب».

واتخذ محمد رضا نجدي، مفوض شؤون الثقافة لدى الحرس الثوري موقفاً مماثلاً، وقال «الغرب ينشر ما يكفي بالفعل من الدعاية السلبية ضدنا، لذلك لا يجب أن ننفق ضرائبنا على مثل هذه الأنواع من الأفلام».

وبصفتها سيدة تعمل في مجال السينما الإيرانية، اعتادت آبيار على مثل هذا الضغط، كما أن انتقاد آبيار ليس بالأمر الجديد.



نرجس آبيار

ولكن المتشددون في إيران، الذين يصفون الحرب بـ«الدفاع المقدس» كان لهم رأي ضبابي إزاء قرار مؤسس قارابي السينمائية ترشيح الفيلم المناهض للتمثيل لإيران في الأوسكار، كما أن بعض أجزاء الفيلم تعرضت



## وزير الاقتصاد التركي: سوق منتجات الحلال في العالم يبلغ نحو 4 تريليونات دولار 80% منها في أيدي غير مسلمين



محل جزارة حلال في مدينة إسطنبول التركية

■ أنقرة - الأناضول: قال وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبيجي، إن حجم سوق منتجات الحلال في العالم يبلغ نحو 4 تريليونات دولار، وأن الشركات التابعة لدول غير مسلمة تسيطر على 80 في المئة من هذه السوق. جاء ذلك في تصريحات تحدث فيها عن «القيمة العالمية للمنتجات الحلال»، التي ستعقد في إسطنبول هذا الأسبوع. وأوضح زيبيجي أن حجم سوق توثيق منتجات الحلال حول العالم يبلغ نحو 6 مليارات دولار، مشدداً على ضرورة سعي تركيا والدول الإسلامية الأخرى، إلى المشاركة بشكل فعال في هذه السوق. وأشار إلى أن كلمة حلال تعبر عن مصطلح ديني، إلا أنها في الوقت نفسه تشكل أحد الحركات الأساسية للتجارة الدولية. ولفت زيبيجي إلى أن نحو 2 مليار مسلم يستخدمون المنتجات الحلال بما في ذلك الأطعمة والمواد الغذائية، إضافة إلى أن ملايين البشر غير المسلمين حول العالم يفضلون استخدام تلك المنتجات، لما تتميز به من نظافة وجودة. وأضاف أن سوق المنتجات الحلال تضم قطاعات واسعة مثل مستحضرات التجميل والصحة والسباحة والقطاع المالي والقطاعات الدوائية، وأن الحجم العالمي لهذه السوق يبلغ 4 تريليونات دولار سنوياً.

وشدد زيبيجي على ضرورة مشاركة تركيا والدول الإسلامية الأخرى بدور فاعل في هذه السوق، وقال إن هذه المشاركة الفعالة من الممكن تحقيقها من خلال اعتماد معايير وإنشاء نظام مشترك بين الدول الإسلامية، لإصدار شهادات للمنتجات الحلال، معترف بها من قبل جميع الدول الإسلامية. وأضاف زيبيجي إلى أن «معهد الدول الإسلامية للمواصفات والقياس»، التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، منوط به بذل جهود كبيرة لاعتماد المعايير

وإنشاء النظام المشترك بين الدول الإسلامية. وأشار إلى أن على المعهد اعتماد معايير مشتركة للمنتجات الحلال في قطاعات المواد الغذائية ومستحضرات التجميل والأدوية والصناعات الأخرى. وأوضح أن تركيا سوف تقدم مقترحات مهمة بشأن قطاع صناعة الحلال وذلك في القمة العالمية للمنتجات الحلال التي ستعقد خلال الشهر الجاري في إسطنبول. ولفت إلى أن تركيا التي تستضيف القمة، سوف تتناول خلال مقرراتها قضايا مهمة على صعيد تحديد الأهداف التجارية لقطاع المنتجات الحلال، وخريطة طريق لتحقيق تلك الأهداف. وأشار إلى أن سوق المنتجات والخدمات الحلال تعيش حالة من الفوضى، مطالباً بوضع تعريف واضح لمفهوم الحلال، وتصميم شعار معتمد من قبل الدول الإسلامية لتلك المنتجات. وأضاف أن اعتماد هذه الأمور سوف يعزز السمعة الطيبة التي تتمتع بها هذه المنتجات،

وزيادة مصداقيتها، فضلاً عن المحافظة على حقوق المنتج والمستهلك. كما أشار زيبيجي إلى أن رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان صادق مؤخراً على قانون تأسيس هيئة اعتماد الحلال (هاك)، وتم نشره في الجريدة الرسمية، لافتاً إلى أن هذه الهيئة سوف تعمل على تحديد المعايير الخاصة بالمنتجات الحلال في تركيا (المحلية والمستوردة)، واستصدار الشهادات المتعلقة بهذا القطاع.

على انسحاب منظم وتحديد قواعد تعامل منصة المستقبل، فلا بد أن تكون علاقتنا المستقبلية طموحة. هذا هو الخيار الذي نلتمسه». وأضاف «هذا السبب الذي دفعنا إلى بدء استعدادات داخلية مع الدول الأعضاء كي نبحث المستقبل ما أن نتفق على طريقة معالجة الماضي». وتابع أنه وسط هذه الظروف «سيكون الاتحاد الأوروبي مستعداً للعرض مقارنة الأكثر طموحاً من اتفاقات التبادل الحر» على المملكة المتحدة. لكن بارتنييه ذكر بحاجة لندن إلى الاختيار بين اتباع معايير الاتحاد في ملفات البيئة والصحة وحقوق العمال أو معايير شركاء آخرين، في إشارة إلى طلب وزير التجارة الأمريكي ويلبر روس مؤخراً اتباع القواعد الأمريكية إن أرادت اتفاقاً تجارياً مع بلد.

## الاتحاد الأوروبي مستعد لاتفاق تجاري مشروط مع لندن بعد «بريكست»

■ بروكسل - أف ب: أكد ميشال بارتنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون انسحاب بريطانيا من الاتحاد «بريكست»، أمس الاثنين الاستعداد لعرض الاتفاق التجاري «الأكثر طموحاً» على المملكة المتحدة بعد انفصالها عن الاتحاد شرط احترامها الشروط الأوروبية الصارمة. كما إنذر بارتنييه لندن بضرورة أن تجد حلاً يتقاضي إقامة حدود مادية بين جمهورية أيرلندا وإقليم أيرلندا الشمالية البريطاني، إذا أرادت انتقال مبادئات الانفصال إلى النفق التجاري. وأضاف أن بريطانيا ستخسر الحق في عمل مصارفها تلقائياً في الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها عنه في مارس/ آذار 2019. ويغفر الاتحاد على لندن إصراراً تقدم كاف في ملفات رئيسية بينها أيرلندا الشمالية وقاتورة «بريكست» قبل طرح العلاقات في المستقبل التي تشمل اتفاقاً تجارياً ومرحلة انتقالية. وقال بارتنييه في خطاب أمام مركز الإصلاح الأوروبي للدراسات «إذا نجحنا في التفاوض

على انسحاب منظم وتحديد قواعد تعامل منصة المستقبل، فلا بد أن تكون علاقتنا المستقبلية طموحة. هذا هو الخيار الذي نلتمسه». وأضاف «هذا السبب الذي دفعنا إلى بدء استعدادات داخلية مع الدول الأعضاء كي نبحث المستقبل ما أن نتفق على طريقة معالجة الماضي». وتابع أنه وسط هذه الظروف «سيكون الاتحاد الأوروبي مستعداً للعرض مقارنة الأكثر طموحاً من اتفاقات التبادل الحر» على المملكة المتحدة. لكن بارتنييه ذكر بحاجة لندن إلى الاختيار بين اتباع معايير الاتحاد في ملفات البيئة والصحة وحقوق العمال أو معايير شركاء آخرين، في إشارة إلى طلب وزير التجارة الأمريكي ويلبر روس مؤخراً اتباع القواعد الأمريكية إن أرادت اتفاقاً تجارياً مع بلد.

■ بروكسل - أف ب: أعلن لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

■ بروكسل - أف ب: أعلنت لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

## الاتحاد الأوروبي يصوّت لاختيار مقر وكالاته التي ستفادر لندن بعد «بريكست»

■ باريس - أف ب: أعلن لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

■ بروكسل - أف ب: أعلنت لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

■ بروكسل - أف ب: أعلنت لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

■ بروكسل - أف ب: أعلنت لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

## صعود اليورو مع تجاهل المستثمرين مخاوف من الوضع السياسي في ألمانيا

■ لندن - رويترز: تعافى اليورو من أدنى مستوى في شهرين مقابل الين الذي سجله في المعاملات الآسيوية أمس الإثنين، مع تجاهل المستثمرين للمخاطر السياسية المترتبة على فشل المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في تشكيل حكومة ائتلافية. ويعد موجة بيع حادة في المعاملات الآسيوية المبكرة، انخفض خلالها اليورو 0.8 في المئة مقابل العملة اليابانية إلى 131.16 ين، مسجلاً أدنى مستوى منذ 15 سبتمبر/ أيلول، تعافت العملة الأوروبية الموحدة بنحو واحد في المئة ليجري تداولها عند 132.33 ين بزيادة طفيفة عن مستواها أمس الأول. كما نزل الدولار مقابل الين، الذي يزيد الإقبال عليه عادة في أوقات الضبابية، خلال المعاملات الآسيوية لينخفض إلى أقل مستوى في شهر. لكن العملة الأمريكية سجلت ارتفاعاً طفيفاً مقابل الين في المعاملات الأوروبية لتصل إلى 112.05 ين. وهبط اليورو 0.5 في المئة مقابل الدولار في المعاملات الآسيوية إلى 1.1722 دولار، مبتعداً عن أعلى مستوى في شهر عند 1.1862 دولار الذي سجله يوم الأربعاء الماضي، لكنه تعافى ليجري تداوله بارتفاع 0.1 في المئة عن أمس السابق مسجلاً 1.1802 دولار في تعاملات لندن.

## تراجع أسعار الذهب مع صعود سعر الدولار وبقاؤه قرب أعلى مستوى في شهر

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الإثنين متأثرة بارتفاع الدولار، لكنها ظلت قريبة من أعلى مستوى في شهر الذي سجلته في الجلسة السابقة، بدعم من الضبابية التي كتكتف التقدم في إصلاح محتمل لقانون الضرائب الأمريكي. وفي ساعات الصباح أمس انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1291.44 دولار للأونصة (الأونصة)، لكنه لم يتبعده كثيراً عن الذروة التي سجلها يوم الجمعة عند 1297 دولاراً للأونصة، وهو أعلى مستوى للمعدن النفيس منذ 16 أكتوبر/ تشرين الأول. ونزل الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/ كانون الأول 0.4 في المئة إلى 1291.20 دولار للأونصة. وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية 0.2 في المئة، مع تضرر اليورو إثر فشل جهود المستشار الألمانية أنغيلا ميركل لتشكيل حكومة ائتلافية، مما أثار مخاوف بشأن ضبابية المشهد السياسي في أكبر اقتصاد بمنطقة اليورو. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، نزلت الفضة 0.8 في المئة إلى 17.16 دولار للأونصة، بعدما صعدت إلى أعلى مستوى في شهر في الجلسة السابقة.

وتراجع البلاتين 0.8 في المئة إلى 943.40 دولار للأونصة، لينزل من أعلى مستوى في نحو شهرين الذي سجله يوم الجمعة عند 954.30 دولاراً للأونصة، في حين صعد البلاتينوم 0.3 في المئة إلى 996 دولاراً للأونصة.

## بنك «غولدمان ساكس» سيقم مركزين له في فرانكفورت وباريس بعد خروجه من لندن

■ باريس - أف ب: أعلن لويد بلانكفاين، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» أن المصرف الاستثماري الأمريكي سيتقلق بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى فرانكفورت وباريس، وذلك في مقابلة مع صحيفة (لوفغارو) الفرنسية الإثنين. وقال «بريكست يحملنا على اعتماد المركزية في نشاطاتنا»، وذلك بعد أن علق بتغيريات على تويتز حول الموضوع. وتابع «لن يعود لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس، لأنهما مدينتان في أكبر اقتصادين في أوروبا»، دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف. وأضاف «سيكون لدينا عدد أكبر من الموظفين في القارة، سيأتي البعض من لندن إذا اردوا ذلك كما سنوظف آخرين»، معتبراً ان «العديد من الأمريكيين سيفضلون الإقامة في باريس بدلاً من فرانكفورت لأسباب عدة». وكان مصدر مقرب من الملف قد قال في وقت سابق الأسبوع الماضي ان المصرف سيتقلق عدداً كبيراً من المتعاملين والمصرفيين من لندن إلى فرانكفورت وباريس بعد «بريكست» لكن دون تحديد أرقام. وقال بلانكفاين ان «الجميع بحاجة إلى خطة عمل بسرعة»، استعداداً ل«بريكست».

## سعر قياسي مرتفع لعملة «بتكوين» بعد اختراق 8 آلاف دولار للمرة الأولى

■ لندن - رويترز: سجلت عملة «بتكوين» الافتراضية مستوى قياسياً مرتفعاً جديداً أمس الإثنين، بعد أن اخترقت مستوى الثمانية آلاف دولار للمرة الأولى في مطلع الأسبوع، لتصل مكاسبها إلى حوالي 50 في المئة في ثمانية أيام فحسب. جاء المستوى المرتفع الجديد بعد أن قالت شركة «سكوير» الأمريكية الرائدة للمدفوعات وأخر الأسبوع الماضي أنها بدأت السماح لعملاء بعينهم بشراء «بتكوين» وبيعها على تطبيقها «كاش». وبلغ سعر «بتكوين» 8197.80 دولار على بورصة بيتسبامب التي مقرها لوكسمبورغ، بزيادة أكثر من اثنين في المئة عن أمس الأول، ونحو 48 في المئة منذ تراجعها إلى 5555 دولاراً في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني. وأدى صعود قيمة العملة المشفرة شديدة التقلب إلى ثمانية أمثالها منذ مطلع العام إلى تحذيرات متعددة من قاعة في السوق، بينما يبدي المستثمرون من المؤسسات عروفاً عاماً عن العملة. لكن المستثمرين الأفراد وبعض صناديق التحوط والمكاتب العائلية يشترون بكتافة في السوق. وبلغت «القيمة السوقية» لجميع العملات المشفرة أعلى مستوى لها على الإطلاق عند أكثر من 242 مليار دولار أمس وفقاً لموقع التداول «كوين-ماركت-كاب».



حافلة في أحد شوارع لندن تسمير بوقود تدخل بقايا القهوة في تركيبته

## وقود حيوي من بقايا القهوة يستعمل لتشغيل حافلات في لندن

■ لندن - رويترز: قالت شركة «رويال داتش شل» وشركة التكنولوجيا النظيفة «بيو-بين» أمس الإثنين ان بقايا القهوة ستساعد في تزويد بعض الحافلات في لندن بالوقود. وأفاد بيان للشركتين أن الوقود الحيوي الجديد الذي يحتوي جزئياً على زيت القهوة يجري إدخاله إلى سلسلة امدادات وقود الحافلات حيث يمكن استخدامه دون الحاجة إلى تعديله. وأضاف البيان أن «بيو-بين» وشريكها «جراينت إنرجي» أنتجتا حشبي الآن ما يكفي من زيت القهوة لتشغيل حافلة واحدة لمدة عام، إذا استخدم كمزيج خالص يشكل نسبة 20 في المئة مخصصة للمعصر الحيوي ويخلط مع الديزل مشكلاً ما يعرف بوقود «بيو 20».

## المخاطر الجيوسياسية تضغط على بورصات الشرق الأوسط وصعود سوق أبوظبي بدعم من خطط «أدنوك»

■ دبي - رويترز:واصلت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الإثنين التعرض لضغط مخاطر جيوسياسية، لكن بورصة أبوظبي ارتفعت مدعومة بخطة بتزول أبوظبي الوطنية (أدنوك) لإجراء طرح عام أولى لأسهم وحدتها للتوزيع. وتنامت التوترات في المنطقة بين السعودية وإيران حول الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري وتصعيد الصراع في اليمن. ويعتقد بعض مديري الصناديق أن هناك

مجالات محدودة لهبوط أسواق الأسهم الخليجية نظراً لأن التقييمات لم تعد مرتفعة، وأن المخاوف الجيوسياسية ربما تكون مبالغاً فيها. وباستثناء صعود سهم «بنك الجزيرة» الذي ارتفع 0.6 في المئة، هبطت أسهم جميع المصارف السعودية، مع تراجع سهم «البنك السعودي الفرنسي» 2.2 في المئة، وسهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصرف في المملكة 1.2 في المئة. وعلى الرغم من ارتفاع أسعار النفط في الأسابيع الماضية، هبطت أسهم شركات

البتروكيماويات السعودية مع انخفاض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.8 في المئة. وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2 في المئة، بعدما كشفت «أدنوك» عن خطط طرح عام أولى لوحدها للتوزيع، وهو ما قد يجذب أموالاً جديدة إلى السوق. ومن المنتظر إعلان المناطق السعوية سهم شركة «دانة غاز» 2.9 في المئة. وكان قد هبط 4.2 في المئة أمس الأول، بعدما أصدرت محكمة في لندن حكماً ضد الشركة في

جهودها لإعلان عدم صلاحية صكوك أصدرتها بقيمة 700 مليون دولار. وقالت الشركة أنها ستستأنف الحكم وتواصل القضية أيضاً أمام محكمة إماراتية. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، مع تراجع سهم «أرابك القابضة» للبتا 2.8 في المئة، وسهم «إعمار» العقارية 1.2 في المئة. لكن سهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية ارتفع اثنين في المئة، بعدما قالت الشركة إنها عينت بشار عبيد نائب الرئيس للشؤون المالية في منصب الرئيس التنفيذي بآثر فوري، خلفاً

لحسن هاشم. ولم توضح السبب وراء القرار. وهبط مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة، مع تراجع أسهم البنوك الكبيرة، وانخفض سهم «بنك قطر الوطني» 1.9 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة مع هبوط سهم «المصرية للاتصالات» 4.2 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية هبط المؤشر واحداً في المئة إلى 6804 نقاط. كما هبط مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 3417 نقطة. لكن مؤشر أبوظبي ارتفع 0.2 في المئة إلى 4289 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 7808 نقاط. كما انخفض المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6258 نقطة. ونزل المؤشر الجريني 0.5 في المئة إلى 1266 نقطة. كما نزل المؤشر الغماني 0.2 في المئة إلى 5085 نقطة. وفي مصر نزل المؤشر 0.5 في المئة إلى 13681 نقطة.



## صراع التأهل الى الدور الثاني يشتعل على 12 مقعداً قبل جولتين من النهاية

### دوري أبطال أوروبا

الهزيمة أمام مضيفه نابولي الذي يحتاج للفوز بأي نتيجة للحفاظ على الأمل الضعيف المتبقي في المنافسة على بطاقة التأهل. ويتصدر السبتي المجموعة برصيد 12 نقطة من أربعة انتصارات، قبل مباراته أمام فينورد الذي منى بالهزيمة في المباريات الأربعة التي خاضها حتى الآن. ويحتل شاختار المركز الثاني بتسع نقاط مقابل ثلاثاً لنابولي. ويمكن لبشكتاش خطف بطاقة التأهل من المجموعة السابعة إذا حصد نقطة التعادل فقط اليوم أمام بورتو الذي يحتاج للفوز للتأهل. ويتصدر بشكتاش بعشر نقاط مقابل ست نقاط لبورتو وأربع للافينغ (نقطتان). ويأمل لافينغ وموناكو في تحقيق الفوز للحفاظ على الأمل الضعيف المتبقي له في التأهل. ويحل مانشستر يونايتد ضيفاً على بازل غدا منافسات المجموعة الأولى حيث يحتاج يونايتد لنقطة التعادل فقط للتأهل. ويتصدر الفريق المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل ست نقاط لكل من بازل وسياسكا موسكو فيما يقبع بنفيكا في المركز الأخير بلا نقاط، بعدما منى بأربع هزائم متتالية قبل مباراته المرتقبة غداً في ضيافة سيسكا.

ويأمل الفرنسي بول بوغيا والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الحصول على فرصة أكبر للمشاركة بعدما عادوا بعد تعافيهما من الإصابات. وعاد إبراهيموفيتش للمشاركة مع الفريق بعد التعافي من جراحة في الركبة ويرى أن فريقه يستطيع المنافسة في كل البطولات هذا الموسم. ويذكر بازل أنه يستطيع التأهل للدور الثاني إذا حقق الفوز على يونايتد إذا خسر سيسكا أمام بنفيكا الذي يحتاج لعجزه للتأهل. وفي المجموعة الثانية، يتطلع سان جيرمان للفوز على سيلتك الاسكتلندي لضمان الصدارة فيما يحل البايرن ضيفاً على اندرلخت البلجيكي.



لاعبو مانشستر سيتي يتجمعون معاً خلال حصة تدريبية قبل لقاء فينورد الليلة

ويتصدر ليفربول المجموعة بثماني نقاط ويحارب نقطة أمام أشبيلية. فيما يحتل سبارتاك موسكو المركز الثالث بخمس نقاط قبل مباراته مع أشبيلية ماريبور السلوفيني (نقطة واحدة). ويستعيد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول في هذه المباراة جهود لاعبه المتميز آدم لالانا للمرة الأولى في الموسم بعد تعافيه من الإصابة. ويستطيع شاختار اللحاق بمانشستر سيتي وحجز البطاقة الثانية من المجموعة السادسة اليوم إذا تجنب

ولكنه تسبب في معاناة روما أمامه. ولهذا، يتعين التركيز الشديد في مواجهة معه وأن نعمل بجد ونحاول جاهدين الفوز باللقاء». وفي المجموعة الخامسة، يحل ليفربول ضيفاً على أشبيلية اليوم حيث يتطلع ليفربول لتحقيق الفوز للتأهل، فيما يتحلى إدواردو بيريرو مدرب أشبيلية بالثقة التامة في قدرة فريقه على تحقيق الفوز والتأهل للدور الثاني بعد التغلب على سلتا فيغو 2/1 في الدوري الإسباني السبت واكتساب دفعة معنوية هائلة.

كارباخا أقدام بطل أنديجان للتأهل. ويتصدر روما المجموعة بثماني نقاط بفارق نقطة واحدة أمام تشلسي، فيما يحتل أنتيكتو المركز الثالث بثلاث نقاط مقابل نقطتين لبطل أنديجان. ووصف الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي مباراة فريقه غداً بأنها الأهم حتى الآن للفريق في الموسم الحالي. وقال كونتي: «بالتأكيد، لن تكون المباراة سهلة لأن هذا الفريق سلطنا فيغو في آخر مباراتين أمام أنتيكتو... وقبلها، خسر هذا الفريق

بعدم فوز سيورتنغ لشبونة على ضيفه أولمبياكوس اليوناني. وخسر يوفنتوس 3/2 أمام سامبدوريا في الدوري الإيطالي الأحد، لكن مدربه ماسيميليانو ألغيري قال: «المبارتان أمام برشلونة ونابولي (أول الشهر المقبل) ستكونان شيئاً مختلفاً. أثق بهذا». ويأمل أنتيكتو ومدريد في الفوز غداً أيضاً على ضيفه روما في مواجهة عصيبة بالمجموعة الثالثة للحفاظ على أمله في التأهل، فيما يحتاج تشلسي للفوز على ضيفه

المباريات. ويتوقف الأمر على قدرتنا على الخروج سريعاً من كبوة الهزيمة أمام أرسنال. لدينا القدرة الذهنية اللازمة لتحقيق هذا». ويحتاج برشلونة إلى التعادل فقط مع ضيفه يوفنتوس غداً ضمن المجموعة الرابعة، حتى يتأهل ويضمن الصدارة، فيما يتطلع يوفنتوس للفوز بعد هزيمته في الذهاب أمام برشلونة بثلاثية نظيفة. ويستطيع يوفنتوس التأهل من خلال التعادل فقط، بشرط انتهاء المباراة الثانية في المجموعة

برلين - د ب أ: بعدما حجزت أندية باريس سان جيرمان وبايرن ميونخ ومانشستر سيتي وتوتنهام مواقعها في الدور الثاني (الستة عشر) لدوري أبطال أوروبا، يشتعل الصراع حالياً بين العديد من الفرق على حجز المقاعد الـ12 الأخرى الباقية. ويشهد اليومان المقبلان الجولة الخامسة قبل الأخيرة بمباريات بدور المجموعات.

وتستحوذ المواجهة بين برشلونة ويوفنتوس على معظم الاهتمام من بين مباريات هذه الجولة. كما تبرز المواجهة المرتقبة بين يوروسيا دورتموند وتوتنهام. ويستطيع شاختار دوتيسكس التأهل على حساب مضيفه نابولي في مواجهة أخرى مثيرة. كما تتطلع أندية ريال مدريد وبرشلونة وأشبيلية ويوفنتوس وروما ومانشستر يونايتد وتشلسي ليفربول وبازل وبشكتاش ويورتلو إلى حسم تأهلها من خلال هذه الجولة. ويستطيع الريال شق طريقه للدور الثاني في رحلة الدفاع عن لقبه الأوروبي من خلال الفوز على مضيفه أبويل نيقوسيا اليوم ضمن المجموعة الثامنة التي تشهد أيضاً مواجهة دورتموند وتوتنهام، الذي يتصدر المجموعة بعشر نقاط مقابل سبع نقاط للريال ونقطتين لكل من دورتموند وأبويل. ويفتقد الريال جهود مدافعه العملاق سيرخيو راموس بعد كسر أرنه خلال الدربي أمام أتلتيكو مدريد السبت في الدوري الإسباني. ويذكر توتنهام أن الفوز سيضمن له الصدارة فيما يحتاج دورتموند للفوز من أجل الإبقاء على أمله الضعيف في التأهل. ويحتاج توتنهام إلى الفوز أيضاً لاستعادة توازنه بعد الهزيمة صفر/2 أمام أرسنال في دوري العاصمة البريطانية لندن مطلع هذا الأسبوع ضمن الدوري الإنكليزي. وقال كريستيان إيكسن لاعب وسط توتنهام: «نحتاج للعودة إلى المسار الصحيح. هناك العديد من

## الانتر يهزم أتلانتا بثنائية الأرجنتيني إيكاردي

روما - الأناضول: صعد انتر ميلان، إلى وصافة الدوري الإيطالي، بتغلبه على ضيفه أتلانتا بهدفين دون رد ضمن الجولة الثالثة عشرة. ولم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال الفرص التي سححت لهم طوال الشوط الأول لينتهي بالتعادل السلبي. وازدادت الإثارة في الشوط الثاني، فمع حلول الدقيقة 51 تمكن الأرجنتيني ماورو إيكاردي من تسجيل هدف التقدم. وبعدها بتسع دقائق أضاف الهدف الثاني لنتهيته المواجهة بانتزاع النقاط الثلاث. وارتفع رصيد الانتر إلى 33 نقطة لينتزع الصدارة من يوفنتوس بفارق نقطتين خلف نابولي المتصدر، بينما تجمد رصيد أتلانتا عند 16 نقطة في المركز الحادي عشر.

## استقالة تافيكيو من رئاسة الاتحاد بعد فشل التأهل الى المونديال



تافيكيو غضباً خلال المؤتمر الصحفي الذي أعلن خلاله استقالته

السابق لبايرن ميونخ ولكنه رفض العرض فلما رفض عدد آخر من المرشحين الميزانين، وخسر «الأزوري» أمام المنتخب السويدي في الملحق الأوروبي لتكون المرة الأولى التي يغيب فيها عن كأس العالم منذ 1958. وانضم وزير الرياضة الإيطالي لوكا لوتي وجوفاني مالغو رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية إلى الجماهير ووسائل الإعلام في المطالبة باستقالة تافيكيو، وكان داميانو توماسي رئيس رابطة اللاعبين المحترفين في إيطاليا، أول من يسحب ثقته من تافيكيو خلال الاجتماع الذي جرى في مقر الاتحاد وأسفر عن رحيل المدرب فينوتورا. ونقلت وسائل الإعلام عن غابرييل غرافينا رئيس رابطة المحترفين قوله أن تافيكيو «أكد أنه سيدعو للجمعية عمومية لانتخاب رئيس جديد في غضون 90 يوماً»، لكن مالغو أكد أن «هناك رغبة لتعيين مجلس إدارة حكومي مؤقت للاتحاد الكر والإيطالي وفقاً للوائح الدولية مشيراً إلى أن رابطة دوري الدرجتين الأولى والثانية تبقى تحت إدارة مؤقتة، فيما يتولى تافيكيو إدارة دوري الدرجة الأولى». ودعا مالغو إلى اجتماع استثنائي للجنة الأولمبية الإيطالية غداً الأربعاء، لكنه أكد أنه لن يتولى المنصب المؤقت حيث أنه مشغول بالاستعداد للمشاركة في أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي في شيا/فبراير المقبل.

## الكرة الإيطالية

روما - د ب أ: استقال كارلو تافيكيو من رئاسة الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بعد أسبوع من فشل المنتخب الإيطالي (الأزوري) في بلوغ نهائيات كأس العالم 2018. ونقل عن تافيكيو قوله: «الطموحات والناوارات السياسية تحول دون إجراء نقاش حول أسباب هذه النتيجة السلبية»، معترفاً بأنه لا يحظى بثقة أغلبية الأعضاء الـ21 للاتحاد الإيطالي خلال الاجتماع الذي جرى في روما أمس. وأكد تافيكيو أنه تم إجباره على الاستقالة بعدما فقد دعم رابطة الدوري الإيطالي المحترفين ورابطة دوري الهواة التي ترأسها قبل أن يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد في 2007. وتولى تافيكيو منصب رئيس الاتحاد الإيطالي في آب/أغسطس 2014 بعد شهر واحد من ترك رئيس الاتحاد جانكارلو ابيني والمدرّب تشيزاري برانديسي منصبهما عقب خروج «الأزوري» من دور المجموعات لمونديال البرازيل 2014. وقال مارسيليو نيتيشي رئيس لجنة الحكم بالاتحاد إن تافيكيو استقال من منصبه خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد أمس في مقر الاتحاد بالعاصمة روما. ومع تزايد الضغوط والانتقادات بعد فشل الاتحاد بالعاصمة روما، تم تصفيات المونديال، أقال تافيكيو مدرب المنتخب جانبيرو فينوتورا الأربعاء الماضي، وتردد أنه تواصل مع كارلو أنشيلوتولي المدرب

## وستهام يواصل ترنحه مع مدربه الجديد مويز ويسقط أمام أتفورد

لندن - د ب أ: واصل وستهام نتائجه الهزئة في الدوري الإنكليزي، بعدما تلقى هزيمته السابعة هذا الموسم، إثر خسارته صفر/2 أمام مضيفه أتفورد في المرحلة الثانية عشرة. وتجمد رصيد وستهام، الذي تكبد خسارته الثالثة خلال مبارياته الأربعة الأخيرة في البطولة، عند تسع نقاط في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع). وارتفع رصيد أتفورد، الذي

وضع حداً لسلسل هزائمه المستمر طوال مبارياته الثلاث الأخيرة، إلى 18 نقطة في المركز الثامن. ولم يلق ديفيد مويز، الذي تولى تدريب وستهام خلفاً للكروتي سلافن بيليتش، في صنع الفارق مع الفريق في ظهوره الأول معه، حيث ظهر لاعبه بشكل باهت للغاية، وافتتح ويل هيوز التسجيل لواتفورد في الدقيقة 11، فيما تكفل ريشارليسون بإضافة الهدف الثاني في الدقيقة 64.

## إبراهيموفيتش: يونايتد ينافس على الدوري الإنكليزي ودوري الأبطال

مانشستر - رويترز: يقول المهاجم السويدي الشهير زلاتان إبراهيموفيتش إن فريقه مانشستر يونايتد يمكنه أن يشكّل تحدياً كبيراً في سباق المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا خلال الموسم الحالي بفضل تشكيلته التي أصبحت أكثر قوة. وعاد إبراهيموفيتش ويول بوغيا وماركوس روخو إلى تشكيلة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في فوز يونايتد 4-1 على نيوكاسل في الدوري السبت الماضي. ويحتل يونايتد المركز الثاني بفارق ثمانية نقاط عن جاره مانشستر سيتي المتصدر. وبعد فوزه في أول أربع جولات من دور المجموعات في دوري الأبطال أصبح يونايتد بحاجة إلى نقطة وحيدة في آخر جولتين لضمان التأهل لدور 16. وسيلتقي مع بازل الأربعاء المقبل. وأكد إبراهيموفيتش أن فريقه يرغب في الفوز بثلاثية من الألقاب بالجمع بين

اللقب المحلي والأوروبي هذا الموسم. وأضاف: «اعتقد أن هناك إمكانية لكل شيء... نحن أكثر قوة هذا الموسم ونعتمد أن بوسعنا تحقيق هذا الانجاز. هذا هو هدفنا... الفوز بالألقاب». وأردف: «اعتقد أن بوسعنا مطاردة سيتي. ولنا هذا الأسبوع كان المدرب سعيداً للغاية بسبب وجود تشكيلته كاملة وهو يعرف ما يقوم به حتى عندما تكون الخيارات محدودة لأنه مدرب تاجح يحقق الانتصارات في كل موسم». وعاد إبراهيموفيتش وروخو إلى تشكيلة يونايتد بعد غياب طويل بسبب إصابتهن خطرتين في الركبة تعرضا لهما في الموسم الماضي وجلسا على مقاعد البدلاء بينما شارك اللاعب السويدي في المراحل الأخيرة من المباراة. وعاد الفرنسي الدولي بوغيا بعد تعافيه من إصابة في أربطة الفخذ الخلفية وهز الشباك في أول مباراة له منذ سبتمبر/أيلول.

## الدوري الإنكليزي إقالة بيولس من تدريب وست بروميتش البيون



المدرّب الولايزي بيولس أقبل من تدريب وست بروميتش البيون

لندن - رويترز: قال وست بروميتش البيون الإنكليزي إنه أقال مدربه توني بيولس من منصبه وعين المساعد غاري ميغسون مدرباً مؤقتاً للفريق.

ويبتعد وست بروميتش بنقطة فقط عن منطقة الهبوط ويحتل المركز الـ17 (بين 20 فريقاً) بعشر نقاط من 12 مباراة بعدما منى بسبت هزائم. وقال جون وليامز رئيس النادي: «نحن في مجال لا يعترف بالإسبالتائج. وبناء على ما حققناه خلال الجزء الأخير من الموسم الماضي وما تحقق في الموسم الحالي حتى الآن فإن نتائجنّا كانت مخيبة للأمل». وأضاف: «نود أن نسجل تقدرينا لما أسهم به توني وبما قدمه من جهد كبير خلال فترة انتقال في النادي تغيرت خلالها ملكية النادي. ونحن نتمنى له كل توفيق في مستقبله». وأنهى وست بروميتش الموسم الماضي في المركز العاشر بعدما حقق فوزاً وحيداً في آخر ثماني مباريات.

## الدوري الإسباني

### بلنسية يواصل الضغط على برشلونة رغم طرد المدرب مارسيلينو

مدريد - رويترز: تعرض مارسيلينو مدرب بلنسية للطرد بسبب الاعتراض لكنه شاهد فريقه يخوض 2-صفر على مستضيفه اسبانيول ليواصل الضغط على برشلونة قبل مواجهة متصدر الدوري الإسباني الأسبوع المقبل. وافتتح لاعب الوسط الفرنسي كوندوغيبا التسجيل على عكس مجريات اللعب بتسديدة قاتلة من عند حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 66 وهو هدفة الثالث هذا الموسم. واستغل سميئا

الذي فضل إراحة الهداف سيموني زازا والجناح المتألق غونكالو غديس، فريقه يصمد أمام سلسلة فرص لأصحاب الأرض في الشوطين. وسدد جيرار مورينو في القائم فيما أهدر سيرجيو غارسيا وبابلو بيتاتي لاعب بلنسية السابق فرصتين. وبعد طرد المدرب في قمة مدريد. ويمك برشلونة 34 نقطة من 12 مباراة مقابل 30 لبلنسية الثاني بينما يحتل الريال المركز الثالث وأتلتيكو الرابع وكل منهما 24 نقطة.

خطاً من فيكتور سانشيز مدافع اسبانيول في الدقيقة 82 ليؤكد ثامن فوز على التوالي لفريقه، وهو رقم قياسي لبلنسية الذي أصبح بشكل غير متوقع المنافس الأول لبرشلونة على اللقب. ويتأخر ريال مدريد وأتلتيكو بعشر نقاط خلف الفريق الكتالوني بعد تعادلهما بدون أهداف في قمة مدريد. ويمك برشلونة 34 نقطة من 12 مباراة مقابل 30 لبلنسية الثاني بينما يحتل الريال المركز الثالث وأتلتيكو الرابع وكل منهما 24 نقطة.

## برشلونة سيطن

### إلغاء انداري سواريز وبيكي

برشلونة - رويترز: قال برشلونة متصدر الدوري الإسباني إنه سيتقدم بطلب لإلغاء بطاقتي انداز حصل عليهما مدافعه جيرار بيكي ومهاجمه لويس سواريز خلال المباراة التي انتهت بالفوز على ليفانثس 3-صفر السبت الماضي. وخرجت البطاقة الصفراء لبيكي في الشوط الأول لارتكابه مخالفة ضد لاعب وسط ليفانثس نور الدين ارمابض وسيغيب جراء ذلك عن مواجهة فريق المركز الثاني بلنسية في الجولة المقبلة

إذا فشلت محاولة إلغاء البطاقة، وحذر حكم المباراة سواريز الذي أحرز هدفين خلال المباراة لإعاقته حارس الرمي المنافس ليفانثس كويار في الشوط الثاني. وإذا فشلت المحاولة فسيتعين على النادي الكتالوني الاعتماد فقط على ظهره للاعبين توماس فيرماين وصامويل أوميتي بينما يسعى للحفاظ على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه عندما يحل ضيفاً على بلنسية الأحد المقبل.



## لا خوف من المبادرة الأمريكية الجديدة لأن الفلسطينيين سيعطلونها كما فعلوا في الماضي مبادرة ترامب للسلام وموتها المعروف مسبقا



المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلاط

نزيل شعث، وزير خارجية السلطة سابقاً وأحد أعضاء فريق المفاوضات، ونحن نقصد دولتين - واحدة فلسطينية، وأخرى ثنائية القومية». ويتعزز شعث واحداً من أكثر المعتدلين في القيادة الفلسطينية. وعليه، كما أسلفنا، ليس مهماً ماذا ستكون عليه الخطوط الهيكلية لمبادرة السلام من إنتاج إدارة ترامب - الجواب الفلسطيني سيكون سلبياً، صعب قليلاً أن نفهم كيف يجد الأشخاص الأتكياء في قيادة الإدارة الأمريكية، السابقة مثلما هي الحالية، صعوبة في أن يفهموا الأمر. وحتى الموافقة العربية على مبادرة ترامب لن تجدي نفعا، فقد كانت في حينه موافقة عربية ذات مغزى لصيغة كليتون، ولكن هذا لم ينعف عرفات، فقد قال: «يُحتمل أنه كان ممكناً قبل

«التقدميون» على أصنافهم معسكر الفرض الفلسطيني، فإذا كان هذا هو ما يقوله لهم الأوري أفتريون، في العالم وفي إسرائيل، فلم يعرضوا موقفاً أكثر اعتدالاً؟ في هذه الأثناء فإن كل جولة مفاوضات فاشلة تعزز فقط اليمين المتطرف في إسرائيل، الذي يمسخر بالمساعي للوصول إلى سلام، والنتيجة ليست جموداً، النتيجة هي اتساع آخر الشروع الاستيطان، وليس فقط في داخل الكتل بل أيضاً خارجها، الفلسطينيون يتطوعون إلى دولة واحدة كبرى، واليمين المتطرف، الذي له تمثيل في الحكومة، يصبح ذراعهم التنفيذية. هذا لا يعني أنه يجب أن نسياس. هذا فقط يعني أنه بدلاً من مبادرة نسياس، وبدلاً من السعي إلى اتفاق، الذي في الظروف الراهنة ليس هناك أي احتمال لتحقيقه، توجد حاجة لمسعى إلى تسوية، ولغرض الأمر يمكن أن ننحيز جزءاً من الخطوط الهيكلية لمبادرة السلام التي سبق أن وضعت على الطاولة في الماضي وتنفيذها. في ظل خلق فصل ديمغرافي (بما في ذلك الوصف لاقام للبناء الإسرائيلي خارج الكتل)، مع سيطرة أمنية في غور الأردن وفي نقاط أمنية أخرى. «خطة القادة»، التي اسمها الرسمي «الامن أول»، تضع خطوطاً هيكلية مثل هذه التسوية.

يحتل أن يفهم الفلسطينيون في يوم من الأيام أن قول «لا» يدرجهم من سيئ إلى أسوأ، ولكن لا حاجة للانتظار الصحو، لا حاجة للقول اليوم سيئاتي، هناك حاجة لجلب هذا اليوم، أن لم يكن الحكومة الحالية، فعليه إذا، ولعله فقط، الحكومة القادمة.

يديعوت 20/11/2017

## على مواطني إسرائيل أن يقروا لأي قسم من الشعوب يرغبون الانتماء السلام وديمقراطيتنا الهزيلة

أوري سفير

■ ينقسم العالم الغربي اليوم إلى معسكرين.. يتشكّل المعسكر الأول من الدول والحكومات التي تواصل السير في المسار الدولي الذي وضعه الرئيس الأمريكي السابق براك أوباما. فقد سعى أوباما إلى عالم ليبرالي مع مساواة في الحقوق على خلفية النوع الاجتماعي، الدين، العرق والقومية، عالم بلا حدود بالنسبة للتجارة الحرة وهجرة اللاجئين وعالم يقدر حقوق الإنسان والمواطن. وقد عمل على المصالح الأمريكية من خلال الدبلوماسية الجماعية مع القوى العظمى الأخرى، واتخذت القرارات انطلاقاً من الفهم المتبادل وانطلاقاً من الإجماع الدولي، من دون إكراه من «الشرطي الأمريكي».

في هذا العالم، كان لجلس الأمن في الأمم المتحدة دور إيجابي، مثلما في موضوع فرض العقوبات على إيران وكوريا الشمالية. وضمن أمور أخرى، وضع الرئيس السابق حداً لحربين في أفغانستان وفي العراق، وتقدم بحلول دبلوماسية في موضوع السلاح الكيميائي في سوريا والسلاح النووي في إيران. وفضل الاتفاقات غير الكاملة على الحروب العابتة، كان ديمقراطيها في الوطن وفي العالم. ومعه ساربت الديمقراطية الأساسية في العالم، بما فيها ألمانيا، فرنسا، معظم دول الاتحاد الأوروبي، كندا واليابان. كان لأمريكا أصدقاء في العالم، ولهذا فقد كانت أقوى. الكثيرون يشاققون لأوباما في أمريكا وخارجها. ويوجد عالم يسير في طريق دونالد ترامب، الذي يقود أمريكا إلى سياسة وفكر قومي انغزالي، وعنصري

ضد الأقليات، في ظل المعارضة لسباقات العولمة في مجالات الدبلوماسية، التجارة الحرة وجودة البيئة من ناحية الفكر، في هذا المعسكر توجد بقدر معين أيضاً بريطانيا تيريزا ماي بسبب الخروج من الاتحاد الأوروبي، روسيا، الصين، دول الخليج ويقدر كبير أيضاً دولة إسرائيل تحت حكم بنيامين نتنياهو. ترامب خطير لأمريكا، في عالم اليوم لا يمكن الوصول إلى استقرار دولي من خلال إكراه الشرطي الأمريكي، مثلما يمكن للرئيس الأمريكي أن يتعلم بالطريق الصعب. في إسرائيل، ولا سيما في حكومة نتنياهو، يسيرون بسرور في أعقاب ترامب، رئيس وزراء إسرائيل، مثل ترامب أيضاً، لا يريان في استخدام القوة مخرجا أخيراً، يفتران من الوحدة متعددة الجنسيات كالأمن المتحدة والاتحاد الأوروبي، يعجبان بفلاديمير بوتين ويران في الدبلوماسية الدولية بالطرق السلمية كأمر سانج، على المستوى الداخلي هما متشابهان أيضاً: النفور من النخب التقليدية، الصراع لأجل إضعاف السلطة القضائية والإعلام، إقصاء الأقليات، وثيقة الاستقلال الإسرائيلية والدستور الأمريكي هما بعيدان عنهما.

سياسيان مخضمران ومحبان للأبهة، يقومان على أساس تأييد شعبي ديمولوجي من الطبقة الوسطى القومية، بالنسبة لأمريكا، يحتل جسداً أن يكون فضلاً عابراً، ربما في 2020. أما بالنسبة لديمقراطيتنا الهزيلة، فهذا تدهور خطير، ويقتر اليوم الذي يتعين فيه على مواطني إسرائيل أن يقروا لأي قسم من أسرة الشعوب يرغبون الانتماء.

معاريف 20/11/2017

## تواجه باريس ظاهرة اللاسامية الإسلامية التي يقودها متطرفون جزوا وراءهم اليسار الإسلام وفرنسا... الجمهورية تستيقظ



الداخلية الفرنسية تصنع المسلمين من الصلاة في الشوارع

■ كليشييه لا غارو هو منطقة في شمال غرب باريس، تحول في الأسابيع الأخيرة إلى ساحة صراع للحفاظ على الطابع العلماني - الجمهوري في فرنسا. منظمة إسلامية قوت الاحتجاج على قرار البلدية نقل قاعة صلاة لأعضائها من مركز المدينة إلى مكان أبعد، حسب أنعاء المنظمة، مكان الصلاة الجديد صغير وغير آمن. طابع الاحتجاج الذي اختير كان تنظيم صلوات حاشدة في يوم الجمعة في شارع رئيسي قرب مبنى البلدية، من دون ترخيص، الأمر الذي أغضب السكان غير المسلمين. وردا على ذلك، نحو 100 من المتخذين وقفا على إرضفة الشارع وهم يحملون الأشرطة وينشدون النشيد الوطني. المسلمون قدموا شكوى للشرطة على «استخدام العنف والتحرش على الكراهية العنصرية»، في يوم الجمعة الماضي قوت الشرطة المحلية منع الصلاة في الشارع.

يبدو أن جزءاً كبيراً من الرأي العام في فرنسا بدأ يدرك أن المشكلة مع الإسلام تجاوزت الأحداث الإراهية الأخيرة، وتحوّلت إلى تهديد دائم على نمط الحياة الروتيني. وروية حراسية الاحتجاج التي تتكون من المتخذين، بيّنت أن هناك سياسيون أيضاً أندروا أن سياسة دفن الراس في الرمل تسهم فقط في زيادة حدة الوضع المستمر في الغاء الطابع العلماني لفرنسا.

■ إضافة إلى ذلك، وبعد سنوات من إنكار الظاهرة، يجري نقاش عام حول ظاهرة اللاسامية الإسلامية، السلوك الفاضح للموسم الفرنسية حول قتل سارة حلبي، أسهم في كسر مؤامرة الصمت.

تخريب المنصب التذكاري للمرة الثانية لإيلان حلبي، الشباب اليهودي الذي اختطف وقتل بشكل عنيف من قبل مسلمين قبل نحو عشر

إضعاف الطابع الجمهوري في فرنسا. محاموه مكشوفون - ليس فقط أسي مواجهة الاتهامات المتركمة، بل أيضاً إزاء العريضة اللاسامية لمؤيدي رمضان، حيث إن الأمر يتعلق بمؤامرة من «اليهود والصهيانية».

■ هذا الحديث يدور عن بقعة عابرة؟ ربما، هذا سيدت إذ لم يبق اليسار في فرنسا (وأوروبا كلها) إجراء مراجعة للأسباب التي أدت إلى تجاهل اللاسامية الإسلامية والتنجس وراء متطرفين تظاهروا أنهم معتدلون. أحد الأسباب هو اللاسامية التي تنتشر في أوساط اليسار في هذه الأيام، أيضاً حول هذا يجب علينا التحدث.

اسرائيل اليوم 20/11/2017

## لون الخوف والديمغرافي هما ما يحرك سياسة الهجرة لإسرائيل المستوعبون والمطردون في الدولة العبرية

جذبهم، فحسب رأيهم، اللاسامية هي مجرد ضربات سوط من خلاله يتشجنح الرب على تجسيد غايتها وقيادة العالم لصهيولته، ولا حاجة إلى ضائقة اليهم في تبررها.

■ لا كانت مسيرة «العودة» لا تتم بالسرعة المتوقعة، لأن اللاسامية والضائقة الاقتصادية لا تحتملان بشدة، فقد كيفت إسرائيل «قانون العودة» لأغراضها الديمغرافية للمجتمع الإسرائيلي، والقضويون فقط سيصلون لهم من أين جاء أبائهم، هؤلاء المهاجرون الجدد ينتمون إلى إحدى القبائل التي تعيش في ميزورم، الدولة الشرقية الأبعد في الاتحاد اليهودي، ويتأثر المبشرين وخرجت منهم مجموعة طورت أسطورة أصلها من قبيلة منشا التي ابتعدت حتى أو أواخر أطراف آسيا.

في ذلك الأسبوع أعلن الوزيران درسي ووردان أنهما سيخلفان منشأة حولوت، وسيطردان من الدولة المحوسين فيها أو سيقلائهم إلى السجون، ومراجعة في الفرق الذي بين المستوعبين والمطردين سيضرب مثلا عن سياسة الهجرة التي تعبر عن الحرج بالنسبة لغاية وجود الدولة وطابعها المربوب التي.

■ في الأسبوع الأخير وصل إلى البلاد نحو 100 مهاجر من «بني منشا»، ممن انضموا إلى أكثر من 1.000 من بني قبيلتهم الذين يعيشون بيننا منذ زمن بعيد. في غضون جيلين - ثلاثة أجيال سيختلطون في عصابة الهويات للمجتمع الإسرائيلي، والقضويون فقط سيصلون لهم من أين جاء أبائهم، هؤلاء المهاجرون الجدد ينتمون إلى إحدى القبائل التي تعيش في ميزورم، الدولة الشرقية الأبعد في الاتحاد اليهودي، ويتأثر المبشرين وخرجت منهم مجموعة طورت أسطورة أصلها من قبيلة منشا التي ابتعدت حتى أو أواخر أطراف آسيا.

في ذلك الأسبوع أعلن الوزيران درسي ووردان أنهما سيخلفان منشأة حولوت، وسيطردان من الدولة المحوسين فيها أو سيقلائهم إلى السجون، ومراجعة في الفرق الذي بين المستوعبين والمطردين سيضرب مثلا عن سياسة الهجرة التي تعبر عن الحرج بالنسبة لغاية وجود الدولة وطابعها المربوب التي.

يديعوت 20/11/2017

## تثبيت الوجود الإيراني في سوريا وعدم مراعاة المصالح الاستراتيجية لإسرائيل احذروا التقارب الروسي - الإيراني - التركي



وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران

■ كجزء من تدخل الروس في سوريا، فقد استدعوا أيضاً نحو ألف من رؤساء العشائر السورية إلى اجتماع يعقد في سوتشي، بهدف إشراكهم في الحوار حول المصالحة الوطنية وكتابة الدستور السوري الجديد، وهؤلاء رؤساء عشائر مسلحة، موجودون في أجزاء مختلفة من سوريا ويحتفظون بمليشيات مسلحة، يصعب قائلوا ضد نظام الأسد. يحاول الروس مصالحتهم مع النظام والقبول بحكم الأسد.

■ منذ درت بداية عسكرية إسرائيلية موقفاً سورياً في شمال هضبة الجولان بسبب خرق اتفاق فصل القوات بين الدولتين في عام 1974 الذي يمنع الاحتفاظ بقوات وبنية مواقع بجمعا معين في مناطق تخفيف وجود القوات التي تقررت بعد حرب يوم الغفران.

يديعوت 20/11/2017

اليسك فيشمان

■ في إسرائيل يخافون من التقارب المتسارع لبحر روسيا - إيران - تركيا.

فكسي أنطاليا في تركيا انعقد أمس لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية روسيا، إيران وتركيا. ويعد هذا لقاء مفاجئاً، أي من الأطراف المشاركة فيه لم يعلن عنه مسبقاً. لقاء ثلاثي آخر، لروساء أركان الدول الثلاث سيعقد اليوم أو غداً، وفي إطاره ستجرى استعدادات للقاء قمة للوزراء الثلاثة - الرئيس الروسي بوتين، الرئيس التركي أردوغان والرئيس الإيراني روحاني - يوم الأربعاء المقبل في سوتشي في 22 تشرين الثاني. والوتيرة التي تجري بها هذه اللقاءات غير مسبوقة، وهدفها أغلب الظن هو إعطاء جواب للخطوات السعودية ضد إيران وحزب الله بدءاً من أمريكا وإسرائيل.

■ أسس العلاقات المتكئة هذه تستهدف السماح لإعادة التسريع لاتفاق بين الدول الثلاث حول صورة سوريا في اليوم التالي للتسوية الدائمة، وحسب المصادر، فإن الحديث يدور عن خطة مقلقة جداً لإسرائيل، إذ لا شك أن هذا الحوار سيمس المصالح الإسرائيلية في الساحة السورية قبيل كل تسوية دائمة.

■ في إسرائيل يخافون من أن يكون توثيق أوامر هذا الحوار بين الجيوش الإيرانية في سوريا ويسمح بحفظ المصلحة الإيرانية فيها، لا سيما في ضوء الاتفاق الروسي الأمريكي الذي وقع مؤخراً حول المصالحة السورية. فهذا الاتفاق يؤدي عملياً إلى إنهاء الوجود الأمريكي في المنطقة والتخفيف الكثير من الوجود الروسي على الأرض السورية، وإلى هذا الفزع، كما يخافون في إسرائيل، سيخيل الإيرانيون - بإسناد روسي - لحماية نظام الأسد، وفي الغرب يقرون أن الرئيس بوتين سيعمل لإخراج أساس القوات الروسية من سوريا منذ نهاية كانون الأول، في أثناء انعقاد طاقم

موشيه أرنس

■ مقال يوتيم بيرغر، «في اليمين يتخاضلون على حق العودة، الذي نشر في «هآرتس» في 11/16، أثار ذكريات تعود لإخلاء في آب 2005 عندما تم إخلاء آلاف العائلات بالقوة من منازلهم، وقد ولد لهم طردوا. لم تم ذلك ما هو المنطق الذي أدى بتشارون، المهندس لمؤيد لجزء كبير من الخطط مستوطنات التي تقع خلف خط وقف إطلاق النار عام 1949، لاخضاح قرار إخلاء المستوطنين من قطاع غزة وشمال السامرة؟ لم قرر عدد كبير من أعضاء الليكود، اتباعه، وأن يتركوا حزينهم ويؤيدوا الانفصال».

■ في حين أنه ربما كان إخلاء كفار دروم وتنتساريم مبرراً أميناً، لم فرض على سكان غوش قطيف وعلى سكان شمال القطاع إخلاء بيوتهم؟ ببساطة كانت هناك اعتبارات أخرى هي التي دفعت تشارون لاتخاذ هذا القرار. بعض الذين وافقوا على تأييد الانفصال قالوا لشارون إنه لا يوجد سبب حقيقي لإخلاء دوغيت وتنتساريت وإيل سيبان. ولكن شارون أصر على أنه يجب إخلاء مستوطنات كلها من قطاع غزة، الموجودة خلف خط الهدنة عام 1949. لا شك أن شارون كان متحمساً لإعطاء إشارة إلى استعداد إسرائيل للانسحاب من المناطق كلها التي احتلها الجيش المصري عندما هاجم إسرائيل في عام 1948، هل كان ذلك سيكون سابقة لاستحقاقات مستقبلياً من مناطق تقع خلف خطوط الهدنة عام 1949؟ يصعب إيجاد منطق آخر لهذه الخطة.

■ ولكن ما يثير الاستغراب أكثر هو قرار شارون أن يبرق الانسحاب من قطاع غزة بإخلاء الستوطنات في شمال السامرة، كديم،

## لنقم بإعادة بناء مستوطنات شمال السامرة

غانيم، حوشم وسائور. هذه المستوطنات لم تكن لها أية صلة بقطاع غزة. ما هي الفائدة المتوقعة من خطة كهذه؟ هل شارون أشار بذلك إلى أن هذه هي مجرد البداية، وأن كل المستوطنات في يهودا والمثلج، كل ما بيني خلف خط الهدنة عام 1949 معد لإخلاء بالقوة؟ أهو الأمر، وريته، تحدث بصراحة عن نيته للخضاب في هذا الإجراء.

■ منذ ذلك الحين دخل مصطلح «الكتل الاستيطانية» إلى قاموس الخطاب السياسي في إسرائيل. يبدو أن المستوطنات في يهودا والسامرة كلها كانت معدة للإخلاء، باستثناء الكتل الاستيطانية، ولكن عملياً، الكتل الاستيطانية الوحيدة التي أقيمت خلف خط الهدنة عام 1949، كانت مستوطنات غوش قطيف والمستوطنات في شمال قطاع غزة، وهذه تم تهديمها بالفعل. في الوقت الذي أقيم فيه عدد كبير من المستوطنات في يهودا والسامرة، كانت عماليه أويموم وإريئيل بالتدريج استيطانية كتل استيطانية معزولة، وهي محاطة بقرى فلسطينية كثيرة. غوش

## هنيئاً... ولد للعرب غيتو آخر!

القانوني الحكومة. وقد سألته إذا كان هذا هو الرجل الذي سميت على اسمه الخطة التي سيؤدي تنفيذها حسب التقديرات إلى هدم نحو 50 ألف منزل لم تحصل على رخصة بناء. عندما كانت يقض مضاجع آلاف الألاف العرب وعائلاتهم، يجب على أن يظهر بصورة أخرى أكثر صلابة، وهنا، لخبية أملي، فإن هذا الرجل الذي يقوم بهدم المنازل، يبدو رجلاً لطيفاً.

■ للدهشة، عندما سمعت جزءاً من أقوال الحامي كمتنس عن ضرورة التسوية في الوسط العربي، فقط وافقت. فالمر يتعلق بظلم من النظام، بدل أن يكون في العلية الواحدة عشر قطع من السردين البشري، ستحتوي بتدخل الدولة على 20 قطعة.

■ البروفيسور جبارين يعتقد أن سخاء الحكومة لإعطاء تراخيص البناء للعرب للهدف منها منع سكن العرب في البلدات اليهودية، هذا جيد.

■ والعرب سيكثرون مسرورين بهذا الإنجاز حتى لو كان بسبب الخوف من إسقاط المن اليهودي بالعرب. ولكن الرأس العنصري (ليس اليهودي، لا سمح الله) يقوم بالخطوة المطلوبة بتشيوية قطع، أوروبا حاصرت اليهود في غيتوات، والأمن اليهودي يحاصرون العرب في غيتوات.

■ في المقابل، على الأرض نفسها، يتم إنشاء غيتوات من نوع آخر، صحيح أنها واسعة، لكنها تشبه الغيتوات المخصصة فقط لليهود. وليس مجرد يهود، بل يهود يبعثون عن حياة جيدة.

هآرتس 20/11/2017

## لو لم نتغير لكننا في عداد الأموات

على طول الطريق الى الأسفل!!!

فمن يستمع الى هكذا قصص وأقوال سواء كانت للسيدة العجوز مع راسل أم غيرها يتصور أن هذه الثقافة العجائزية قد نسجتها من مخيلتها أو تلقتها من مجتمعها الذي كان يعاني من البساطة والسكينة إلا أن هذه الأفكار الإجتماعية هي وليدة عن فكر ديني كان راجعاً آنذاك والذي لا يعلو فوق صوته صوت . النموذج الأول : جوردانو برونو ( 1548 – 1600 م ) وهو فيلسوف إيطالي ولد في روما ، وإعتقد بنظرية دوران الأرض حول الشمس وقام بنشر نظرية كوبرنيكس حول دوران الأرض فسجنته المؤسسة الدينية ( الكنيسة ) آنذاك ، ثم عذبه شرّ تعذيب حيث قطعوا لسانه وقتلوه لأنه كان يقول أن الأرض تدور حول الشمس بينما تعتقد الكنيسة سابقاً أن الشمس والكواكب هي التي تدور حول الأرض وليس العكس ومن يُخالف السلطة الدينية ومقررات المعبد آنذاك فمصييره الموت وبإسم الخالق الرحمن .

النموذج الثاني : جاليليو جاليلي ( 1642 – 1564 م ) عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي إيطالي ، كان يُدرّس الرياضيات في جامعة بيزا الإيطالية ، وفي بداية القرن السابع عشر راقب السماء بتلسكوب صنعه بنفسه واكتشف أن الأرض تدور حول الشمس ، ولكن الكنيسة الكاثوليكية ، اعتبرت هذا القول معارضاً للكتاب المقدس واتهموه بالهرطقة ومنعه من التدريس ومنعوا كتبه ووضعوه تحت الإقامة الجبرية حتى قضى نحبه ومات غير مأسوف عليه في ما بينهم ، فكان لا ذنب له ولا جريمة سوى انه خالف الكنيسة ومقرراتها ، ثم بعد

### إحسان بن ثامر\*

يتفاجأ البعض من القراء الكرام عندما تكتب مقالاً أو تدلي بتصريح وقد تضمن تحولاً فكرياً أو تعاطياً مع الأحداث بطريقة مغايرة لما ألفوه من حالة تقليدية ترديدية لا سيما في القراءات المعاصرة للتفكير الدينية وذلك يعود لعجلة العلم والسرعة التي لا تقف عند محطة معينة ولطبيعة الحياة المتبدلة والمتغيرة فكيف يوحى السماء الذي ما أنزل إلا أن يرفد قافلة الإنسان المتنوعة بالخبرة والإمداد شريطة أن لا يكون التغيير والحداثة والمعاصرة للقراءة والفهم على حساب الثوابت والتواصل .

سوف أورد للقارئ العزيز والمتتبع الكريم بعضاً من النماذج التي أرى تناسيها مع شاهد الحال خصوصاً أن روادها من الذين لا يُشعرون لهم غبار سواء ممن كان يؤمن بالتغيير وقد دفع حياته سبيل التفكير والكلمة أم الذي لا يسمح بجريان ينابيع المعرفة وقد عُني على أرائه الدهر بعدما كانت كالوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فيقال بأن الفيلسوف وعالم المنطق واستاذ الرياضيات والناقد الاجتماعي ( البريطاني ) برتراند راسل ( 1872 – 1970 م ) كان في يوم ما يُلقى مُحاضرة عن دوران الأرض حول الشمس في جمع جماهيري مفتوح ، فقامت إليه امرأة عجوز وقالت له : إن ما تقول هراء فالأرض ثابتة على ظهر سُلحفاة! فسألها راسل : والسلحفاة تقف على ماذا؟ فقالت له وهي تسخر منه ومن تفكيره : أنت ذكي جداً أيها الشاب ..... إن الأمر كله سلاحف

اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الخامس حدثني البوشهري – الميرزا محمد البوشهري – وكنت زرتة في البصرة قبيل وفاته في ربيع 1972م فقال إنه أنجز في أثناء حكمه في كربلاء كثيراً من المشاريع العمرانية والثقافية ، فكانت هذه المشاريع سبباً لإغضب الكثيرين من أهل كربلاء . وروى لي أنه زار الشيرازي – محمد تقي الشيرازي وهو المرجع آنذاك وصاحب فتوى ثورة العشرين الشهيرة – في أحد الأيام فأخذ الشيرازي يلومني على عماليه وقال له : إن الإنكليز إنما عيونك حاكماً في كربلاء لكونك شيعياً إذ أرادوا بذلك إسترضاء الناس ولكن تبين لي أخيراً أن الناس غير راضين عنك ثم أخذ الشيرازي يعدد مساوئه وهي أربعة :

أولاً : إنه جلب الماء الى البلدة بالأنايب .

ثانياً : إنه فتح مدارس لتعليم اللغة الإنكليزية .

ثالثاً : إنه فتح مدارس للبنات .

رابعاً : وأخيراً جاء بالكهرباء وهي مغلفة بشحم الخنزير .

من الواضح أن تلك الآراء لم تعد صالحة في وقتنا الراهن لا فكرياً ولا عملاً وانها أصبحت خارج نطاق الزمان ، لكن لو عدنا إلى الوراء وإلى الجيل الأول من تلك الحقبة التي تمخضت عنها هكذا آراء وحاولنا أن نتصور كيف كانت إنتقالتهم التدريجية ؟ وماهي المراحل التي مروا بها حتى هجروا تلك الأفكار جذرياً ؟ أهمل من يأتي من بعدنا من الأجيال القادمة سوف يركنون آراءنا بزوايا مكتباتهم إن فضلوا علينا ولم يُفهموا بسلة المهملات .

\* كاتب عراقي

## تعقيبات

### مقال سعيد الشهابي؛ شبح مرعب لحرب كونيّة ثالثة

#### ثماني سنوات عجاف

الكاتب المحترم، غالباً أنت تضع عنواناً لما تكتب ، ثم دوماً تكيف المحتوى لإنتقاد السعودية، لا بأس بذلك ، و لكن بالله عليك كن منصفاً!

لماذا لا تذكر مسؤولية إيران ، وهي تشترك في ذلك مع القيادة العراقية ، في إشعال الحرب العراقية الإيرانية واستمرارها لثماني سنوات عجاف ، من خلال التصريحات الحمقاء لسؤولها وقصف الأراضي العراقية ، بل أن أول طيار إيراني أسقطت طائرته قبل 22 أيلول/سبتمبر 1980 .

مسؤولية حرب الثماني سنوات تقع على عاتق قيادتي البلدين . أما دول الخليج فما كان أمامها من خيار إلا دعم العراق معنوياً ومن خلال إقراضه الأموال ....وماداً كان متوقفاً أن تفعل والقيادة الإيرانية بغرضونها تنادي بتصدير ما يدعي الثورة الإسلامية . السيد الكاتب ؛ كما ذكرت الطائفة أخرجت أفعالها ، والطرفان مسؤولان في ذلك ، ويرجى من المتورين العمل على دفتها ، والمساهمة في تعزيز دولة المواطنة وحكم القانون .

كلا الطرفين، القيادة الإيرانية والسعودية يلعبان بالنار ....ومع شديداً الأسف ضحايا هذا اللعب هم الملايين من الأبرياء كما رأينا في العراق وسوريا والمين وأفغانستان وباكستان .....فكنى رجاءً ، فقد طلع الكيل.

د محمد شهاب أحمد – بريطانيا

### إحالة آلاف العسكريين من قطاع غزة للتقاعد المبكر



## تعقيباً على مقال غادة السمان: أيها الأكاديمي الإسلامي طارق رمضان... الحجاب أو الاغتصاب

كبيراً فيه لذا لا نتوقع العدالة واسترداد الحق . أما أخصائيو النفس فلا يعيرون لهم أية أهمية بسبب الخجل من التطرق الى هذه المواضيع الحساسة والبوح بها .

أفانين كبة – مونتريال – كندا

### استقطاب سياسي

تحية أرسلها لكم من هلسنكي عاصمة فنلندا. لم أجد حتى الآن أبنية شاهدة لكن رؤوساً شامخة، فالجمع بشكل عام ليس فيه استقطاب سياسي أو غير سياسي، مستوى التعليم في فنلندا هو الأفضل عالمياً، كما هو معروف. ومما رأيت أن النساء يعملن في كل مكان في الجامعة وساعات القطارات وابتاعنات .... ولم أسمع حتى الآن كثيراً عن التحرش ولكن ربما لأنني منغسل وليس لدي الوقت الكافي. بالنسبة للمقال أعجبتني جداً لأن غادة السمان أيقونة الأدب العربي تطرح الأمور بانصاف رائع هذا عدا عن أسلوبها الجميل المميز طبعاً. لا أعتقد أنني أستطيع أن أضيف شيئاً إلى هذا المقال، إنه رائع ببساطة وقرائته بكل سرور.

الطرف «العلماني» هو الآخر يرتكب كل أنواع البشاعات ولا يريد إلا التسلط والسيطرة على السلطة وإقصاء الآخرين، وإذا احتاج الأمر فهم يأتون بـ «الاسلاميين المتطرفين» بل ويقومون بتربيتهم وتدريبهم! ليخلقوا هذه الفوضى كما نعلم وهم يصنعونها بالفعل (وفي الحوار المذكور في المقال يتضح ذلك)، اقتراحك الجميل يجب أن يطبقه الجميع لأن الصراع الأعمى وهذا الجدل العقيم العدمي من أجل السلطة هو المازق الذي نعاني منه!

أسامة كلبية – سوريا/ألمانيا

إلى وجهتي نظر متحمستين : الأولى تدافع عن طارق رمضان، وتنهم المشتكية، السيدة هندة عياري، بالكذب والتلفيق والانتفاء إلى معسكر المتأمرين على الرجل لأنه مفكر مسلم مرموق وله صيت وشهرة، وكلمته مسموعة ومحترمة من طرف الملايين من المسلمين في العالم، المتحمسون لوجهة النظر هذه ذهبوا إلى أبعد من هذا.

كانوا على يقين بأن التهمة الموجهة لطارق رمضان هي حملة منظمة ومخططة لها من طرف أعداء الإسلام، أما وجهة النظر الثانية، فوقفت إلى جانب السيدة هندة عياري وركزت في تصديدها للتهمة التي وجهتها لطارق رمضان على أنه لا يعدو أن يكون واحداً ممن يستغلون سلطة خطاب ديني ذكي ويزاقي لاستدراج العقول الضعيفة وجذب النفوس المعجبة، وخصوصاً النساء، إلى شرك الاستغلال المقصود.

حُودان عبدالوحد – كاتب عربي وأكاديمي من فرنسا

### مصائب قوم عند قوم فوائد

من أكثر المنهن المرغوبة والناجحة في قارة أمريكا الشمالية وأوروبا هي مهنتا الحمامة والطبيب النفساني . الأولى لأن القانون عندهم صارم ومحترم ويبقى يلاحق المعتدي والمتهم مهما كان مركزه، كما حصل للرئيس الأمريكي السابق كلينتون والتي كلفته مبالغ باهظة. أما المهنة الثانية، فمن أكثر زبائن الأخصائيين النفسانيين هم المعتدي عليهم أي الضحية وكذلك أيضاً المتهم والمعتدي أو التحرش. فمصائب قوم عند قوم فوائد! في العالم العربي القانون ليس قويا والرشاوى تلعب دوراً

هؤلاء مرضى لأسباب عدة تختلف من بيئة إلى بيئة، ليس أقلها الكبت أو الانحلال ...

بالنسبة للدكتور طارق رمضان، المتهم برأبي حتى تثبت ادانته ، وان كنت أستعجب كيف لغامة فكرية وعلمية مثل د. طارق رمضان يقع في هذا الفعل الشنيع!

أما المحامي الذي أجاز اغتصاب الفتيات اللاتي يلبسن «الجينز» المقطع ، فلا أستغرب ذلك ، البيئة الثقافية عموماً في أرض الكتانة موبوءة منذ استلام العسكر مقاليد الحكم ، والوضع بات يحتم تدخلا طبياً عاجلاً..

منى مقراني – الجزائر

### التقديس أو الشيطنة

طريق رمضان وهندة عياري: حول التقديس والشيطنة المسيقين كعائق في وجه العقل والحقيقة.

استعطفني فسرّج من الطلبة والطالبات في إعطاء رأبي بشأن تهمة التحرش والاغتصاب ضد الفكر الإسلامي طارق رمضان.

طلب من المستعدين للاستماع إلى أن يبدأوا، هم أولاً، بإعطاء ما يرونه بصدد موضوع اتهام طارق رمضان بالتحرش والاغتصاب. فانطلق كل واحد منهم في سباق الاعتقادات والعوالم والانتقادات الموجهة ضد هذا الشخص أو ذلك، هذه الجهة أو تلك، فجاءت مواقفهم عبارة عن كلام في كلام، وسيل صاحب من الانفعالات والاندفاعات ليس إلا.

بالرغم من تعدد المواقف وكثرتها، أمكنني بسهولة تلخيصها

### وداع الدعاء

خلال الاسبوع الماضي ظهر موضوع طارق رمضان مع عاصفة من الفضائح شملت سياسيين وفنانين وبرلمانيين من أمريكا وأوروبا، وهذه ثقافة طبيعية في الادائه والاعتراف والتعويضات في تلك الدول .

وهنا تكمن عقدة الرمزية التي من الصعب ان تتلاشى سحابتها بالنسبة لواقع الشرق الذي لم يتن لحد الآن افكارا وقوانين يؤمن بتطبيقها الغرب عموماً .

أود أن أصرح برأبي لكنني لست منحازاً لأي رأي حتى رأبي الشخصي، أرى في هذه المرحلة من الفوضى الخلاقة أن يتوقف الاسلام السياسي عن موضوع (الدعاة) ويودع الخطابات وحملات الانتخبات وترك النزاع على السلطة وهذا الوصف ينطبق على مجمل المجتمعات العربية، ويتجه للاندماج المدني والمشاركة لبناء المؤسسات مع الحفاظ على روح الدين وهو الايمان، والسبب في ذلك هو هذا التنافس بين الاسلام السياسي مع بقية الاطراف في ظل الفوضى .

المقال واضح وشجاع في طرح هذه المشاكل بواقعية وهو يدق جرس انذار بان موجة الكراهية قادمة هذه المرة من بوابة التحرش.

نجم الدراجي – العراق

### بينة موبوءة

التحرش والاغتصاب علة لدى البعض ليس له دين أو عرق،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





د. حسين مجدوبي\*

تحولت المملكة العربية السعودية إلى دولة تشهّر إليها أصابع السياسة الدولية بأنها مصدر تهديد استقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي من المحيط إلى الخليج، وبدأت تصدّر رود فعل من قادة العالم، سواء من الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة وحتى العالم العربي، وإن كان بشكل محتشم بالنسبة للعرب، وخلال الثلاث سنوات الأخيرة، تزعمت العربية السعودية نزاعات في منطقة الشرق الأوسط، التي تلقى المنتظم الدولي بشكل كبير للغاية، ومنها:

– الحرب ضد بديل فقير الموارد وغني بعرضه النفس وهو اليمن، فهذا البلد يعيش الآن وضعاً إنسانياً ترفضه كل القيم الروحية والمادية، ورغم قوة البطش العسكري لم يتنازل ولم يستسلم.

– محاولة تجييش المنتظم الدولي لإبطال الاتفاق النووي الإيراني مع القوى الكبرى، وهو الاتفاق الذي باركه العالم، لأنه جنب الشرق الأوسط حرباً خطيرة، قد تتخذ طابع الحرب العالمية الثالثة إذا خرجت من نطاق السيطرة.

– فرض حصار سياسي واقتصادي على دولة قطر، شريك الماضي في حرب اليمن، بحجة تمويل الإرهاب، وخرق سياسة مجلس التعاون الخليجي، ووصل الأمر إلى حد محاولة تغيير النظام والتهديد بغزو هذا البلد الصغير.

– احتجاز رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، ضد كل القوانين والأعراف الدولية المعمول بها في مجال تبادل الزيارات الدبلوماسية، وهناك إجماع على أن الهدف هو ضرب استقرار لبنان وتشجيع إسرائيل على ضرب حزب الله.

وتبقى المفارقة المثيرة من زاوية جيوسياسية محضة، هو تزعم المملكة العربية السعودية لكل هذه النزاعات في

وقت تفقد للقوة اللازمة للدفاع عن أمنها القومي، أمام قوة إقليمية مثل إيران، وحاجة الرياض إلى الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لتضمن أمنها أمام إيران، كما تنطلق العربية السعودية من معطيات قديمة، وهي أهمية النفط في العالم، ويعتقد ولي العهد محمد بن سلمان في استمرار صلاحية استراتيجية الملك فيصل، عندما قطع النفط عن الغرب في السبعينيات، والاعتماد على هذا المعطي في ظل فقدان البترول أهمية بسبب تنوع مصادر الطاقة، وبسبب

## السعودية تتزعم النزاعات في وقت تفتقد للقوة اللازمة للدفاع عن أمنها القومي

ارتفاع الدول المصدرة للنفط، يؤدي إلى كوارث سياسية للرياض في علاقاتها الدولية، ومن أبرز عناوين هذه التحول ما صدر عن وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، الأسبق للماضي، بأن ألمانيا ترفض روح المغامرة السعودية، ترفضها ولن نسكت عنها، موقف عميد الدبلوماسية الألمانية هو موقف

## الخسارة الخامسة للعربية السعودية

وسط الاتحاد الأوروبي، ونقل كاتب هذه السطور في مقال له في جريدة «القدس العربي»، يوماً واحداً قبل التصريحات عن مصادر أوروبية رفيعة المستوى ما يلي «إننا قشلت هذه المساعي (فك احتجاز الحريري)، فقد تجدد السعودية نفسها أمام رد فعل قوي لدول الاتحاد الأوروبي، حيث لم تنفع سياسة توظيف الصفقات التجارية الضخمة لشراء صمت الأوروبيين.. وفي تصريح آخر للمصادر نفسها «دولة من حجج روسيا يقوئها العسكرية والاقتصادية تعرض لعقوبات أوروبية وانتقادات قوية، ولا نعتقد أن السعودية في قوة روسيا، ولهذا يجب عدم خرقها لخطوط حمز في العلاقات الدولية، حتى لا نجد نفسها كدولة غير مسؤولة».

لم تقدر السعودية جيداً ردود فعل أوروبا، سواء العلنية منها أو السرية، التي يتم تصريفها عبر قنوات غير معلنة، مثل الاجتماعات بين وفود استخباراتية للطرفين، هذه الاجتماعات التي تكون أحياناً أكثر أهمية من الاجتماعات على أعلى مستوى مسؤولي البلدين، مثل الرؤساء والملوك ورؤساء الحكومات، وما غاب عن العربية السعودية هو ما يلي:

– دول الاتحاد الأوروبي لم تتردد في مواجهة حليف رئيسي وهو الحليف التركي، فقد اتخذت مواقف صارمة تجاه سياسة طيب رجب أردوغان بعد محاولة الانقلاب الأخير، وتزعمت هذه السياسة الصارمة ألمانيا التي تعتبر الشريك الاقتصادي والسياسي الرئيسي لتركيا.

– دول الاتحاد الأوروبي لم تتردد في مواجهة سياسة روسيا، فقد فرضت عليها عقوبات اقتصادية وسياسية بعد

الماضي، ولم تتراجع عن مواقفها، رغم الشبح السكروسي الروسي في البلقان، وعلى حدود أوروبا الشرقية وتوظيف موسكو للغاز الذي لا غنى للأوروبيين عن استيراده.

– دول الاتحاد الأوروبي لم توافق على سياسة الولايات المتحدة في الملف الإيراني، إذ استمر في اعتبار الاتفاق الإيراني – السداسي حلاً للمشروع النووي لطهران، فهو يتقهم مطالب هذا البلد في الطاقة النووية السلمية الدنية، كما يشكل نموذجاً لأي اتفاق مستقبلاً مع قوى أخرى تلطم إلى الطاقة النووية المدنية وليس الحربية.

التجربة أباقت كيف تخلصت الولايات المتحدة من الاعتماد على استيراد النفط السعودي، فهي الآن تعتمد على نفسها، بل تصدره، بينما من يستغل النفط السعودي هو الشركات الأمريكية التي يحميها قانون الاستثمار الدولي. لو كانت الولايات المتحدة ما زالت تعتمد على النفط السعودي لما رأينا قانون جاستا، أي محاكمة الدول الراعية للإرهاب بسبب تجديرات 11 سبتمبر، وهو القانون الذي أصبح بمثابة سيف دوميقيس على رأس القيادة السياسية والمالية في الرياض.

ويوجد انقسام وسط دول الاتحاد الأوروبي بشأن التعامل مع السعودية، فهناك مجموعة دول جنوب أوروبا، ومعها فرنسا، التي ترغب في التعامل الهادي مع إخطاءه الرياض ومحاولة توجيهها نحو دبلوماسية عقلانية بعيداً عن المغامرات، وهناك تيار أوروبا الشمالية وتزعمه ألمانيا، الذي لا يريد التنازل نهائياً أمام ما يعتبره «صهيباتيات الرياض في العلاقات الدولية».

لقد خسرت السعودية حرب اليمن، وأزمة قطر والملف النووي الإيراني والآن أزمة الحريري، وأخيراً وربما ليس بالأخير خسرت إجماع الأوروبيين السابق، وهي الخسارة الخامسة في ظرف وجيز.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## برلمانيون يتسولون في العالم العربي

محمد عايش\*



يوجد الكثير من التشوهات السياسية والحالات الفاشلة في مجال السياسة في العالم العربي، ومعلوم بحكم واقع الحال الذي تعيشه دول العالم الثالث والدول النامية، والدول التي تشهد تحسواً ديمقراطياً منذ سنوات قليلة، لكننا يوماً بعد آخر نتعسف مظاهر جديدة وإفرازات غير متوقعة لحالات التشوه والشذوذ السياسي في العالم العربي. أخذت صحبات «الشذوذ السياسي» في العالم العربي، هو السرد الذي كتبه نائبة إسلامية معارضة في البرلمان الأردني، على قرار حكومي أثار جدلاً في البلاد، وبغض النظر عن مضمون القرار، فإن النائية فاجت مجهورها بنشر مقال في صحيفة معارضة تتغزل فيه بالقرار والملك والحكومة، وذلك على الرغم من أن موقف حزبا وكنتلها في البرلمان مغاير لما ذهبت إليه النائبة الفاضلة.

تمة الكثير من التفاصيل المهمة في قصة النائبة الأردنية، فالقرار الذي تغزلت فيه يقضي بجمع النساء الواتي يرفضن مصافحة الرجال لأسباب دينية من حضور اللقاءات مع الملك، لأنهن بطبيعة الحال يرفضن مصافحته باليد، وهذا يعني أن البرلمانية المنتخبة التي تنتمي للتيار الإسلامي سوف لن يتاح لها التحدث إلى الملك وجهاً لوجه، الذي هو رأس السلطة التشريعية في البلاد، أما المسألة الأخرى في فإن الكتلة الإسلامية التي تنتمي إليها النائبة انتقدت القرار الحكومي واعتبرت أنه «انتداء على الحريات»، بينما سارعت النائبة التي هي المقتر من القرار إلى الثناء عليه وخالفت موقف كتلتها وحزبها/ البرلمانية الأردنية ذاتها التي تنتمي إلى الحركة الإسلامية كانت قبل أسابيع قليلة قد أشعلت زوابعه عندما تسببت باعتقال ناشط فيسيوي يساري، بسبب أنه انتقدها على شبكات التواصل الاجتماعي، ليتبين حينها بأن النواب في الأردن لا يقبل النقد ولا التجريح بينما يتسايح في ذلك رئيس الحكومة الذي سبق أن أوقفه شاب في الشارع وأسمعه كلاماً لا يقال، فلما تم اعتقال الشاب ولا أنجبل إلى المحكمة ولا تعرض للمساءلة.

هذه ليست أحداثاً عابرة، وإنما تجتمع لتشكّل جملة ملاحظات مهمة، أبرزها أن بعض المسؤولين في العالم العربي لا يعلمون حقيقة الوظيفة التي يقومون بها، ولا الدور المطلوب منهم، كما أن بعض البرلمانيات في العالم العربي ليست مجرد ديكور بسبب النظام السياسي، وإنما هي مجرد ديكور، أو «لعبة» بسبب الأداء البائس لأعضائها، والجهل بالدور المطلوب منهم. البرلماني الذي يتسول من النظام السياسي لا يمكن أن يصبح رقيباً عليه وإن طال الزمان.

البرلمان – أي برلمان وفي أي بلد كان – ليس مهمته التسيب للحكومة، ولا التدخل بقراراتها، حتى لو كان هو ذاته ضحية لهذه القرارات، وإنما مهمته الأساس هو مراقبة عملها ومراجعة التشريعات الموجودة في البلاد، والعمل على كل المستويات القائمة على تطوير الحياة السياسية وتمكين الانتقال الديمقراطي وتغيير بعض المفاهيم الاجتماعية القائمة على تبرير الاستبداد والتسلط والتفرد بالقرار.

وعندما يأتي الأداء السياسي البائس من نائب حزبي محسوب على تيار سياسي عريض، فهذا يفاقم من حجم الكارثة، إذ أن الأداء البائس يصبح إفرازاً لهذا الحزب أو التيار السياسي، فإذا كان برلماني من الحركة الإسلامية لا يترك مضمون وظيفته ولا المهام الموكلة إليه، ويتشغل في ملاحقة ناشطي التسيب للحكومة، ولا التدخل بقراراتها بالجكومة بدلاً من مراقبتها، والقبول بقراراتها بدلاً من مراجعتها، ويقضي يومه في جاهل عشائرية وقبلية تشكل عرقلة لعملية التحول الديمقراطي، فتحينها يصبح البرلمان ومع القوى السياسية في البلاد هما الكارثة الحقيقية، ويصبح النظام السياسي والحكومة في حالة تقدم على هذه القوى السياسية.. وعندها يكون البرلمان ديكوراً بسبب أداء أعضائه وليس بسبب النظام أو القوانين أو ممارسات السلطة التنفيذية.

وخلاصة القول هو أن على القوى السياسية في العالم العربي أن تراجع أداء أفرادها، وأن تقوم بتدريب من يتم تصديرهم إلى العمل العام قبل أن يتحولوا النواب ويخوضوا الانتخابات، وعندما نجد أداء بائساً من برلماني أو حزبي نقابي، فلعلنا نتوقف عن جلد الأنظمة السياسية ووصفها بالاستبداد والسلطوية والتفرد، لأن من أراد حاكماً فذل عمر بن الخطاب فعله إن يكون مثل خالد بن الوليد.

\*كاتب فلسطيني

## بعض البرلمانات العربية مجرد «ديكور» بسبب الأداء البائس لأعضائها، والجهل بالدور المطلوب منهم

مادنا سيدحت خلال الفترة المقبلة؟ هل سيستعطي الأمير محمد بن سلمان عرش الحكم كأول حفيد للملك عبدالعزيز بسلاسة وتوافق، أم سيستحل صراع الأجنحة؟

## بين لوثر وابن باديس

وهناك «وسلام»، إن مقاربتنا مفهوم الإصلاح كما تعامل معه ابن باديس والحركة الإصلاحية بشكل عام أن مؤقمانه قد صارتها السلطة الاستعمارية عندما استولت طوال القرن التاسع عشر على الأوقاف الإسلامية وأحققتها بالدولمين العام، كما أنها قيدت شؤون العبادات الإسلامية وأحققتها بالنظام الحكومي وهو ما ينافي تماماً فصل الدين عن الدولة، كما يقر بذلك قانون الفصل لعام 1905، فهو نوع من الاستيلاء الذي يجب أن يرتب عبر الحركة التاريخية حالة من المطالبة للجهة المحرومة منه، لأنه يتعلّق بحياتها ووجودها. فقد كان مطلب فصل الدين الإسلامي عن سلطة الدولة مطلباً اجتماعياً وجمعياً أيضاً من قبل الجزائريين، الذين التحوا دائماً عليه، بداية من الشبان الجزائريين إلى أنصار حزب انتصار الحريات الديمقراطية.

هذا الجانب كان متوارياً عن المجال العام في الجزائر، ولم يكن الجانب الرئيسي يسمح بظهوره لأنه، عن تجربة تاريخية، يترك ملامت الحركة الإصلاحية وحيويتها على صعيد التطور العام في فرنسا وأوروبا بشكل عام، كما أنه يترك القيمة الإيجابية لبداية الفصل، الذي رسّخ النظام العلماني في إدارة الدولة والمجتمع، ومنح دينامية جديدة عملية للسلطات التي تتشكل منظومة الدولة الحديثة، فقد تقاطع تاريخ فرنسا مع تاريخ الجزائر، ومن ثم تقاطع التطور مع التاريخ، وخذّ الطرف المحروم على استعادة ما اعتصب منه، حتى لو تم ذلك عبر السياسية، وبالمختصر، نقول: إن الحركة الإصلاحية التي قادها ابن باديس في الجزائر هي في جزء كبير منها محاولة لاستعادة مؤقمان الذات الجزائرية من الإسلام وعربية وهي في حالة تاريخية قلماً سادت منطقة من مناطق العالم العربي والإسلامي، فإذا كانت الحركة الإصلاحية قد اجتاحت كل العالم العربي، إلا أنه وجد تفاوتات أيضاً في التعبير عن هذا الإصلاح، من حيث الإثراء والتبويب ومن حيث الطرق والمسالك، ذلك وكل يساوق ويجاري فكرة الإصلاح الديني، سواء وعت الشعوب الحديثة كل أم لم تع، لأن تاريخها اندرج ضمن التاريخ الكبير ذي المدى الطويل، على رأي برويدس.

\*كاتب وباحث جزائري

والوطنية والمثقفين الأحرار ويسعون إلى تحقيقه في الجزائر. يوضح ابن باديس هذه النقطة، على النحو التالي: «إن العالم الغربي اليوم، بلغت منه الروح الوطنية غايتها، فمن المستحيل أن يبقى العالم الشرقي، في ما بينهما من اتصال فكري واقتصادي وسياسي، محروماً من هذه الروح، بل نلاحظ النمو الاجتماعي قاضية بانها لا بد أن تصل فيه إلى ما وصلت إليه في أخيه، فسيريان الروح الوطنية في المسلمين، كجميع الأمم الشرقية، أمر واقع، يقين ابن باديس، أن ما جرى ويجري في الغرب، واقع لا محالة في عالم الشرق ومنه الجزائر، بحكم الصلة المحكمة بين الشرق والغرب، والمسألة برمتها، كما يرى دائماً ابن باديس، أن هناك خطاباً استعماريًا يتجشم دائماً محاولة مواراة

## الحركة الإصلاحية على ما تمثلها ابن باديس هي امتداد أمين للتجربة الإصلاحية في العالم الأوروبي

والتستر على الحقيقة الجديدة، التي انتابت الشرق كله في محاولة للتهوؤ والإصلاح والتقدم... يقول ابن باديس: «إن ساسة الغرب يعلمون هذه الحقيقة حق العلم، غير أن منهم من تغلب عليهم الروح الاستعمارية، فيتوجسون خيفة من تنبه الشرق ويعايسون نهضته ويجاولون قتل روح وطنيته، ومنهم من تغلب عليهم الروح الحكيمه فيسائرلون، نهضة الشرق لتجري في روحه الوطني في مجرى الاستقلال، ويحفظ أبنائوه أيادي الغرب، ويعيش الجميع في إزاء

## السعودية: تاريخ من الصراع المتجدد بين الأجنحة

من الأمراء بشكلون أقوى جناح وهم: «فهد، وسلطان، عبدالرحمن، وتاييف، وتريكي، وسلمان وأحمد». هذا الانقلاب أدى إلى اتساع دائره صراع الأجنحة بين أبناء الملك، وأدى لتأسيس جناح الأمراء الأحرار الراض للحكم الاستبدادي الملكي في الخارج، ومن هؤلاء الأمراء الأمير طلال بن عبدالعزيز.

ونتيجة للخلاف والصراع داخل العائلة الحاكمة آل سعود قتل الملك فيصل برصاصه على يد الأمير فيصل بن سعود ابن شقيق الملك مناصحة 1975 إذ تحول الخلاف والصراع إلى دموي، ويمكن أن يقع ذلك في أي لحظة، حيث توجد تسريبات بأن الهجوم على قصر السلام في جدة في 7 أكتوبر 2017 بوجود الأمير محمد بن سلمان فيه – يقف خلفه أمراء، ويأتي ضمن صراع الأجنحة. الجناح السديري هو الأقوى والمضرب في إدارة البلاد منذ عهد الملك خالد (1975–1982) وازدادت قوته مع وصول الملك فهد للعرش الملكي عام 1982، وخلال أكثر من ثلاثة عقود امتدت من عام 1982 إلى عام 2005، كان الملك ووزير الدفاع والداخلية ونائب الدفاع والداخلية وأمير منطقة الرياض، الذي هو أمين سر العائلة وهو الأمير سلمان (الملك الحالي) منهم أي سديري، وتم تصيب أمراء من الجناح السديري أمراء على مناطق مصنفة أنها لأجنحة محددة منذ أيام الملك عبدالعزيز كالمناطق الشرقية المخصصة لجناح ابن جلوي، حيث تم عزل ابن جلوي من المنطقة وتعيين الأمير محمد بن فهد وقد حدث مثل ذلك في مناطق أخرى.

وخلال هذه الفترة تمكن هذا الجناح من السيطرة على مفاصل الدولة والتعامل بغرور مع الأجنحة الأخرى، ورغم مرض الملك فهد إلى حد العجز الكامل بسبب جلطة دماغية – فقد رفض الجناح السديري فكرة عزل الملك بسبب المرض، وتمسك ببقائه إلى وفاته، لتحقيق المزيد من الاستغلال، ورغم رفض بقية أفراد العائلة ما ساهم في اتساع فجوة الصراع.

في عهد الملك عبدالله اشتد غضب أمراء الجناح السديري، بسبب محاولة الملك إضعافه بما يستطيع وتقوية الأجنحة الأخرى، ولكنه لم يستطع لأسباب عديدة منها ضعف شخصيته وخوفه من السديريين، ولكنه قام بإبعاد الأمراء الصغار السديريين من المناصب

بعد وع سابق لهما، بالإضافة لرفضهما تعاون مع البريطانيين، وقد ساندت القوات البريطانية عبدالعزيز لإحاق الهزيمة بجماعة الإخوان في معركة السبلة سنة 1929. كما يوجد صراع بين عبدالعزيز وإخوته، وصراع مع أبناء عمومتهم، وقد حاول الملك عبدالعزيز بحكم الوجود عبر الاتفاق على بنود ومصالح ونفوذ وأموال وتوزيع المقاطعات وإدارة الإمارات عليهم كالشرقية والشمالية لعائلة ابن جلوي آل سعود. فإلال والنصيب والنفوذ دائماً هو الدور الناجح لتسكين أي صراع وخلاف، ولكن مع سيطرة جناح من أبناء الملك عبدالعزيز على كل شيء وحرمان الأجنحة الأخرى من المناصب والنفوذ والمال الكبير، كما يحدث حالياً في عهد الملك سلمان والأزمة الاقتصادية.. سيؤدي إلى انفجار الصراع.

## لعبة الصراع إلى حد الانتقام والتصفية بين الأجنحة في السعودية أصبحت على المكشوف

الصراع بين أبناء عبدالعزيز ظهر للعلن بعد وفاته عام 1953 واعتلاء الملك سعود العرش، عبر انقلاب بعض أجنحة الأسرة وعزله عن الملك سنة 1964. بعد ذلك اتفاقات وتفاهات بين الأجنحة (حيث كل جناح يبحث عن مصالحه وحصته وزيادة نفوذه فقط، لا مصلحة البلاد والوطن والشعب الغيب المغلوب على أمره) فتم توزيع المناصب والنفوذ حسب قوة كل جناح ودوره في دعم الانقلاب لوصول الملك فيصل للحكم، وكان نصيب الأسد للجناح السديري نسبة للأميرة حصة بنت أحمد السديري زوجة الملك عبدالعزيز، وهي ما أكبر عدد

د. نورالدين ثنيو\*



بين لوثر (1483–1546) وإبن باديس (1889–1940) علاقة جوهريه هي التسمت الإصلاحي الذي التزم به كل واحد منهما لحد العقيدة التي يتماهى معها الإنسان إلى الرق الأخير، فلاسفة الرمنية التي تفصل بينهما، خصمة سنة، هي فاصل تاريخي، ولم تكن أبداً فاصلاً في فهم الدين والدنيا في سياقها الحضاري وفي رايهيتها الثقافية عندما تتدفق بالمعاني والحقائق الجديدة.

فقد جاء لوثر بإصلاحاته في سياق زمني ينم عن نهاية العصر المدرسي السكولستي الذي شارف على الانتهاء، ويتنظر تشكل بيئة حضارية جديدة، فكانت تعاليم مارتن لوثر هي المادة الحيوية التي أنشرت إلى بداية عصر، كذلك كانت الإصلاحات التي جاء بها ابن باديس، في سياق شارفت فيه النزعة الطرقية البليدة على لفظ أنفاسها الأخيرة، ليقيم مكانها حالة جديدة من الدين قائمة على عقيدة التوحيد والبحت الدائم عن الإسلام الصحيح.

فالحركة الإصلاحية على ما تمثلها ابن باديس هي امتداد أمين للتجربة الإصلاحية في العالم الأوروبي، بالمعنى الذي يستوفي البعد الإنساني للدين، ويؤكد بشريته الإنسان والنظرة الواقعية لأسور الدنيا والدين، أي احترام المجالات والباديس كواقع جديدة يتطلب التعامل معها من وحي جدتها وحدانيتها، ولعل ما يؤكد تواصل النهضة العربية الحديثة، على عهد ابن باديس، مع النهضة الأوروبية على عهد لوثر، هو التعبير عنها بالدين عندما يعني إصلاح العقيدة.

يرى ابن باديس في هذا الصدد: «أنه كانت الكتب المقدسة عند الأمم السابقة، ومنهم أهل الكتاب، مقصورة على الكهنة ورجال الدين دون غيرهم من جميع المؤمنين بها، فلا تصل إليها ذي لامتس، ولا تفتح لأي فكر ونظر، وبذلك توشل أولئك الرؤساء الروحيون إلى استبداد في التشريع والتجريح على العقول، والتصرف في الأمور والأبدان، وقد قاست أمم أوروبا من إكثروسها ألوان الأذى في العصور الطوال، ولم يصل إلى ما وصلت إليه الآن بعد أن كسرت ذلك التبر وأوقت سلطة أولئك الرؤساء عند حد محدود، وما عرفت كتب

علي آل غراش\*



المملكة السعودية تأسست عام 1932 وهي الدولة الوحيدة في العالم في العصر الحالي اسمها باسم العائلة الحاكمة نسبة إلى آل سعود، وأفرادها من أمراء وأميرات يعتبرون إلى الآن أولئك وشعبها ملكاً خاصاً لهم، وكل ما فيها وعليها من خيرات لهم، وكل أمير وأمير، وندهم بeshرات الآلاف، له نفوذ وصلاحيات واسعة، ومن خلالها يمكنه فرض وأخذ ما يريد باسم المنح الملكية والنفوذ والصلاحيات والعلاقات، نعم أموالهم مع التشغيل واحتكار الأعمال والعمولات داخل الوطن وخارجه بقوة المال والسلطة، والمفتاح السحري لزيادة السراقات والنهب بتلكمة «حسب الأمر الملكي، أو طلب صاحب السمو الأمير» لتجاوز أي قانون يفتض فقط على المواطن البسيط ولا يستطيع الموظف الاعتراض لأنه سيتعرض للعقاب بمخافة أولياء الأمر آل سعود.

ومن أجل الحكم والمصالح والنفوذ نشأت تحالفات وخلافات وصراعات بين الأجنحة وتصفيات بدأت منذ تأسيس السعودية ومزالت للغاية اليوم. وقد قام الملك عبدالعزيز بتصفية قيادة جيشه – الذين ساهموا في تركيز حكمه – وذلك في معركة السبلة، ويوجد صراع أجنحة بين أفراد العائلة وصلت إلى درجة الانقلاب، كما حدث مع الملك سعود في أيدي إخوته، وإلى القتل كما حدث مع الملك فيصل على يد ابن أخيه فيصل بن مساعد، فالصراع والخلاف بين أفراد آل سعود متجدد ومتجدد منذ الدولة السعودية الأولى والثانية، وكذلك الحالية، وقد اتسعت في الوقت الراهن بسبب وفرة المال والنفوذ بسيطرة جناح على حساب الأجنحة الأخرى، ووجود طبقية بين أفراد العائلة، ملكي وسديري وغيرهما من الألقاب.

صراع الأجنحة بين أفراد العائلة الحاكمة آل سعود ومع الحلفاء في ما يسمى السعودية الثالثة ليس جديداً، فمذ سيطرت العائلة على المنطقة وهناك صراع، البداية كانت بين الملك عبدالعزيز وأصحاب التوجهات الدينية من الحلفاء الإخوان الذين دعموه، حيث طالب قادة الإخوان ومنهم فيصل الدويش وسلطان بن بجاد بتعيينهما أميرين على مكة والمدينة لدورهما في فتح الحجاز وتحقيق النصر في بقية المعارك، ولكنه رفض

## التطبيع السعودي الإسرائيلي: قريبا جدا وباسمنا جميعا

توفيق رباحي\*



السعودية مقبلة على علاقات مع إسرائيل، دبلوماسية وأمنية واقتصادية، رسمية وواضحة، في أقاليم أقاليم مما نتوقع. المجموعة الحاكمة في السعودية بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان، حسمت أمرها فوراً، لم تعد هذه المجموعة تكترت لأي من الأسباب التي كانت، في وقت ما، تمنع دولة عربية بحجم السعودية من إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل، خصوصاً الدول البعيدة جغرافياً وغير المعنية بالصراع بشكل مباشر.

المنظمة المستعملة في وسائل الإعلام السعودية، حكومية وخاصة، متطرفة وحادة بشكل لا يترك هامشاً للشك بأن الأمر قد حُسم إلى غير رجعة.

الملكة متجهة هذه الوجهة من دون حرج كبير. المزاج العربي العام آن التطبيع مع إسرائيل لم يعد عراً أو شذوياً، والقناعة اليوم في الأوساط الحاكمة هناك والأجهزة الموالية لها، هي أن الحرب تنازلوا عن القضية الفلسطينية فلم تعد قضيتهم الأولى، وأنهم منشغلون بمصائبهم العديدة والمتنوعة فلم يعد يهمهم ما يطرا على هذا الملف من تطورات، وقبل «تخلي» العرب عن الفلسطينيين، سيدفع السعوديون المتحمسون بأن الفلسطينيين ناهيك عن «باوعا» قضيتهم وأستسلموا القدرهم، بين مستعجل حلاً و«مستقبل» ويأس وجبان وحتى خائن. كما أن «صدقاً» القضية الفلسطينية، إقليمياً ودولياً، وفقاً للقناعة ذاتها، تقلصوا تدريجياً وتراجع حاسمهم منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وتهاوي الأيديولوجيا الاشتراكية والشوعية.

ناهيك عن عامل ذاتي قوي، بل هو الأقوى، يتمثل في إدراك محمد بن سلمان أن تل أبيب هي المرآة التي تحاكي التي يحاكي إليها الرجل كقطاع لغماراته الداخلية والخارجية، وها هو يحترم الأعراف ويدخل البيوت من ابوابها! التطبيع، إذاً، لم يعد «تابو» طالما أن حكومات عربية أخرى سبقت إليه ولا تخجل به، وطالما أن الفلسطينيين لن يعترضوا عليه، وطالما لم يعد هناك «صف عربي» يُخشي على وحدته.

كلام يحمل بعض الوجاهة مع الآخرين. لكن مع السعودية، يختلف الأمر إذ هناك فرق بحجم معضلة: الأردن «طبع» بغيره، مصر كذلك، والمغرب وحتى موريتانيا والبحرين وتونس وقطر في وقت سابق. المعضلة مع السعودية أنها لا تتجه إلى إقامة علاقات مع إسرائيل من منطلق استراتيجي واضح، بل مدفوعة بيزائرها وخيبتها المتكررة إقليمياً، ومدفوعة بعجزها عن مقارعة إيران في حروب الوكالة المشتعلة في أكثر من مكان من حولنا.

وإذا كان هذا الاندفاع، بسبب إيران، مفهوماً أو مقبولاً إلى حد ما، إلا أن الأخطر أنه يخفي في ثناياه مخاطر جمة قد تنتهي إلى نتائج غير محمودة، ذلك أن السعودية تخوض هذه المغامرة وفي لا شعور من يقودونها في هذا الاتجاه أنهم أو ثوابت زعامة عالمين، عربي وإسلامي.

أخطر من التصرف بالاشعور، مخاطرة أن يتعدى المسؤولون السعوديون التطبيع لا كدولة منفردة، بل بصفتهم زعماء ناقلين باسم فضاء يضم مئات الملايين من العرب والمسلمين السنة، ويستطيعون اقتيادهم إلى الزببية بلا صعوبة.

هذه المخاطرة واردة بقوة، والمسؤولون السعوديون أصحاب سوابق، أعلنوا ميلاد «التبني الإسلامي» في 2015 وضمو إليه دولاً لم يكفوا أنفسهم عناء استشارة حكومتها أو إبلاغها حتى علمت بالأمر من شاشات التلفزيون.

وكذلك تنظيمهم قمة العالم الإسلامي -دونالد ترامب في الرياض الربيع الماضي من دون استشارات كافية، بل استدعاء قادة دول إليها وصولاً والرياض وهم لا يعلمون شيئاً عن جدول الأعمال.

عندما يتصرف الحكام السعوديون بهذا الغرور، فهم ينطلقون من تراث متراكم لدى مسلمي الأرض انتهى بهم مستسلمين لقناعة أن السعودية هي البوصلة بحكم أنها الأرض التي نزل فيها الإسلام والتي تضم الحرمين. يستكون المعالم الأولى لهذه «الزعامة» قد ردت النور إذا صدقت التسريبات عن أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس دُعي إلى الرياض، الأسبوع قبل الماضي، ليسمع صيغة جديدة حول وجوب الموافقة على «خطة» ترامب لتسوية النزاع مع الإسرائيليين من دون نقاش. في هذه الظروف، يستحق عباس التعاطف لأنه لا يستطيع قول «لا» وموافقته لن تجد فسحة على الأرض.

لا يمكن لهذا التوجه إلا أن يريح الإسرائيليين، حتى وهم يدركون بطرقهم الخاصة وعلمهم الدؤوب، أن السعودية لا تتزعزع العالم العربي والإسلامي في المطلق لأنها غير مؤهلة للقيادة، ولن تضمن ولاء بسهولة ولن تجر الناس في كالتعاج لأنها عاجزة عن كسب ثقتهم (مصر «طبعته» منذ 40 سنة، لكن قوقيا فقط والرفض الشعبي لإسرائيل لم يتغير، وكذلك الحال الأردن بعد ربع قرن من التطبيع). لكن الأهم لدى الإسرائيليين هو العامل الاقتصادي، الذي، عندما يتعلق الأمر بالسعودية، مختلف حقاً ولا يقدر بثمن. أما في ذروة التصنيف الطائفي اللعين الذي تشهد المنقطة، فسوف ينطبق التطبيع السعودي مع إسرائيل «باسم المسلمين السنة» (لا يمكن إبعاده عن هذا) كترسباً لثباتية السنة العملاء والمفرطين في فلسطين، مقابل الشعبية الضامدين الضخمين لأجل مقدسيتها، تكتم لأن هدية لإيران ولغلاة المذهب الشيعي، وكف أخرى على وجه السياسة الخارجية السعودية الخرقاء.

\* كاتب صحافي جزائري

الرأس في الرمال بعد أن توهم حجب الشمس بغيرال! الغضاء العربي يعج بعشرات الألفية التي تبيت التطرف بأصنافه كافة، ابتداءً من الوسائل الإعلامية السعودية ذاتها، ومن المضحك أن تتخيل المملكة أن حجب هذه الغضائبة أو تلك سوف يردع صاروخ الحوثي.

اجتماع القاهرة مرة واحدة جديدة عما آلت إليه حال جامعة الدول العربية، من حيث الخضوع لإرادة دول نافذة مثل السعودية ومصر، وممارسة الشقاق الجاني بعد التناقض، والعجز عن ترجمة القرارات على الأرض في الحدود الدنيا، وممارسة التمييز الصريح بين باطل هنا وباطل هناك، واستضعاف الذات عبر اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي. وفي هذا كله، لا جديد تحت شمس الجامعة.

## جامعة الدول العربية وقرارات النفاق

السفارة السعودية في طهران مطلع العام الماضي. من جانب آخر، إذا كان مفهومها غياب وزراء خارجية لبنان والعراق والجزائر، لأسباب تخص التحفظ على تصنيف «حزب الله» في خانة الإرهاب وتصعيد اللهجة ضد إيران، فما سبب غياب وزير خارجية الإمارات عن اجتماع دعت إليه السعودية دون سواها؟ وكيف يُبرر غيابها، والبند 7 من البيان يدين استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى؟ ويبقى منيراً للشبهة البند 11، الذي يحظر «القرارات الغضائية المولدة من إيران»، والتي تبت على الأقماع الصناعية العربية، «باعتبارها تشكل تهديداً للأمن القومي العربي من خلال إثارة النزعات الطائفية والمذهبية والعرقية». لقد مضى وانقضى عصر هذا الطراز من الرقابة العقيمة، التي تدفن

بصم الموافقين وتحفظ المتحفظين، فضلاً عن إلقاء الخطب العصماء المعتادة. أول الدلائل على هذا هو التركيز على اليمن وصواريخ الحوثي الباليستية، وكان ميليشيات «حزب الله» والحرس الثوري الإيراني» والحشد الشعبي» والنجباء» لا تقايل هنا وهناك في سوريا.

صحيح أن النص شدد على تصنيف «حزب الله» في خانة التنظيمات الإرهابية، ولكن هذه لم تكن المرة الأولى، فقد سبق لاجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، مطلع آذار/ مارس 2016 أن اتخذ قراراً سمي الحزب إرهابياً، وصحيح، أيضاً، أن النص صعد اللهجة ضد إيران، واتهمها بإثارة النزعات الطائفية والمذهبية ونشر التطرف وتهديد الأمن القومي العربي، إلا أن اجتماع الوزراء أنفسهم كان الصق الصفات ذاتها بإيران رداً على حرق

الاجتماع الطارئ، الذي عقدته جامعة الدول العربية مؤخراً على مستوى وزراء الخارجية العرب، لم يخرج عن المألوف الذي درجت عليه الجامعة في اجتماعاتها الدورية أو الطارئة خلال السنوات الأخيرة. ذلك أن لقاء القاهرة شهد غياب ستة وزراء خارجية، وتخفيضاً في مستوى التمثيل يشير إلى مقدار عدم الاكتراث بهذه المؤسسة المتداعية، بالإضافة إلى تحفظات على القرارات تؤكد أن ما يفرق العرب أكثر بكثير مما يجمعهم. وكان واضحاً أن الاجتماع لم يعقد بناء على طلب السعودية فقط، بل على كركي يرضي الملكة أولاً وحصرياً، ولكي يلبس أقصى ما يطلبه من تعبئة ضد إيران، ثم «حزب الله» استطراداً، بحيث بدا واضحاً تماماً أن نص البيان تمت صياغته في الرياض أولاً، ولم يفعل اجتماع القاهرة ما يتجاوز

## نتيهاه يستمتع بمشاهدة أحوال العالم العربي



## سنوات الخطر



الأمن النسبي له، ويستمر من لعابيق بعضها حين يبتئث من عدم تحقق الوعود التي أطلقت في الماضي القريب ويعود ليصدق نخب أخرى تعيد إطلاق ذات الوعود بعد أن تحيطها بوجوه جديدة وصياغات لغوية جديدة، وهكذا دوليك.

تصف كتابيات أولريش بك واقع خواتيم القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين بأسلوب تحليلي رصين، وتأثرت أفكاره عن غياب الأمان واحاطة الأخطار بحياتنا كينشر نقاشات واسعة مختلفة وأسقطت المزيد من الضحايا. فقد وصلت عمليات التحديت في المجتمعات البشرية إلى حدودها القصوى، وبدأت في الانقلاب على وعدها التاريخي بتحقيق الأمان وتعريب الأخطار لتصير مسؤولية عن غياب الأمان وتراكم الأخطار التي تتراجم بقسوة قدرتنا على السيطرة عليها أو التعامل معه. عالمنا المعاصر هو عالم تنهأوى به الأبنية المجتمعية التقليدية، وتناهر داخله مصداقية منظومات القيم المعروفة، وتتراجع في سياقاته شرعية النخب السياسية والإدارية التي تدير الدول الوطنية وتعجز عن تقديم ما تعد به الناس من أمن وتنمية مستدامة معروفة، وتتراجع في ظروف الحياة، وتتوالى في ظله معاناة الناس من التداعيات المناوئة لظواهر الحروب الأهلية وأنواع اللجوء والعنف والإرهاب التي لم تعد أبداً قاصرة على دول وطينة بعينها أو مناطق دون أخرى.

لحفر الناس على الاصطفاك خلف النخب، ولا تعويلا على المفاهيم الحديثة حكم القانون ومواطنة الحقوق المتساوية وضمانات الحريات، فالناس جنوباً وشرقاً كما شمالاً وغرباً صاروا يقيمون النخب السياسية والإدارية فقط وفقاً لما تقدمه لهم في مجالات العمل والتعليم والرعاية الصحية وفقاً للشائخ في الدولة الوطنية المعنية من ظروف اقتصادية واجتماعية. لذا تضطر النخب السياسية والإدارية (حاكمة، معارضة أيضاً حين تحضر) في سبيل الحفاظ على شيء من المصداقية لدورها كمصدر لتحقيق الأمن والرخاء إلى تقديم وعود متتالية تعلم في مسبقاً أن مألها الوحيد هو عدم التحقق، إن كالمعتمد باستعادة معدلات تشغيل الطبقة العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما كانت عليه سابقاً في خمسينيات وستينيات القرن العشرين التي يكرره ترامب كثيراً، أو كالوعد بالبقاء على مستويات الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الاجتماعية والمعاشات على ما هي عليه اليوم في ألمانيا دون إدخال تغيرات جذرية على القوانين المنظمة لسن التقاعد (باجتاه إطلاته) وعلى قوانين الضرائب لثانياً وأوروبياً، أو كموصلة الأداء التنموي المرتفع للاقتصاد الصيني الذي أخرج مئات الملايين من الفقر خلال العقود الماضية ويصطدم في المرحلة الراهنة بضرورة التعامل مع الأخطار البيئية والاعتراف بالحدود التي تضعها على تطور صناعي منقلبت العقال.

على الرغم من الذعر البادي على النخب السياسية والإدارية في الدول الوطنية، إلا أن مواطن القرن الحادي والعشرين حتى وإن أدرك محدودية فاعلية النخب تلك لا يرغب في التخلي عن مطالبها بتوفير

الإنسان بصورة مباشرة (ككارثة المفاعل النووي في تشيرنوبيل)، أو رتبتها تشويه الإنسان لعمل قوى الطبيعة التي عادت لتخرج عن السيطرة بفعل أمور كالاحتباس الحراري (الأعاصير المدمرة التي يتكرر حدوثها في العديد من مناطق عالمنا المعاصر)، أو سببها محدودية قدرتنا على احتواء الأخطار العولمة للتكنولوجيا الحديثة (كفيروسات اختراق وتدمير الحواسيب الآلية وتعطيل تدفق الخدمات الأساسية في المجتمعات المعاصرة)، أو ترتبط بنتائج الحروب الأهلية والصراعات المسلحة التي تلقى بأموال من البشر في بحور من الدماء والارتحال واللجوء وحيوة المنافي (وبلاء العرب باتت المصدر الأول لتلك الظواهر الكارثية في عالم القرن الحادي والعشرين). بل يتجاوز غياب الأمن كل ذلك إلى تفكك الأبنية المجتمعية ومنظومات القيم التي تضبط سلوك الناس وتفككي ظواهر العنف والإرهاب على مستويات متعددة. أما فيما يخص السياسة، فيذهب أولريش بك إلى أن الدولة الوطنية تواجه تحديات وتهديدات غير مسبوقة، فالنخب السياسية والإدارية التي تدير الدول الوطنية لا تملك ترف الاعتراض بالعجز عن التعامل مع غياب الأمن وإحاطة الأخطار بالناس، وتختلف من ثم هنا عن النخب الاقتصادية والمالية التي تتحرك متخطية لحدود الدول الوطنية وتعرف كيف تصنع من الأخطار فرصاً للربح والتوسع والنمو.

وفي العدد الأكبر من المجتمعات المعاصرة لم يعد ممكناً تبرير عجز النخب السياسية والإدارية بالاستناد إلى مقولات «الهوية الوطنية الجامعة» التي راج منذ القرنين الثامن والتاسع عشر توظيفها

العالم الاجتماع الألماني الراحل أولريش بك (1944-2015) دراساته رائعة عن أحوال المجتمعات البشرية المعاصرة، جوهرها شرح أسباب تعثر التنمية المستدامة وغياب الأمان عن حياة الناس واحاطة الأخطار بهم. وفي هذا السياق، «منذ مفهوم «مجتمع المخاطر» وعرفه بكونه يبدأ «منذ اللحظة التي تعجز بها منظومات القيم المجتمعية الضامنة للأمن عن القيام بدورها إزاء الأخطار التي أطلقت عنها اختيارات سابقة».

ويرى أن ظاهري غياب الأمن وشيوع الأخطار في المجتمعات المعاصرة تشكلان جوهر الانفصال عن المجتمعات الحديثة المجتمعية. فعمليات التحديث تسارعت وتآثرت في الغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وصولاً إلى النصف الأول من القرن العشرين استندت إلى الوعد الصريح بخلق ظروف حياتية آمنة للمجتمعات البشرية من خلال السيطرة على الطبيعة واستغلال مواردها بصورة تنقل الناس من أسس الخوف الدائم من الكوارث والدمار وانتقام الآلهة (زلازل، براكين، أعاصير) إلى رعاية الحياة المستقرة، وتولي الفكر التنويري مهمة الترويج لدور العلم في التمكين للسيطرة الكاملة على الطبيعة، وفي التقليل من شأن الخوف من ثوراتها وتقلياتها.

غير أن ما حدث في الثلث الأخير من القرن العشرين وخلال السنوات المنقضية من القرن الحادي والعشرين هو أن عمليات التحديث ارتدت على ذاتها، بحيث صارت المصدر الأول والسبب الأول للأخطار وفقدت بالتبعية شرعيتها القائمة على أساس الوعد التاريخي بجمعهم آمن. ولا يقتصر غياب الأمن هنا على التداعيات الهيبية لكوارث صنعها

## عمرو حمزاوي\*

أثناء استقباله المقرر الخاص للأمم المتحدة بحالات الإعدام والوفد المرافق لها، في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، اعتبر حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، أن انتهاكات حقوق الإنسان، بالعراق، «قبيحة»، واستنكر «عملية تضخيم بعض المؤسسات لانتهاكات حقوق الإنسان، في ظل حكومتها. تصريح كهذا يقودنا إلى تساؤلات عدة. لعل أهمها: كيف يتجرأ العبادي على إطلاق تصريح بنافي الحقيقة، بشكل فضوح، في عصر بات فيه من السهل جداً تدقيق الحقائق؟ وهل انتهاكات حقوق الإنسان بالعراق «قبيحة» فعلاً؟

ان لجوء الرؤساء والمسؤولين إلى الكتب والتلفيق ليس جديداً، ويعيد بعض الباحثين إلى عصور تاريخية سحيقة، حينها كان الساسة يلجأون إلى المواربة والحذلق اللغوية والدبلوماسية لتزويق الكاذب بقادياً لوسمهم بالصدق. الجديد في الموضوع، الآن، هو عدم اهتمام المسؤول بكل هذا التعليق بل ينطق بما ينافي الحقائق، مباشرة، بأسلوب أطلق عليه مصطلح «ما بعد الحقيقة»، حيث الحقائق الموضوعية أقل أهمية من جذب الناس شعوبياً، أو تقديم الحقائق بشكل مجزأ مما يجعلها صالحة للتقديم كحقيقة متغيرة ولا في منظور السياسي لـ«الحقيقة»، يتم ذلك، خلافاً للسيايب القديمة، بشكل صريح، يستغني فيه الخطاب من أجهزة الإعلام، الناشطة على مدى 24 ساعة، وشبكات التواصل الاجتماعي القادرة على نشر كل ما يراد من أخبار أو تصريحات، والوصول إلى الملايين، خلال دقائق، بدون تدقيق في صحة الخبر أو مدى موضوعيته، أفضل الأمثلة في هذا

## هيفاء زكنة\*

الجال، هي تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية، سبقة إلى ذلك رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز، في حملته السعورة لانتفاع الرأي العام البريطاني والعالمي بضرورة غزو العراق لأنه قادر على تهديد العالم بـ«أسلحة الدمار الشامل» خلال 45 دقيقة»، ركل توني بليز الحقائق الموقفة حول عدم قدرة العراق على إنجاز أي شيء من هذا القبيل، ليخاطب الجماهير عبر استغلال مخاوفها. هل يمكن تفسير تصريحات العبادي حول قلة انتهاكات حقوق الإنسان بل وتضخيمها أمام وفد حضر للقائه بعد لم يعد هناك مجال للصمت إزاء الانتهاكات، وفق نظرية «ما بعد الحقيقة»؟ لا يبدو ذلك، هناك أمر لا يقتصر على العبادي وحده، بل يشمل سياسة العراق الجديد، يجعلهم بعيدين عن الصلطات الفاعلية التي تنطبق على سياسة الغرب. فبالإضافة إلى الكاذب المتناقضة والتلفيق الفجة، هناك جانب المساهمة، بشكل مباشر وغير مباشر، في سفك دماء أبناء شعبيهم وتاجير ولاتهم في مناقصات السوق. مما جعل المصطلح الأصح لوصفهم هو «أبناء الاحتلال الصغار» المقبتين من مفهوم «الرجل الصغير»، للممثل النفسي الألماني فيلهلم رايش، يخاطب رايش «الرجل الصغير» الذي يني بيته على الرمال، متسائلاً: «لا يكفيك هذا العدد من الضحايا لتبدأ التفكير بطريقة صحيحة؟»

أعداد الضحايا الكبير هو الذي دفع مقر الأمم المتحدة إلى زيارة العبادي، بعد أن استهلكت دول التحالف الداعمة للنظام والمنغاضية عن جرائمه ذريعة «الحرب على الإرهاب» إلى حين. فالعراق واحد من بين خمس دول

## لئلا يهددم العراقي عبثاً

تسجل أعلى نسب تنفيذ حكم الإعدام في العالم. من بين انتهاكاته «القبيحة» الموقفة: في 3 حزيران/يونيو، قامت ميليشيات الحشد الشعبي، بإخطاف ما يقدر بنحو 1300 رجل وصبي أثناء فراره من الصلاوية الواقعة شمالي الفوجة، وبعد ثلاثة أيام، ظهر 605 رجال وهم علامات تعذيب، بينما لا يزال 643 آخرين في طي الجهول، وتوصلت لجنة تحقيق شكلها محافظ الأنبار إلى أن 49 رجلاً قتلوا رمياً بالرصاص أو حرقاً أو قارقوا الحياة نتيجة للتعذيب، حسب منظمة العفو الدولية. في آب/أغسطس، أعدم 36 رجلاً وكانوا قد أدبوا بعد محاكمة، استمرت بضع ساعات، فقط، بعد استخلاص الاعترافات تحت وطأة التعذيب، وخلال يوم واحد في أيلول/سبتمبر 2017، تم اعدام 42 شخصاً بتهم «الإرهاب». هذه الحقائق، دفعت المنظمة إلى إصدار بيان عن الأعداء الجماعي، وأصفاه آياه بأنه «استعراض مروع للجوء السلطات إلى عقوبة الإعدام في محاولة منها لإظهار أنها تنصدي للتهديدات الأمنية»، وأن تنفيذ عمليات الإعدام ليس هو الحل، ولن يجعل البلد أو شعبه أكثر أمناً».

فندت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، في تموز/يوليو 2017، اكتونية العبادي بـ«تضخيم بعض المؤسسات لانتهاكات»، حيث حثته على محاولة مزاعم انتهاكات حقوقية وقعت خلال العمليات العسكرية لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم «الدولة» منبهة إلى أنه «ينبغي منع حدوث مثل هذه الانتهاكات في المستقبل».

اضطر العبادي إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الانتهاكات «لكن السلطات لم تكشف عن أي نتائج



للتحقيق، أو تعلن عن أي إجراءات جنائية ضد الجناة». وقد شهد العام الحالي استمرار «نقشي التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في السجون، ومراكز الاحتجاز التي تسيطر عليها وزارتا الداخلية والدفاع، والمنشآت التي تسيطر عليها الميليشيات»، وفي الوقت الذي ادانت فيه المنظمات الدولية جرائم تنظيم «الدولة الإسلامية» ارتكبتها، الميليشيات شبه العسكرية والقوات الحكومية عنه ممارسات المليشيات والقوات الحكومية، في الصحافة الاستقصائية، بالإضافة إلى المنظمات العراقية والدولية، في الدن المحررة من تنظيم «الدولة» سيدرك مدى وبساعة التمييز الطائفي والعرق الذي أسسه الاحتلال وبواصل سياسة النظام تعذيبه، بمساعدة جلايهم، خوفاً من الحرية والكرامة، إن تقارير المنظمات القومية المحلية والدولية حول الانتهاكات، بالعراق، ليست مضمخة بل إنها تتساع على إسقاط قناع الكتب الذي ترتديه العبادي وساسة النظام، ومهددة لإبراز الحقيقة كاملة أمام العالم، والأهم من ذلك كله أمام الشعب العراقي، كله، بلا استثناء، لئلا تذهب دماء الضحايا، ثناً لبناء بيت على الرمال.

\* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:
   
**سناء العاقل**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام
   
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
   
 طبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
   
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
   
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
   
 المقر الرئيسي (لندن):
   
 1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
   
 هاتف: 8008 9013 (خطوط - 6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
   
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
   
 مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
   
 \* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212
   
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
   
 Head Office (London): 1st Floor Landmark House
   
 Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
   
 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,
   
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089
   
 الاشتراكات:
   
 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار
   
 امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### الاستقلال اللبناني... المسرح والمساحة

إلياس خوري

عام 1943، لم يكن لبنان ساحة للصراعات بين الحليين اللوديين: الفرنسي والبريطاني، أو بين الصديقين العدوين: إميل إدة ورياض الصلح، بل كان مسرحاً لصراع غير متكافئ انتهى بسرعة على إيقاع كؤوس الشيمانيا التي شربتها مود فرج الله مع أصدقائها البريطانيين والدستوريين. كانت لعبة شطرنج واضحة المعالم، يعرف اللاعبون قواعدهما جيداً، ولم يكن بمقدور الفرنسي الخاسر أن يقلب الطاولة لأنه كان ضعيفاً ومهزوماً في بلاده.

يومها احتل المسرح اللبناني الجنرال البريطاني سيبيرز بـفرنسيته المتقنة وهوسه بالبيوت الشرقية وتمتعه بحياة بيروتية تظلها السكنية وأشجار الصنوبر، وتحتل صدارتها سيدات شارعي سوسق وزقاق البلاط، بأذواقهن الأفريقية وجملهن وغواياتهن.

كان يكفي لبضع تظاهرات في بيروت وصيدا وطرابلس، أن تعلن نهاية عهد كولونيهالي وبداية عهد آخر. ولقد نجح الثنائي بشارة الخوري ورياض الصلح في صوغ ميثاق وطني مليء بالالتباسات والغفاح أوحى به فيلسوف «الحقيقة اللبنانية» ميشال شيحا.

نستطيع أن نقرأ الاستقلال من منظور حكايات سيدة المجتمع مود فرج الله التي كانت صديقة مقربة من الغوض البريطاني الجنرال سيبيرز، التي قيل والله أعلم إنها كانت إحدى عشيقاته الرئيس كميل شمعون، وكيف ذهبت إحدى المظاهرات الاستقلالية إلى منزلها في زقاق البلاط لمطالبتها بحث صديقها البريطاني على دعم قادة الاستقلال المعتقلين في قلعة راشيا.

كما نستطيع أن نقرأ من خلال مصير بطليه: رياض الصلح الذي قضى اغتيالاً عام 1951 على أيدي الحزب السوري القومي انتقاماً لإعدام أنطون سعادة، وبشارة الخوري في سقوطه البائس بعد الثورة البيضاء التي أطاحت عام 1952 وأنت بكميل شمعون رئيساً.

كان المسرح اللبناني منذ تأسيسه على أيدي الاستقلاليين تراجيديا بمقدار ما كان كوميدياً، وكانت مصائر أبطاله تمزج هذين العنصرين بشكل مدهش، بحيث صار الفصل بينهما بالغ الصعوبة. وتأسست دولة النا دولة التي تعيش في المؤقت، ويتلاعب بمصيرها السفراء والقناصل.

لكن زمن الجنرال سيبيرز وصلونات بيروت سرعان ما تلاشى عندما بدأت الامبراطورية البريطانية تترنح في المشرق العربي بعد العدوان الثلاثي الغاشل على مصر، وهو بيق من ذلك الزمن سوى تاملين قادة الاستقلال التي تصاورت في معظمتها خلال الحرب الأهلية قبل أن تنصب من جديد بعدما فقدت بريقها.

تحول المسرح إلى ساحة دموية بعد وصول التناقض التجاري بين الهاشميين في العراق ومن خلفهم البريطانيين ومصر الناصرية إلى ذروته عام 1958، في حرب أهلية لبنانية صغيرة، ولم يكن لها أن تنتهي الا بعد سقوط الهاشميين في العراق وحلول النفوذ الأمريكي بدل النفوذ البريطاني.

نهاية الساحة تحققت في مشروع فؤاد شهاب الرئاسي الذي رفع شعار الانتقال من استقلال الدولة إلى دولة الاستقلال، نجحت الشهبائية كمشروع لغوي وثقافي بفضل الندوة اللبنانية التي أدارها ميشال أسمر وفضلت كمشروع سياسي، يمكن للمراقب أن يرى بصمات وحذافة منح الصلح، وهو آخر رسالة آل الصلح وحامل تراث رياض وثقي الدين، في صوغ الشعر الذي يستهين كذاؤه الحفر بديكاه الأخرين.

إن إعادة تركيب الدولة على توازنات الطوائف وعلى استقرار نسبي في ظل المرحلة الناصرية، ومجموعة الاصلاحات في جهاز الدولة، ما كان لها أن تحمي المسرح اللبناني من التهاوي بعد هزيمة مصر الناصرية في حرب حزيران - يونيو 1967.

تهاوى المسرح السياسي لمصلحة ساحة دموية جعلت من الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990، تلخيصاً لحروب المنطقة. وفي المنقطعات كلها، حتى في زمن الهيمنة السورية المديدة، كانت الساحة اللبنانية تعيش على إيقاع توازنات المنطقة، فالهيمنة السورية لم تكن ممكنة لو لا تقاسم النفوذ مع السعودية، الذي انتهى بشكل دموي وتراجيدي بعد اغتيال رفيق الحريري، غير أن لبنان في ظل هيمنة آل الأسد انتقل من خيب السفراء ولطفهم ولياقاتهم الكاذبة إلى جلافة الغوض السماسي السوري في عنجر، وإلى زمن العجاجة والتصفيات والدم.

بقي لبنان ساحة في ظل الهيمنة السورية، وكانت خشية المسرح السياسي التي ظل العجل كاركتورية مضحكة، ولم تتحسّر إلا عام 2005، حين أطل احتمال الاستقلال من جديد الذي حوله الصراع السنّي الشيعي وأرتباطه بشعارات المقاومة، التي فرض النظام السوري أن يتولاها حزب المنفرد، إلى سواب.

وبقي لبنان بعد الخروج السوري ساحة صراعية مفتوحة على الاحتمالات، ولم يتجنب الوقوع في مصيدة الحرب الأهلية المدمرة الا بسبب مottle دولية من جهة وغياب توازن عسكري داخلي، من جهة ثانية.

وكانت محاولة استعادة المسرح السياسي بدل الساحة عبر توافق بين تيار المستقبل وحزب الله والتيار العوني مجرد تسوية رئاسية وحكومية مشيئة، لأن نار الصراع الإيراني - السعودي كانت لا تزال بعيدة عن الوصول إلى توازن إقليمي. نجحت السعودية في إنهاء التسوية هذه بشكل ميلو درامي يشبه مسلسلًا تلفزيونياً صنع على عجل، من خلال احتجاز الحريري واستنقائه للمنتسبة. وهي ميلو دراما اصطدمت بسد شعبي أعاد تعويم الزعامة الحزبية، وسمح للمساعي اللبنانية الرسمية أن تجد في المبادرة الفرنسية خشية خلاص مؤقتة.

الأفق يبدو مسدوداً، المنطقة تعيش فراغاً كبيراً، سياسات هوجاء من النواحي جميعها، وإصرار على الهيمنة المطلقة على لبنان، وأوامر سعودية قاطعة وموقف إيراني حاسم. كان لبنان ولا يزال يعيش إيقاعات زمن الحرب وجلافة لغتها، وهذا ما يجعل من محاولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي نجح في إخراج الحريري من السعودية، مزجاً من أمل باستعادة زمن غابر ومن احتمالات تهدئة اللعبة قبل أن تلحق الوطن الصغير.

منذ أربعة وسبعين عاماً لا لبنان استقلاله عن الانتداب الفرنسي، ومنذ أربعة وسبعين عاماً والطبقة السياسية اللبنانية، برغم التغييرات كلها التي طرأت عليها، لا تزال أسيرة الدول الأجنبية، ومنذ أربعة وسبعين عاماً لا يزال لبنان يبحث عن استقلاله.

## أحوال الناس

● انتخب المكتب التنفيذي للجمعية الغربية للعلوم السياسية، بالإجماع، **حسن طارق**، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية رئيس شعبة القانون العام بكلية الحقوق السوسيسية، رئيساً للجمعية عن الفترة المتبقية من الولاية الحالية. كما تم انتخاب **عبد الحميد بن الخطاب**، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بكلية الحقوق أكّدال، نائباً للرئيس.

● الدكتور **نبيل الحيدري**، الكاتب والإعلامي العراقي، يعقد ندوة في مكتبة «الف» الكائنة في منطقة هامرسميث في العاصمة البريطانية لندن، لقرءة ومناقشة كتابه الجديد «التشيع العربي والتشيع الفارسي»، وذلك بعد غد الخميس في الساعة السادسة مساءً.

## اطلالة بلون الريش

العارضة البرتغالية سارة سامبايو في اطلالة خلّاقة خلال عروض «فيكتوريا سبكرت» لأزياء في مدينة شنغهاي الصينية



● أقامت المستشفى التي ترقد فيها الفنانة القديرة مديحة يسري في القاهرة احتفالاً مبكراً بعيد ميلادها الـ95 والذي يصادف يوم 3 الشهر المقبل. حيث كرمتها إدارة المستشفى لتخفف عناء أمهاتها في الظهر والقدم. وتلقت المستشفى سيلاناً من المكالمات من الفنانين لتهنئة الفنانة والدعاء لها بالسلامة.

● **د. هيفاء الأغا** وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية استقبلت أمس وفداً بريطانيا برئاسة **القنصل البريطاني توم رتلديج**، بحضور ممثلات عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ووكيل الوزارة **بنسام الخطيب** وعدد من كادر الوزارة. وتناقش الاجتماع عدداً من القضايا منها التشريعات والقوانين والآليات الوطنية في فلسطين التي تعمل على قضايا المرأة.

## السفارة البريطانية في عمان تمنح قطاً أردنياً منصب «كبير صائدي الفئران»

جانبا في الحقيقة لبلد يسوده السلم والازدهار ويجب أن يأتي سائحون بريطانيون لزيارته»، وأثار منح القط هذه الصفة ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأصبح للورانس عبدون نحو 2500 متابع فيما يزيد قليلاً على شهر واحد. لكن للشهرة أيضاً ثمن يتعين دفعه، ويأمل مسؤولو السفارة البريطانية في عمان أن يُلهم لورانس مزيداً من الأردنيين على تبني قط صالة وحيوانات أخرى في حاجة إلى بيوت تُووِها.

كما أنه، إلى جانب مهامه في صيد الفئران، يتواصل مع أتباعه على تويتر. الأمر المذهل بالفعل هو أن الجمهور البريطاني أصبح يرى السفارة البريطانية في الأردن بعين مختلفة. فعادةً في المملكة المتحدة عندما يفكرون في الأردن فإنهم يفكرون في الشرق الأوسط، ربما يتصورون سوريا أو العراق، لكن الآن فإنهم يفكرون في لورانس عبدون، ومن خلال لورانس تحاول صفحة (السفارة على) تويتر أن تظهر جانباً مختلفاً للاردن،

العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى. وعبدون حي في العاصمة الأردنية تقع فيه السفارة البريطانية. وقالت لورا دويان نائبة السفير البريطاني لدى الأردن إنه تم منح القط الصفة الدبلوماسية ليحمل من أجل إظهار الجانب الآخر للاردن. وأضافت دويان «لورانس عبدون قط دبلوماسي وهو ما يطلق في المملكة المتحدة على كثير من القطط التي تمثل الإدارات الحكومية وحالياً السفارات في الخارج».

■ **عمان** - رويترز: منحت السفارة البريطانية لدى المملكة الأردنية قطاً، تبنته من مآوى للقطط في أكتوبر/ تشرين الأول، منصب كبير صائدي الفئران في السفارة كأول ممثل في الخارج للقطط بالرسولون كبيرة صائدي الفئران في مقر وزارة الخارجية البريطانية في لندن. وأطلقت السفارة على القط اسم لورانس عبدون، على اسم الضابط البريطاني الذي اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال ثورة العرب على الدولة

## موريتانية سألت زوجها أين سذهب اليوم فضربها واقتلع أسنانها

المكررة أن ندفعها للكلام».

وأضافت «هنا، بدأت أمها تروي القصة: لقد زوجنا بنتنا هذه لابن عمها وهو يكبر والدها بسنوات عدة ويعمل سابقاً لشاحنة بين وناكشوط والولايات الداخلية، والغتاة أصلاً لا تحبه.. وبالكاك ثقل المبيت معه، ولكن لم تعد لدينا حيلة، فتحن زوجنا له ولا تنتهي الأمر، ولم تكن تعرف طبيعة فهو رجل عظيم، كما ظهر لاحقاً».

وزادت والدة الفتاة «في إحدى الليالي دخل علينا فجأة، وطلب الفتاة للذهاب معه للمبيت.. فقمّت وجزّتها وكان يسلمعجل.. وليس من عادته ذلك، وذهب بها، وفي الصباح جاءتنا مكسورة الأسنان في هذه الوضعية التي ترون».

■ **نواكشوط** - «القدس العربي»:

من أغرب القصص المقيدة في سجل النزاعات الأسرية بوزارة شؤون المرأة في موريتانيا هذه الأيام قصة عنف أقرب للخيال بين زوج بلغ عتسى الكبر وزوجته الفتاة التي قبلت به بعلا لها مع أنه في عمر جددها.

تقول بنت اجيرب مديرة قطاع الأسرة في الوزارة، روائية القصة «دخلت فقاتنا الجميلة ومعها والدتها وجلسنا على المقاعد وابدانا في تسجيل الشكوى كالعادة، إلا أننا لاحظنا أن الفتاة لم تتكلم.. ونحن عادة نحرص على تسجيل الشكوى من فم صاحبها، عند ذلك خاطبنا الفتاة التي كانت تغطي فمها فانفجرت باكياً ولم نستطع رغم محاولتنا

## وفاة تشارلز مانسون السفاح الذي روع الولايات المتحدة

السادسة والعشرين من العمر وفي بطنها جنين في الشهر الثامن. ونفذت الجريمة سوزان أتكينز إحدى أتباع مانسون، وكتبت بدم الممثلة عبارة «خنازير» على مدخل منزلها لجعل البيض يظنون أنها جريمة عنصرية ارتكبتها سود.

وسرعان ما وقعت الجماعة في قبضة السلطات، وقدمت للمحاكمة. ووصف مانسون حينها بأنه جنون ذو قدرة كبيرة على الإقناع، ولم يبد أي ندم أمام القضاة، وحكم عليه في العام 1971 بالإعدام مع أربعة من أتباعه، ثم خفضت الأحكام إلى السجن مدى الحياة.

وحضر مانسون جلسات محاكمته وعلى جبينه وشم لصليب معقوف، وقد حذا أتباعه حذوه. ولد مانسون في الثاني عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 1934، في ولاية أوهايو. وكانت والدته وقتها من السادسة عشرة من العمر، وهو لم يلتق والده قط. وعاش طفولة فوضوية، ولدى بلوغه سن المراهقة وُضع في مؤسسة تعنى بالفلسطينيين، وبدأ هناك سلوكه المنحرف.

■ **أشنطن** - أ ف ب: بعد أكثر من أربعين عاماً في السجن، توفي مساء الأحد تشارلز مانسون أحد أشهر الجرمين في الولايات المتحدة الذي أسس جماعة دينية اعتبرته المسيح الخالص وأرتكبت جرائم مروعة منها قتل الممثلة شارون تابت.

في أواخر الستينات من القرن العشرين، أمر مانسون أتباعه في جماعة «مانسون فاميلي» (عائلة مانسون) بقتل ما تيسر لهم من السكان البيض في الأحياء الراقية في لوس أنجلوس بهدف إشعال نار الفتنة بين البيض والسود.

وكان مانسون وأتباعه يعتقدون أن تلك الحرب العنصرية ستسكون من طواهر نهاية العالم وستينصر فيها البيض على السود.

وأرتكبت جماعته ما مجموعه تسع جرائم قتل على الأقل، لكن سلسلة أعمال العنف بين التاسع والعاشر من آب/ أغسطس من العام 1969 والتي أسفرت عن سبعة قتلى كانت الأكثر ترويعاً.

وكانت من بين الضحايا الممثلة شارون تابت، زوجة السينمائي رومان بولانسكي، وكانت حينها في

## زواج المثليين في أستراليا يثير أزمة برلمانية حول ازدواج الجنسية

■ **سيدني** - د ب أ: أعلنت الحكومة الأسترالية اليوم الاثنين أنها ألغت أسبوعاً من مدة جلسة مجلس النواب، قائلة إن ذلك يهدف للسماح لمجلس الشيوخ بإنهاء مناقشة مشروع قانون زواج المثليين قبيل إحالته إلى مجلس النواب.

وقال كريستوفر باين، رئيس الكتلة الحكومية في مجلس النواب، إنه عند انعقاد المجلس، سوف يواصل الاعتقاد حتى يتم تشريع زواج المثليين.

وكان من المفترض أن يعقد مجلس النواب لأسبوعين بداية من اليوم الاثنين، ولكن تقرر أن يعقد لأسبوع واحد بداية من 4 كانون أول/ديسمبر، مع إمكانية مد فترة الاعتقاد.

وقال باين: «إذا تطلب الأمر المزيد من الوقت، يمكن استمرار انعقاد البرلمان لأسبوع (آخر) من 11 كانون أول/ديسمبر».

ويأتي ذلك وسط أزمة ازدواج الجنسية، ومن شأن تأجيل انعقاد مجلس النواب تأجيل انتهاء المهلة النهائية التي منحها رئيس الوزراء مالكوم تيرنبول للحكومة للكشف عما إذا كانوا يحملون جنسية أخرى، من أول كانون أول/ديسمبر إلى الخامس من الشهر نفسه.

وكان نائبان من الحكومة قد اضطرا للاستقالة مؤخراً عندما اتضح أنهما يحملان جنسيتين أخرى، ما يجعلهما غير مؤهلين لعضوية البرلمان بموجب الدستور الأسترالي.

## السيارات الذاتية القيادة والكهربائية والعربات الطائرة على الطريق لغزو العالم

ويتوقع أن تسهم السيارات الذاتية القيادة أن يخفض بشكل كبير الازدحام المروري، لاسيما من خلال البرامج التي تنشر أحوال زحمة السير وتقارير الشوارع المتخلفة أو لا بأول.

أما التحول إلى السيارات الكهربائية فهو يسير بخطى أسرع، وستطلق شركة «فولفو» مثلاً سياراتها الكهربائية أو المختلطة في عام 2019.

ويقول إريك فونتنون مدير برنامج السيارات الكهربائية في شركة «رينو»، إن هذه السيارات «تشكل الهدف الأسمى لقطاع السيارات».

تعتزم دول عدة، منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، أن توفيق بيع السيارات العاملة بالوقود مع حلول عام 2040.

جامعة لندن أن المدن المتقدمة بلغت «النزوة» ولم تعد متمحمة كثيراً للسيارات التي كانت تعدّ أمراً لا غنى عنه في الماضي.

ويقول «تلاحظ أن المدن والأحياء ذات الكثافة تحقّق نجاحاً أكبر مع أقل عدد من السيارات»، كما هي الحال في ميدان لبيس في وسط لندن.

وفي مؤشر على التطور الحاصل في هذا المجال، تخلى المتخصصون في التخطيط المدني عن نماذج التخطيط التي سادت في القرن العشرين.

فالسيارات الشخصية التي تبقى غالباً مركونة 23 ساعة في اليوم، تواجه منافسة من السيارات المشتركة ووسائل النقل الحديثة المنتشرة في العالم باستخدام أجهزة الهاتف المحمول.

لندن - أف ب: يتوقع أن تحل السيارات الذاتية القيادة والكهربائية حيزاً كبيراً في المستقبل القريب، مدفوعة بالتقدم التقني والضرورات البيئية، لكن ما زال أمامها بعض العقبات لتتجاوزها قبل أن تستخدم على نطاق واسع.

وفيما يرتفع عدد البلدان التي تعلن تخليها تدريجياً عن السيارات العاملة بالوقود، بدأت النماذج الأولى من المركبات العاملة بالطاقة الكهربائية وبقدر من التحكم الذاتي، تجوب الشوارع في دول عدة من العالم.

ومن شأن هذه السيارات أن تخفّر العقليات السائدة والرغبة بامتلاك السيارات، لاسيما حين يكون من السهل طلب سيارة في دقائق معدودات.

ويرى ديفيد ميتر الخبير في مركز دراسات النقل في

القيادة والكهربائية حيزاً كبيراً في المستقبل القريب، مدفوعة بالتقدم التقني والضرورات البيئية، لكن ما زال أمامها بعض العقبات لتتجاوزها قبل أن تستخدم على نطاق واسع.

وفيما يرتفع عدد البلدان التي تعلن تخليها تدريجياً عن السيارات العاملة بالوقود، بدأت النماذج الأولى من المركبات العاملة بالطاقة الكهربائية وبقدر من التحكم الذاتي، تجوب الشوارع في دول عدة من العالم.

ومن شأن هذه السيارات أن تخفّر العقليات السائدة والرغبة بامتلاك السيارات، لاسيما حين يكون من السهل طلب سيارة في دقائق معدودات.

ويرى ديفيد ميتر الخبير في مركز دراسات النقل في